



«إميليا بيريز».. ميلودراما موسيقية حول تغيير الحياة

12ص



محمد بن عيسى... قصة رجل ومدينة

5ص



أخطر ما يستهدف الغرب أسلحة منسوخة من تقنياته والإلكترونياته

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 02/03/2025

02 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13415

Sunday 02/03/2025

47th Year, Issue 13415

العرب

هل يقدر أفورقي المتقلب على إفادة مصر في مناكفة أبي أحمد

يقدر على خلط الأوراق بين مقديشو وأديس أبابا. والمشكلة أن أفورقي يمكن أن ينقلب على حلفائه سريعا، فقد كان قريبا من رئيس وزراء إثيوبيا ودعم حكومته في حربها ضد إقليم تيغراي ثم تحول إلى خصم له، وله طموحات في السيطرة على بعض المناطق في إثيوبيا. ولا تضمن هذه السياسة تحالفا مستمرا بين إريتريا ومصر، إذ أن أفورقي إذا وجد مصالحه مع جهة أخرى قد ينقلب على القاهرة، وربما قادته بعض التطورات للتفاهم معها الآن، لكن تغير تلك التطورات يمكن أن يؤدي إلى تغير أيضا في حساباته حيال مصر الباحثة عن توطيد علاقاتها في القرن الأفريقي، وصياغة رؤية للحفاظ على أمن البحر الأحمر، وإريتريا واحدة من الدول المهمة المطلة على سواحلها، ويمكن أن تلعب دورا في استقراره أو مضاعفة توتراته.

أفورقي يجاري طريقة تفكير المصريين للرد على إثيوبيا، لكن لا يعرف مدى قدرته على خدمة الهدف المصري من وراء المناكفة

وحافظت القاهرة وأسمره على علاقات دافئة بينهما منذ سنوات، وشهدت تسارعا في اللقاءات عندما أبدت مصر اهتماما كبيرا بالتطورات في منطقة القرن الأفريقي، ومخاوف من أن يؤدي الصراع في السودان إلى تأثيره على الأمن في البحر الأحمر، أو رضوخ حكومة الأمر الواقع في بورتنسودان لضغوط خارجية قد تجبرها على منح مزايا عسكرية لقوى مثل إيران وتركيا وروسيا، على سواحل البحر الأحمر. وأظهرت أسمره اتفاقا مع القاهرة في رفض التصعيد جنوب البحر الأحمر وعدم الانخراط في صفوف تحالف تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا ضد الحوثيين. وابتعد بيان وزارة الخارجية المصرية عن هذه الحسابات، مشيرا إلى أن زيارة بدر عبدالعاطي إلى أسمره، الجمعة، جاءت في إطار متابعة نتائج الزيارة التي أجراها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإريتريا في أكتوبر الماضي، وتفعيل آلية التنسيق الثلاثي بين مصر وإريتريا والصومال.

أسمره - تصاعدت وتيرة الزيارات المتبادلة بين مصر وإريتريا بالترتيب مع التقارب الحاصل بين إثيوبيا والصومال وتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين، بما يحمل إشارات على رغبة القاهرة وأسمره في إريك هذا التقارب. ويأتي هذا في ظل تساؤلات عن مدى قدرة الرئيس الإريتري أسياس أفورقي، الذي يعرف بمتقلب مواقفه وعلاقاته، وكذلك مدى جديته في دعم بحث مصر عن دور لها في منطقة القرن الأفريقي من خلال الاستثمار في الخلاف بين مقديشو وأديس أبابا.

وجاءت زيارة وزير خارجية مصر بدر عبدالعاطي إلى أسمره، الجمعة، بعد وقت قصير من زيارة قام بها رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد إلى مقديشو ولقاء رئيس الصومال حسن شيخ محمود، بما يعزز التفاهات بينهما عقب التوقيع على إعلان أنقرة في ديسمبر الماضي، وعقد اجتماعات مختلفة لمسؤولين كبار في أديس أبابا ومقديشو تؤكد أن وساطة تركيا لحل الأزمة بينهما تحقق نتائج ملموسة.

وبحث وزير الخارجية المصري مع رئيس إريتريا أسياس أفورقي تطوير العلاقات الثنائية، وتطرق معه إلى مناقشة الأوضاع في السودان وليبيا والبحر الأحمر.

وفسر مراقبون قيام وزير خارجية مصر بزيارة أسمره على أنها تنطوي على تحسب من تحسن في علاقات الصومال وإثيوبيا ونجاح مسار أنقرة في حل الأزمة بينهما، وبالتالي إمكانية تراجع مقديشو عن اتفاقات أمنية وقعتها مع القاهرة مؤخرا.

ويقول مراقبون إن مصر وإريتريا لا يتحان كثيرا للتقارب بين الصومال وإثيوبيا، حيث يمنح الأخيرة ورقة كانت تمثل إزعاجا لها، خاصة إذا نجحت أديس أبابا في الحصول على منفذ بحري عن طريق دولة الصومال، وتراجعت إثيوبيا عن مذكرة تفاهم وقعتها مع إقليم أرض الصومال الذي قرر منحها قاعدة بحرية مقابل الاعتراف باستقلاله.

ويجاري أفورقي طريقة التفكير في القاهرة التي تضع هدفا لها مناكفة أديس أبابا وإشعارها بقدرتها مصر على إريك مصالح إثيوبيا وعلاقاتها الخارجية ردا على أفراد رئيس الوزراء الإثيوبي بالرأي في أزمة سد النهضة وفرصه الأمر الواقع على المصريين. لكن لا يعرف مدى قدرة أفورقي على تحقيق الهدف المصري من وراء المناكفة، وهل

استجابة العمال الكردستاني لنداء أوجلان توسع فرص التسوية

الأكراد يراهنون على أنقرة للسماح بعقد مؤتمر عام بحضور القائد أبو



الحل بيد أردوغان

حزب العمال وتمكينه من منح مساعد على إدارة الحوار مع قواعده ومناقشة تحديات خيار السلام ومزاياه. وقال حزب العمال الكردستاني إنه يأمل في أن تمنح أنقرة مزيدا من الحريات لأوجلان المحتجز في عزلة تامة تقريبا منذ 1999 كي يتسنى له قيادة عملية إلقاء السلاح، وأضاف أن هناك حاجة لوضع شروط سياسية وديمقراطية لإنجاح العملية. ونقلت وكالة فرانس 24 عن الجماعة استعدادها لعقد مؤتمر داعية إلى "ضرورة تهيئة الظروف المناسبة، ومن أجل نجاح المؤتمر، لا بد أن يتولى القائد أبو قيادة المؤتمر شخصيا".



عبدالله أوجلان أعلاه أردوغان الفرصة ليكون لحظة فارقة في التاريخ الكردي

7ص

غير معروف، فإن انسحابه سيرتكب قسدا في حالة ضعف، كما أنه يعطي مبررا للانتقادات الموجهة لها، ويزيد من الضغوط عليها لسلوك طريق الحل السياسي مع دمشق والبحث عن اندماج فعلي مع الإدارة الجديدة بدلا من المناورة. عدا ذلك، فإن قسدا ستكون في مرمى الاستهداف السوري والتركي في أن واحد. ويقول الباحث في مركز "تشتاتام هانوس" ريناد منصور إن العلاقة مع الأكراد تشكل "بؤرة توتر" مع السلطات السورية الجديدة التي تعمل على ترسيخ سلطتها.

ويرى أن بناء علاقة جديدة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني من شأنه أن "يؤثر على تطور النظام السياسي وتقسيم السلطة في سوريا". وقالت قوات سوريا الديمقراطية إلى سرارا إنها مستعدة للانضمام إلى الجيش السوري الجديد ككيان لكنها ترفض الاندماج فيه، وهو شرط تعثره السلطات الجديدة غير مقبول. والرهانات المطروحة على مسار السلام الكردي - التركي - السوري ستكون مثار اختبار ميداني إذا لم تبادر تركيا بتفهم الإحراجات التي يقابلها

المترابدين في مناطق مختلفة من العالم خاصة في أفريقيا وآسيا. ويرى مدير المعهد الأوروبي للدراسات حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عادل بكون أن ذلك "سويدي إلى تغيير جذري ليس فقط في الحركة الكردية، بل أيضا في جغرافية الشرق الأوسط وجغرافيته السياسية من خلال وضع تركيا في مركز الثقل". وفي وقت قد يشهد فيه العراق أخيرا نهاية قضية شائكة طالما تسببت في توتر علاقاته مع تركيا، سيكون الوضع في سوريا أكثر تعقيدا إذا تمسكت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بخيار التصعيد العسكري والسياسي تجاه تركيا أو تجاه الإدارة السياسية الحليفة في سوريا.

وفي حين رحب مظلوم عبيدي قائد قوات سوريا الديمقراطية بدعوة أوجلان، أكد الخميس أن قوائمه غير معنية بها. لكن وقف المعارك بين تركيا وإيران سيخفف العبء عن قسدا على الأقل من ناحية التهديدات التركية المتتالية بالهجوم العسكري المباشر واجتياح المناطق السورية الكردية. ولن كان حجم الوجود العسكري لحزب العمال الكردستاني في سوريا

لندن - ذكرت وكالة أنباء مقربة من حزب العمال الكردستاني المحظور أنه أعلن وقفاً فوريا لإطلاق النار السبب استجابة لدعوة زعيمه المسجون عبدالله أوجلان بالتخلي عن السلاح، في خطوة مهمة لإنهاء صراع مستمر منذ 40 عاما وسط رهانات تركية وكردية على أن تؤمن هذه التهديدات مناخا يساعد على اتساع دائرة التسوية لتشمل أكراد سوريا. كما أنها تساعد في تحسين صورة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الداخل.

لكن شجاعة الأكراد في القبول بوقف إطلاق النار سريعا تحتاج إلى شجاعة مقابلة من تركيا لمساعدة الأكراد على اتخاذ قرار نهائي عبر عقد مؤتمر عام يفترض أن يحضره القائد أبو (أوجلان) لإكسابه شرعية سياسية تاريخية تكون ملزمة للأكراد في المرحلة الحالية وفي المستقبل وتقطع الطريق على الخلافات داخل الجسم الكردي بشأن صواب هذا الخيار من عدمه.

ودعا أوجلان الخميس حزب العمال الكردستاني إلى إلقاء سلاحه وحل نفسه في خطوة أبدتها حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب المساواة والديمقراطية للشعوب الموالي للأكراد.

في حال نفذ حزب العمال مطالب أوجلان، ستكون تركيا أكبر مستفيد لكونها قد فتحت الباب لحل ينهي صراعا تاريخيا

وقد تكون لهذه الدعوة، حال نجاحها، تبعات بعيدة المدى على المنطقة وقد تنهي صراعا أودى بحياة أكثر من 40 ألف شخص منذ أن بدأ حزب العمال الكردستاني المتمركز الآن في منطقة جبلية بشمال العراق، حمل السلاح في عام 1984.

وفي حال التزم مقاتلو الحزب بدعوة زعيمهم، ستكون تركيا المستفيد الرئيسي من ذلك لكونها قد فتحت الباب بشكل جاد هذه المرة لحل قد ينهي صراعا مع الأكراد في المنطقة وليس فقط حزب العمال الكردستاني، ويسمح لها بالتفرغ لقضايا أخرى مثل دعم النفوذ التركي

«شجاعة» زيلينسكي في البيت الأبيض تسهل على ترامب وقف الدعم لأوكرانيا

مع الدول الأوروبية سيجمي الحرية والديمقراطية وقيمنا المشتركة". وذكر المصدر أن الخلاف يمثل "إجابة منطقية على سؤال ما هو التالي ومن هو صديقنا ومن هو عدونا. هذا أمر جيد بالفعل". وأضاف المصدر أن أوكرانيا تعتقد الآن أن ترامب وفانس "يصفطان بشكل علني مع روسيا". وأشار التحول المفاجئ الذي أحدثته ترامب في الموقف الأميركي من أوكرانيا، وتهميش كييف وأوروبا وسعيه للتقارب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قلق دول الناتو. وأكد حلفاء أوكرانيا الأوروبيون الذين من المقرر أن يجتمعوا في لندن الأحد، ووقوفهم إلى جانب زيلينسكي. ورأى إيليا نيسخودوفسكي، رئيس معهد التحول الاجتماعي والاقتصادي،

وقال مصدر عسكري أوروبي في وقت سابق إن الوضع سيصبح "معقدا للغاية" بالنسبة إلى أوكرانيا بحلول مايو أو يونيو دون دعم أميركي جديد فوق ما تعهدت به الإدارة السابقة بالفعل. وأفاد مصدر في رئاسة أوكرانيا بعد المشادة الكلامية أن "التحالف الجديد

ورغم المواجهة في المكتب البيضاوي، قال زيلينسكي لشبكة فوكس نيوز إنه يعتقد "بالطبع" أن العلاقة مع ترامب يمكن إقازها واعترف بأن القتال ضد روسيا "سيكون صعبا" من دون الدعم الأميركي. وقدمت الولايات المتحدة لأوكرانيا 64 مليار يورو كمساعدات عسكرية منذ بدء الغزو الروسي، وفقا للأرقام الرسمية. وذكر معهد كيل، وهو هيئة بحثية اقتصادية ألمانية، أنه من عام 2022 وحتى نهاية عام 2024، قدمت الولايات المتحدة ما مجموعه 114.2 مليار يورو (119.8 مليار دولار) كمساعدات مالية وإنسانية وعسكرية. وساهم الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية الفردية بنحو 132.3 مليار يورو.

وسهل التصعيد الكلامي للرئيس الأوكراني مهمة ترامب في تنفيذ إستراتيجيته وقف المساعدات الخارجية التي تقدمها بلاده ليشمل القرار الأوكراني أيضا خاصة في ظل ماطلة زيلينسكي في التوقيع على اتفاقية المعادن مع واشنطن، والتي يراهن عليها ترامب لتغطية خسائر بلاده في أوكرانيا. وقال المحلل السياسي فولوديمير فيسينكو "لم تعد الولايات المتحدة حليفة لأوكرانيا"، مضيفا أنه لا ينبغي أن يكون هناك "أي أوام" بشأن استمرار الدعم العسكري الأميركي.

وحذر فيسينكو من أن التأثيرات قد تكون "كبيرة" لأن الدعم الأميركي لا يشمل فقط توريد الأسلحة بل وأيضا الاستخبارات العسكرية والاتصالات.

واشنطن/كييف - تستعد أوكرانيا لاحتفال وقف الدعم الأميركي لها عقب المشادة الكلامية الحادة بين الرئيسين دونالد ترامب وفولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض الجمعة، في وقت يرى فيه مراقبون أن الرئيس الأوكراني سعى لتحسين صورته وإظهار نفسه في موقف الشجاع والمتحدي على حساب مصلحة أوكرانيا التي تحصل على الجزء الأكبر من الدعم من جانب الأميركيين.

وأعطى زيلينسكي مبررا لترامب ليتخذ قرار وقف الدعم المالي والعسكري الذي تقدمه واشنطن لأوكرانيا كمساهمة مباشرة في الحرب أو تعويضات على الخسائر ولتقديم الخدمات الضرورية للسكان ومساعدتهم على مواجهة مخلفات الحرب.

تفعيل مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا في 2028

تونس - توقعت وزارة الصناعة في تونس أن يدخل مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا "الماد"، حين التشغيل مع موفى سنة 2028، وتقدر كلفته الإجمالية بقيمة 1014 مليون أورو. ويتكون المشروع من كابل بحري بقوة 600 ميغاواط يربط بين شبكتي الكهرباء التونسية والإيطالية، مروراً بمسار بحري يبلغ طوله 200 كيلومتر وبعمق يصل إلى 800 متر.

كما يتضمن بناء محطة للتحويل المزدوج من التيار المستمر إلى التيار المتردد، وبناء خطين للربط بين محطة التحويل التي سيتم إنشاؤها ومحطة الضغط العالي بمنطقة المرقابية في ضواحي غرب تونس العاصمة. وتمتد خطوط الربط من منطقة الرأس الطيب شمال شرق تونس على البحر المتوسط، وصولاً إلى جزيرة صقلية الإيطالية، ومن شأنها مساعدة تونس على التزود بنحو 16 في المئة من حاجتها إلى الكهرباء.

وسيمكن "الماد" تونس من أن تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة من خلال ربط شبكة الطاقة المحلية بالشبكة الأوروبية واسعة النطاق عبر الكابل البحري.

وكانت متابعة تقدم إنجاز المشروع بما في ذلك طلبات العروض المتعلقة بمختلف مكوناته، محور جلسة عمل جمعت، الجمعة، بمقر الوزارة كاتب الدولة المكلف بالانتقال في مجال الطاقة، وائل شوشان، بوفد عن مشغل شبكة الكهرباء الإيطالية "تارنا"، وفق بيانات نشرتها الوزارة.

وسيمكن المشروع من تطوير الشبكة الوطنية للكهرباء من خلال استيعاب أكثر قدرات للإنتاج من الطاقات المتجددة

وبحسب البيان "المشروع سيمكن من تلبية احتياجات تونس من الطاقة وتعزيز أمن الطاقة، علاوة على تحقيق الإجماع والتكامل مع أوروبا في مجال الطاقات المتجددة".

وكان وزير الطاقة السابق خالد قدور قد كشف في منتصف عام 2020 إدراج بلاده في قائمة الاتحاد الأوروبي لدعمها بمنحة تقدر بنحو 300 مليون يورو، بهدف تمويل مشروع الربط الكهربائي.

وقال في ذلك الوقت إن "المشروع في مرحلة الدراسات الفنية، وقدرت كلفته الإجمالية بحوالي 600 مليون يورو سيتم تمويلها كذلك من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) والشركة الإيطالية تارنا".

وتظهر المؤشرات أن الطلب السنوي على الكهرباء في تونس ينمو بمتوسط سنوي يبلغ نحو 2.2 في المئة، وسط شح الموارد المحلية والاعتماد المتزايد على توريد مصادر الطاقة، وإسهام ذلك في تفاقم عجز الميزان التجاري.

كما تتطلع إيطاليا إلى أن تصبح مركزاً أوروبياً للطاقة، وإنشاء ربط مع شمال أفريقيا لاستيراد الكهرباء المولدة من المصادر المتجددة ليعب دوراً في إستراتيجيتها لتخفيض اعتمادها على الغاز المستورد من روسيا.

صحراويون وإسبان يتمسكون بالحكم الذاتي حلاً لضمان الوحدة الترابية للمغرب

الطرح المغربي يتماشى تماماً مع قرارات مجلس الأمن ويلقى دعماً دولياً



مقترح المغرب يضمن حقوق الصحراويين

دولية تظل غير قابلة للتنفيذ، مؤكداً أن استمرار الوضع الحالي لا يخدم مصالح الصحراويين، بل يعمق معاناتهم، وأن الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يوفر ضمانات لحقوق السكان الصحراويين.

ودعا خوسي بونو إلى التعامل مع قضية الحكم الذاتي بعيداً عن الأيديولوجيات والتصورات المسبقة، معتبراً أن المغرب شهد تغييرات كبيرة في السنوات الأخيرة، وأصبح أكثر انفتاحاً في التعامل مع قضايا الحكم الذاتي والتنمية في الصحراء.

من جهته، شدد رئيس الوزراء الإسباني الأسبق، خوسي لويس رودريغيز ثاباتيرو، على ضرورة الحوار لتحقيق حل سياسي مستدام، مشيراً إلى أن السلام يتطلب التفاهم المتبادل والتخلي عن الخطابات الإقصائية، داعياً إلى بناء مستقبل مشترك يقوم على التعددية السياسية واحترام الهويات. وحذر البيان الختامي جبهة بوليساريو من العواقب الوخيمة لاستمرار الجمود الناتج عن تعنتها ومواصالتها في انتهاك وقف إطلاق النار، واعتبار مقترح الحكم الذاتي المقدم من طرف المغرب خارطة طريق من أجل السلام نقطة انطلاق نحو عهد جديد يشمل الجميع. وأكد محمد سالم عبدالفتاح، عضو حركة صحراويون من أجل السلام، أن

يتفق أعيان القبائل الصحراوية ومسؤولون إسبان على أن الطرح المغربي في النزاع المفتعل بالصحراء المغربية حل مناسباً لتحقيق تسوية نهائية للقضية، في ظل مناورات جبهة بوليساريو الانفصالية المعرّلة للسلام والاستقرار، مقابل تنامي الدعم الدولي لمقترح المغرب.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أجمع أعيان القبائل الصحراوية المشاركون في المؤتمر الدولي الثالث للسلام والأمن في الصحراء، بلاس بالماس، إلى جانب شخصيات سياسية ودبلوماسية منهم وزير الدفاع الإسباني الأسبق، خوسي بونو، ورئيس الوزراء الإسباني الأسبق، خوسي لويس رودريغيز ثاباتيرو، على أن مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب لحل النزاع في الصحراء يمثل الصيغة الأكثر فعالية لتحقيق تسوية نهائية، وحلا يقطع الطريق على أعداء الوحدة الترابية للمغرب.

واستنكر شيوخ وأعيان القبائل الصحراوية المشاركون في المؤتمر، الذي نظمته حركة "صحراويون من أجل السلام"، المناورات التي تقوم بها جبهة بوليساريو، لأنها تصب في خدمة عرقلة تطلعات الصحراويين نحو السلام والتنمية، عبر الترويج لخطاب العنف الذي تبنته منذ ما يقارب الخمسة عقود، تنفيذاً لأجندات خارجية لا تخدم سوى مصالح ضيقة على حساب استقرار المنطقة.



محمد الفلوسي
هناك مساع لقطع الطريق أمام مبادرات مكافحة الفساد

وأكد الناطق باسم أعيان القبائل الصحراوية، الركيبي حسنة الإبريسي، أن مخطط الحكم الذاتي يتماشى تماماً مع الديناميكية التي أرسنتها قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي تهدف إلى التوصل إلى حل سياسي واقعي ومستدام، يتجاوز الأطروحات الانفصالية، خصوصاً في ظل التحولات الجيوسياسية الراهنة.

وأضاف الإبريسي، خلال مداخلة، أن تزايد الدعم الدولي لمخطط الحكم الذاتي المغربي يعكس التأييد المتنامي

الذي يحظى به من قبل قوى دولية كبرى، مشدداً على أن هذا الاعتراف الدولي يؤكد تفوق المخطط المغربي على الطروحات الانفصالية، ويكرس الروابط التاريخية التي تجمع سكان الأقاليم الجنوبية بالعرش العلوي.

ودعا المشاركون إلى تضمين الحل المغربي للواقعية التي يمكن أن تضمن حقوق الصحراويين وتحقيق الاستقرار في المنطقة، حيث أكد الأمين الأول لحركة صحراويون من أجل السلام، الحاج أحمد بريك الله، أن الخيار العسكري بات مستهلكاً بالكامل، ولا يمكن الاستمرار في التضحية بأجيال جديدة من الصحراويين في نزاع مسدود الأفق، داعياً إلى البحث عن حلول تفاوضية يكون فيها الصحراويون شركاء في القرار النهائي.

وأضاف المسؤول الصحراوي أن 2025 سيكون عاماً حاسماً لدفع الحل السلمي للنزاع الصحراوي، رغم أن القضية لا تحظى بأولوية لدى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكنه أكد تفاؤله بأن التغييرات في المشهد الدولي قد تفتح المجال أمام تقدم المفاوضات. وأشار وزير الدفاع الإسباني الأسبق، خوسي بونو، إلى أن الصحراويين الذين يقطنون بمخيمات تندوف، في حاجة إلى حلول واقعية لتحسين أوضاعهم المعيشية، بدلاً من الاعتماد على قرارات

الديبية يحذر مسؤولي حكومته من التصريحات غير المدروسة بسبب تفسير وزير التعليم العالي لأسباب الحرائق الغامضة

الأمنية والعسكرية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة.

مؤكداً على ضرورة أن تتعاون الجهات المعنية بشكل كامل مع لجنة الأزمة في البلدية وعميد البلدية من أجل مواجهة هذه المشكلة وحلها.

ويرى مراقبون أن التفسير العلمي الذي جاء على لسان وزير التعليم العالي أزعج بعض الجهات التي تحاول استغلال الظاهرة في خدمة بعد الأجندات الدينية، وذلك من خلال رد الظاهرة إلى أسباب غيبية وربطها بالمشعوذة.

وبحسب المراقبين، فإن أغلب السكان المحليين مقتنع بأن الظاهرة بقف وراعيها الجن، وهو ما يحاول بعض الإسلاميين الاستفادة منه في الترويج لأفكار سلفية عفا عليها الزمن بهدف السيطرة على الرأي العام.

ووصف عضو مجلس الدولة الاستشاري والقيادي الإخواني منصور الحصادي، أزمة حرائق مدينة الأصابعة بأنها "بين العجز والخرافة"، مشيراً إلى أن المؤسسات المتخصصة تعجز عن تحديد الأسباب الحقيقية لهذه الحرائق، مما يعكس قصوراً مؤسسياً واضحاً.

وتابعت "تأتي هذه الزيارة ضمن الجهود العلمية الرامية إلى فهم الظاهرة، في ظل استمرار التحقيقات من قبل الجهات المعنية".

مراقبون يرون أن التفسير العلمي لوزير التعليم العالي أزعج جهات تحاول استغلال الظاهرة في خدمة أجندات دينية

وندد عميد بلدية الأصابعة وأهالي المنطقة في بيان رسمي بتصريحات عمران القيب المتعلقة بالحرائق التي تعاني منها البلدية، وقال في بيان "نعبر عن استيائنا الشديد من التصريحات العشوائية لبعض المسؤولين، بما في ذلك وزير التعليم العالي، والجهات الأخرى التي تسعى لحل أزمة الحرائق في البلدية". وأضاف "تسببت تصريحات الوزير في إرباك كبير لأهالي واستياء واسع بين سكان البلدية، حيث نعبر عن قلقنا من الوضع المتنازم ونقص التنسيق بين الجهات المعنية والأجهزة

الرحيبت قد تكون سبباً محتملاً للحرائق في الأصابعة، وقال "رصدنا خلال الأيام الماضية زلزالاً بقوة 3.5 درجة على مقياس ريختر وعلى عمق 5 كيلومترات تحت الأرض، وهذه الهزات تؤدي إلى تشققات في الأرض تبعث منها غازات قابلة للاشتعال".

وأوضح القيب أن أجهزة الرصد سجلت انتشاراً كبيراً لغاز الميثان في مدينة الأصابعة، وهو غاز عديم اللون والرائحة وقابل للاشتعال، لكنه أوضح أن فرق البحث لم تعثر على الغاز في المنازل المحترقة، مما يرجح أنه اختفى بعد الاشتعال، مشيراً إلى أن الأبحاث لا تزال جارية لتحليل التربة.

وكان القيب، زار الجمعة مدينة الأصابعة، برفقة فريق بحثي متخصص، لمتابعة تطورات الأحداث ميدانياً، والوقوف على أسباب الحرائق التي اندلعت في عدد من المنازل.

وقالت وزارة التعليم العالي إن من أهداف الزيارة، تعزيز التعاون بين الباحثين العلميين والجهات الرسمية للوصول إلى نتائج دقيقة، والإطلاع المباشر على مستجدات الوضع ودعم جهود الجهات المختصة.

وانتقدت الديبية تصريحات وزير التعليم العالي، عمران القيب، بخصوص حرائق مدينة الأصابعة، ووصفها بالمتسرعة وغير المستندة إلى تحقيقات نهائية، محذراً من نشر معلومات غير دقيقة قد تؤدي إلى إثارة البلبل.

وأكدت الديبية أن الوزير كان عليه التواصل مع الجهات المختصة قبل الإدلاء بتصريحاته، مشيراً إلى أنه على تواصل مستمر مع الفريق المكلف بالأزمة، والذي يضم وزير الحكم المحلي، ورئيس جهاز المباحث الجنائية، ورئيس هيئة السلامة الوطنية، ورئيس جهاز الأمن الداخلي، لضمان استكمال التحقيقات وفق الأطر القانونية والفنية.

وشدد رئيس حكومة الوحدة الوطنية، على أن السلطات تترتب في إصدار البيانات الرسمية لضمان الدقة والموضوعية وسلامة الإجراءات، مع التزامها التام بتحمل المسؤوليات تجاه المتضررين، بالتنسيق مع المجلس البلدي الأصابعة لتعويضهم وفق آليات عادلة وشفافة.

جاء ذلك بعدما صرح وزير التعليم العالي عمران القيب في وقت سابق بأن الهزات الأرضية الأخيرة في منطقة

الإدلاء بتصريحات غير مدروسة، مؤكداً أن أي تجاوز للاختصاصات أو خرق للوائح المنظمة سيواجه بالمسائلة القانونية، مع اتخاذ إجراءات صارمة لضمان الانضباط واحترام المسؤوليات.



محاولات لفرض الانضباط داخل الفريق الحكومي

إضراب والدة علاء عبدالفتاح: ورقة ضغط سياسية أم تحرك تلقائي

دخول ستارمر على الخط لا يغير موقف القاهرة الراض للتدخلات الخارجية



أزمة حقوقية محلية تمهد لتدخلات خارجية

ولم ترضخ لإضراب الكاتب والناشر والسياسي هشام قاسم وقت تقديمه للمحاكمة بتهمة السب والغف في أغسطس عام 2023.

وكانت الناشطة والأكاديمية ليلى سوييف بدأت إضرابها في سبتمبر من العام الماضي، لكن الاهتمام بتطورات حالتها الصحية المتدهورة نتجته الامتناع عن الطعام زاد الأيام الماضية بعد نشر تقرير من طبيبيها المعالج في مستشفى سانت توماس بوسط لندن، يحذر فيه من احتمال وفاتها المفاجئة، إذا استمرت في إضرابها عن الطعام، الذي تسبب بحسب التقرير في تدهور شديد في وظائف جسدها.

المطالب جلسات الحوار الوطني التي عقدت على مدار العامين الماضيين. ورفضت السلطات المصرية محاولات عديدة للتوسط من أجل الإفراج عن علاء عبدالفتاح، وأبرزها زيارة وزير الخارجية البريطاني ديفيد لاسي للقاهرة في يناير الماضي من أجل إقناع المسؤولين بإطلاق سراحه. وترفض القاهرة الرضوخ للضغط التي تمارس عليها للإفراج عن أي من المحكومين المدانين، ويندر أن تتفاعل مع حالات مسجونين مصريين عن أول إضرابا استمر لمدة 220 يوما قبل أن يقطعه في نوفمبر من نفس العام،

ولا يخل الأمر من منازعة سياسية بين معارضين ومؤيدين للسلطة في مصر، حيث يرى الفريق الأول وغالبيتهم من المقيمين خارج البلاد ويحسبون على جماعة الإخوان في الموقف فرصة مواتية لممارسة المزيد من الضغط على النظام المصري، والتضيق بمواقفه في ملف حقوق الإنسان، والإشارة إلى وجود المخالفات في السجون لدوافع سياسية وليست قانونية. بينما لجأ الفريق الثاني من المؤيدين للسلطة إلى التذكير بإطلاق أول إستراتيجية وطنية لحقوق الإنسان في مصر قبل أعوام قليلة، والعفو عن المخالفات من السجناء السياسيين لتلبية

تناول الطعام سوف يترتب على ذلك استنفار حقوقي وإعلامي غربي، وإذا أفرجت عن علاء عبدالفتاح سنشبت على نفسها الاتهامات الموجهة إليها بشأن تسييس الأحكام القضائية. كما أن إطلاق سراح عبدالفتاح قد يفتح عليها بابا يصعب إغلاقه حول أوضاع العديد من السجناء الذين يواجهون ظروفًا مشابهة، بتجاوز مدة حبسهم احتياطيًا عن المدة التي حددها القانون بعامين، أو ممن قضوا مدة حكمهم ولم يتم الإفراج عنهم، ويفضي أيضا إلى اللجوء للمزيد من أدوات الضغط لإجراج القاهرة. ويستند هؤلاء المراقبون في تفسير الموقف المصري المتشدد إلى إصرار أسرة عبدالفتاح على منح طابع سياسي للقضية عمداً وتضخيمها إعلامياً، وأن ذلك هو سبب دخولها في نفق مسدود، وفي هذا السياق يمكن التذكير بمحاولات منى وسناء سيف (شقيقتا علاء) لاستعداد الدول الغربية ضد الدولة المصرية خلال انعقاد مؤتمر المناخ الذي استضافته شرم الشيخ في نوفمبر 2022، ما قطع الطريق على الإفراج عنه.

وتواصل منى سيف، وهي من مؤسسي حركة "لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين"، تسليط الضوء على ما تقول إنه معاناة الآلاف المدنيين أمام القضاء العسكري، عبر حسابها على فيسبوك، وكل ذلك ساهم في تشدد الموقف المصري من مسألة الإفراج عن شقيقها، وربما كان سبباً رئيسياً في التعتن معه بشأن عدم احتساب مدة الحبس الاحتياطي من إجمالي العقوبة المقررة عليه، والتمسك بسجنه خمسة أعوام كاملة، بداية من موعد صدور الحكم عليه، وليس منذ بداية حبسه احتياطيًا.

ويقضي علاء عبدالفتاح حكماً بالسجن بتهمة نشر معلومات كاذبة عبر مشاركة منشور على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عن التعذيب في السجون المصرية، وتم حبسه احتياطيًا عام 2019، قبل أن يصدر ضده حكم بالسجن خمس سنوات عام 2021، وكان يفترض الإفراج عنه في سبتمبر الماضي بموجب المادة 483 من قانون الإجراءات الجنائية التي توجب خصم مدة الحبس الاحتياطي من مدة العقوبة المحكوم بها عليه، وترتب على ذلك بقاءه خلف القضبان حتى الآن.

فيما تسعى مصر لاستثمار المكاسب السياسية التي حققها الرئيس عبدالفتاح السيسي في موضوع غزة بعد رفض ضغوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتجسير الفلسطينيين تجد نفسها في مواجهة أزمة حقوقية ناجمة عن إضراب جوع مفتوح لوالدة الناشط السياسي علاء عبدالفتاح مطالبة بإطلاق سراح ابنها المسجون.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) عن متحدث باسم الحكومة البريطانية قوله إن "رئيس الوزراء يبحث قضية المواطن البريطاني علاء عبدالفتاح مع الرئيس عبدالفتاح السيسي. وقد ضغط من أجل إطلاق سراح علاء، بعد أن التقى بوالدته ليلى سوييف في الأسابيع الأخيرة". وأصدرت منظمة العفو الدولية بياناً مقتضباً يوم الثلاثاء نشرته على حسابها الرسمي بموقع إكس قالت فيه "دخلت ليلى سوييف، والدته الناشط المصري البريطاني علاء عبدالفتاح، المستشفى الليلة الماضية، تدهورت صحتها بشكل خطير بعد 149 يوماً من الإضراب عن الطعام احتجاجاً على سجن علاء ظلماً، يجب إطلاق سراحه الآن وإعادته إلى أسرته قبل فوات الأوان".

إذا استمرت مصر في تجاهل ستقابل باستنفار حقوقي غربي، وإذا تنازلت ستثبت على نفسها تهمة تسييس الأحكام القضائية

ونشر بعض الحقوقيين المصريين رسائل للتعاطف معها ومطالبة الحكومة بالرفق بها وإطلاق سراح ابنها، ونظم آخرون حملة للإضراب الجزئي عن الطعام لدعمها.

وظهرت ملامح التوتر في امتعاض القاهرة من انتقادات علنية وجهها السفير البريطاني سيمون مانلي لما أسماه "الاعتقال التعسفي للصحافيين والناشطين" في مصر، ووصف الإبقاء على عبدالفتاح في السجن بأنه "غير مقبول"، بعد انتهاء فترة عقوبته. ويرى مراقبون أن الحكومة تواجه موقفاً حرجاً، فإذا استمرت في تجاهل إضراب ليلى سوييف وانتهى الأمر إلى وفاتها نتيجة امتناعها المستمر عن

القاهرة - دخلت أستاذة الرياضيات في الجامعة المصرية والناشطة السياسية ليلى سوييف مرحلة صحية حرجة مع تجاوزها اليوم الخمسين بعد المدة من الإضراب عن الطعام، الذي نفذته في القاهرة ثم نقلته إلى لندن مؤخرًا، احتجاجاً على رفض السلطات المصرية الإفراج عن ابنها علاء عبدالفتاح الذي يقضي عقوبة السجن، ما استدعى تدخل عدد من الجهات الحقوقية لإصدار بيانات تحذر من إمكانية وفاتها.

وبدأ إضراب السيدة سوييف يتحول تدريجياً إلى ورقة سياسية للضغط على الحكومة المصرية، وربما ابتزازها من خلال إعادة فتح ملف حقوق الإنسان للإفراج عن علاء عبدالفتاح، والذي رفضت القاهرة الاستجابة للضغوط سابقاً للقيام بهذه الخطوة.

ومع استمرار إضراب الأكاديمية المصرية، التي تحمل الجنسية البريطانية أيضاً، عن الطعام للإفراج عن ابنها، تحولت القضية من البعد الإنساني لتتخذ مسارا سياسيا وإعلاميا، في وقت استعادت فيه القاهرة الكثير من الزخم الشعبي بسبب رفضها المعلن لمقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتجسير سكان غزة، وتمكنت من بلوغ مراحل متقدمة في التفاهم مع دول أوروبية لتأييد موقفها الراض للتهجير.

وصدر حكم بحق عبدالفتاح (43 عاماً) بالسجن خمس سنوات في ديسمبر 2021 بعد اتهامه بنشر أخبار كاذبة. وارتفعت معدلات السخونة مع دخول كبير ستارمر رئيس الوزراء البريطاني على الخط الأربيع الماضي عندما تعهد في تصريح نشرته صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية ببذل كل ما في وسعه لضمان الإفراج عن علاء عبدالفتاح، الذي يحمل الجنسية البريطانية منذ نحو عامين، ودخلت على الخط منظمات دولية معنية بحقوق الإنسان ووسائل إعلام غربية لمطالبة السلطات المصرية بالاستجابة لطلب ليلى سوييف.

حمدوك يترك الباب مواربا للحاق بمسار نيروبي والحكومة الموازية

حكومة موازية بعد فالجبال مفتوح لنقاشات مع المجموعات التي كانت منضوية تحت "تقدم"، وفي حال تشكيل حكومة أيضا سوف يستمر الحوار. وينص الميثاق التأسيسي الذي لم تتشارك مجموعة "صمود" في التوقيع عليه، على نظام حكم فيدرالي وجيش مهني موحد، وينظم العلاقة بين المركز والولايات على كافة المستويات الإدارية والعسكرية والاقتصادية تمهيدا لإعلان حكومة سلام تتطلع بهما الإدارة المدنية، ويحظر تشكيل أي أحزاب على أساس ديني أو استخدام الدين في السياسة.

وجاء الميثاق الذي وقّع عليه في نيروبي 24 جسما سياسيا ومهنيا وحركات مسلحة، بعد انقسام تحالف "تقدم" إلى مجموعتين شكلت إحداهما "صمود" التي تتكون من نحو 70 جسما سياسيا ومهنيا وأهليا، وتحالفت الثانية مع مجموعات أخرى تحت اسم "تأسيس" وهي التي وقعت على ميثاق نيروبي.

وأشار المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إلى أن موقف تحالف "صمود" يتأثر بشكل أو بآخر بأشخاص كانوا يتواجدون داخل تنسيقية "تقدم"، مع وجود توافق على رفض الاعتراف بحكومة بورتسودان ورفض اعتلاء الجيش السلطة، لكن الخلاف حول حكومة الدعم السريع التي من وجهة نظر "صمود" ستقود إلى تقسيم السودان، لأن الموقعين على ميثاق نيروبي يعبرون عن إقليمهم كردفان ودارفور، وقد يتحول التقسيم لامر واقع، ما يجعلها مترددة.

وسائل تحقيق ذلك، والانشقاق في "تقدم" سببه رؤية مجموعة سياسية أن الحكومة الموازية سوف تقسم البلاد، لكن هناك هدفاً يتمثل في توحيد الجبهة المدنية العريضة. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن مجموعة الميثاق التأسيسي قدمت رؤية سياسية قابلة للنقاش حولها، مثلما انفتحت القوى المدنية سابقاً على الكثير من الرؤى التي تم تقديمها بهدف الضغط لوقف الحرب، والأمل منعقد على وجود رؤية موحدة تقود إلى تكتل مدني واسع لجبهة الواقع المرير في السودان.

يمثل التحاق حمدوك بميثاق نيروبي دعماً قويا كواجهة سياسية وكمرشع فوق العادة لقيادة الحكومة الموازية

وذكر أن هناك توافقاً على ألا تكون مشاركة مجموعة "صمود" في أي حكومة موازية، خصوصاً مع دخول أطراف جديدة على القوى السياسية التي كانت تشكل تنسيقية تقدم في السابق (الدعم السريع والحركة الشعبية شمال). وشدد على أن البيان لا يعبر عن تغير في موقف "صمود"، إذ ذهب نحو البحث عن توافق مفقود مع القوى السياسية خلال الاجتماعات التي عقدها الاتحاد الأفريقي في إثيوبيا أثناء التوقيع على الميثاق السياسي، وطالما أنه لم تتشكل

الرؤى التي طرحها ميثاق تحالف السودان التأسيسي، متمسكا بالموقف الراض لمقترح تشكيل الحكومة في مناطق سيطرة الدعم السريع. وأوضح في بيان، مساء الاثنين، أنه تابع توقيع الميثاق التأسيسي وهو حدث لا تصح الاستهانة بتبعاته على مسار الحرب والسلام، "الواجب المقدم على ما سواه هو إيقاف الحرب، واستمرارها يعني اشتداد وطأة الكارثة الإنسانية على شعبنا".

ويرى مراقبون أن تأكيد "صمود" على دراسة ما جاء في الميثاق يبرهن على أن التكتل المدني لم يقطع الطريق بشكل تام أمام التفاعل مع المشهد السياسي الذي جرى الترتيب له في نيروبي، والاحتمال مفتوح حول إمكانية تعديل موقف القوى الساعية لوقف الحرب وتتخذ من إجراءات الدعم السريع في نيروبي مدخلاً مهما للضغط على الجيش وحلفائه من الإسلاميين.

ويشي التأكيد على رفض الحكومة الموازية أن هناك إدراكاً من القوى المدنية بانها أمام تحديات عدة حال اختارت المضي قدماً في دعم هذا الاتجاه، لأنه في حال ترتب على الخطوة تقسيم السودان ستصبح مسؤولة أمام قواعدها الجماهيرية في حين أنها لم تشارك في الحرب وتضغط باتجاه وقفها. وقال محمد الهادي محمود الأمين العام للحزب الوطني الاتحادي الموحد، وهو أحد الكيانات المنضوية في تحالف "صمود" إن التحالف على موقفه الثابت من الهدف المشترك المتمثل في وقف الحرب وإعادة الاستقرار، والخلاف في

ويشير موقف "صمود" إلى أن القوى السياسية والحركات المسلحة التي كانت تتحالف تحت لافتة تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) على تواصل مع قيادات في التحالف الجديد. وقال تحالف "صمود"، الذي يضم مجموعات من "تقدم" رافضة لمشروع الحكومة الموازية، إن مؤسسانه ستدرس

وحمودك شخصية مهمة يمثل التحاقه بالموقعين على ميثاق نيروبي دعماً قويا كواجهة سياسية وكمرشع فوق العادة لقيادة الحكومة الموازية وإكسابها مصداقية وتسهيل الاعتراف بها في المحيط الإقليمي خاصة أن أبرز الموقعين على الميثاق قادة لحركات مسلحة.

نيروبي/الخرطوم - ترك التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة في السودان (صمود) ويقوده رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك، الباب مواربا أمام الانفتاح على مجموعة التحالف التأسيسي التي وقعت في نيروبي أخيراً على ميثاق سياسي يهدف لتشكيل حكومة موازية في السودان.



ورقة مهمة لميثاق نيروبي

تقارير استخباراتية أميركية ترسم صورة لطبيعة الضربات الإسرائيلية المحتملة ضد إيران

وجود ترامب يشجع نتنياهو على تنفيذ خطته المؤجلة

الحديث عن استهداف إسرائيل لإيران يتجدد مع وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتقاربه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. فالهجوم المتوقع يهدف إلى معالجة المخاوف من البرنامج النووي الإيراني، وتستفيد إسرائيل في تنفيذ المهمة من خبرتها في اختراق الأجواء الإيرانية بسهولة متلماً حصل في هجمات سابقة.

واشنطن - تتوقع الاستخبارات الأميركية مهاجمة إسرائيل البرنامج النووي الإيراني خلال الأشهر المقبلة. لكن، لا يزال من غير المؤكد نوعية هذا الاستهداف وحجمه، وهل سيكون بشكل أحادي أم بالاشتراك مع الولايات المتحدة في ظل تولي إدارة الرئيس دونالد ترامب بممارسة المزيد من الضغوط على طهران.

ويُنظر إلى إيران على أنها بلغت أكثر حالاتها هشاشة منذ عقود، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى العمليات الإسرائيلية خلال العام الماضي، التي طالت مواقع إيرانية بشكل مباشر وغطت الدفاعات الجوية وإنتاج الصواريخ، فضلاً عن تفكيك نفوذها الإقليمي عبر ضرب حزب الله وحماض والحوثيين.

ويرى حميد رضا عزيزي، الباحث في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، أن تقييم الاستخبارات الأميركية "ليس مفاجئاً"، وأن هذا الاحتمال قد توثق منذ أشهر، خاصة بعد الهجمات الإسرائيلية على إيران في أكتوبر الماضي.

وأشار عزيزي في حديثه مع "راديو فاراد" التابع لإذاعة أوروبا الحرة إلى أن التغطية الإعلامية الأخيرة قد تكون مرتبطة بالنهج المزوج الذي يتبعه ترامب تجاه إيران، فهو يجمع بين جهود التفاوض على اتفاق نووي والتهديدات بالعمل العسكري.

وكانت الضربة الإسرائيلية في أكتوبر رد فعل على إطلاق إيران 200 صاروخ باليستي اخترقت الدفاعات الجوية الإسرائيلية المتقدمة لكنها أسفرت عن أضرار طفيفة.

ورغم أن إيران قللت من نتائج الضربة الإسرائيلية، إلا أن صور الأضرار الصناعية سرعان ما كشفت أن تل أبيب أضعفت بشكل فعال أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية وقدرة البلاد على إنتاج الصواريخ.

ويشير المحللون إلى أن الضربة كانت محسوبة بعناية، متأثرة بضغوط إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، التي أقتعت إسرائيل بتجنب استهداف المنشآت النووية الإيرانية وبنية الطاقة التحتية في إيران.

وكان هذا الهجوم الجوي الأكثر أهمية على إيران منذ الثمانينات، مما يدل على قدرة إسرائيل على الضرب في عمق الأراضي الإيرانية.

ومع ذلك، من غير المرجح أن تستطيع إسرائيل تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل دون مساعدة من الولايات المتحدة.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

وتتضمن المنشآت النووية الرئيسية في إيران محطة تخصيب تحت الأرض في نطنز وموقع فوردو للتخصيب في الجبل. ويتساءل بعض الخبراء عما إذا كانت حتى الأسلحة الأميركية قادرة على اختراق هذه المواقع وتحييدها.

مسرحية جديدة للمشاعين.. ترامب يضع بصمته الدولية



مشادة تزيد من عزلة زيلينسكي

للأمم المتحدة رقم 902 بنيويورك في الثاني عشر من أكتوبر 1960، علامة في دبلوماسية قادة الدول، حيث ضرب خورشوف الطاولة بحذائه اعتراضاً على خطاب رئيس الوفد الفلبيني لورينزو سومولونغ الذي انتقد السياسة الخارجية لموسكو وتصرفاتها في شرق أوروبا، ووصفها الرجل بالاستعمارية. مرت الحادثة ولم يتبق منها سوى دلالاتها وحذاء خورشوف.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كل من شاهد الاجتماع الذي عقده الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض، الجمعة، يستطيع أن يخرج باستنتاجات مختلفة، وفقاً للزاوية التي ينظر منها إلى مضمون اللقاء وتداعياته. البعض اعتبر ترامب ونائبه أحرجا الضيف وقضيا عليه سياسيا ووصمها بناكر الحميل لوانشطن. والبعض استحسّن شجاعة رئيس أوكرانيا في الرد عليهما داخل مقر دارهما، ولم يهب مكانة رئيس الولايات المتحدة أو يخشئ غطرسته، واستفاد من خبراته في مجال التمثيل.

تشير الكوميديا التي راها العالم إلى وجود طور جديد في العلاقات الدولية يسعى ترامب إلى وضع بصمته عليه، كي يثال ما يصبو إليه من أهداف معلنة وتسلط الضوء على ما يمر به النظام الدولي. وهي حالة قريبة الشبه بما فعلته مسرحية شهيرة عرضت بالفاخرة في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي، اسمها "مدرسة المشاعين" لا تزال عنوانا للكوميديا الساخرة من نظام التعليم في مصر.

المسرحية بطولة عادل إمام وسعيد صالح ويونس شلبي وأحمد زكي وسهير البابلي، حققت نجاحا مدويا آثاره مستمرة حتى الآن، وتحكي قصة تطاول طلاب على معلمتهم، وسخرتهم من أمور كثيرة تتعلق بالتعليم والمجتمع، ونسي الجمهور أن المعلمة انتصرت ونجحت في ترويضهم وتهذيبهم وضبط الأمور قبل نهاية المسرحية. هكذا يمكن أن يتناسى من تابعوا مشادة ترامب وزيلينسكي النتيجة التي ستفضي إليها قريبا برضوخ كيف إلى واشنطن وعدم مناصحتها، ويتذكرون فقط المسرحية الهزلية بينهما، وتعتبر لعن منهج وضعه الرئيس الأميركي في لقاءاته السياسية.

ما قام به ترامب، كان يحدث مع رؤساء كثيرين في الغرف المغلقة ولم تشع به. الرجل فقط أظهره للعلن، وفي حضور وسائل إعلام يجيد القائمون عليها مهمتهم، واستيعاب الطريقة التي يدير بها ترامب الأمور، كان هناك تناغما بينهما، فما لم يتفوه به الرئيس الأميركي أو نائبه تكفل صحافيون بطرحه على زيلينسكي، مثل سؤاله عن عدم حضوره بزيته الرسمية ودخوله البيت الأبيض بزي (كاجوال) قال إنه اعتاد على ارتدائه منذ بداية الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

قد تتحول ثرثرة ترامب وزيلينسكي إلى علامة فارقة في التفاعلات السياسية، كما أصبح حذاء رئيس الاتحاد السوفييتي خورشوف أثناء الدورة العادية للجمعية العامة

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.

الفرق بين تصرف ترامب وكل من مسرحية مدرسة المشاعين وحذاء خورشوف، أن الأول يريد وضع الية جديدة في العلاقات الدولية، تعتمد على المبالغة والمقامرة وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم والنواب، وترسيخ مدرسة براغماتية خاصة به، يحقق من خلالها أهدافه ومصالحه، دون التفات للأهداف ومصالح الدول الأخرى، بينما مدرسة المشاعين وما حملته من سخرية كانت ترمي للتحذير مما يجري في التعليم، ولو فهمنا كثيرون على أنها دقت سممارا في نغش العلاقة بين المعلم والطالب.



اختبار قدرات إيران المحدودة زاد من جرأة إسرائيل

محمد بن عيسى... قصة رجل ومدينة



التاريخ سيذكر محمد بن عيسى بأنه عمل ما لم يستطع كثيرون عمله

معددة نوع "الخواء العربي" وأخرى متعلقة بالطرف الإسلامي. لم يكن ذلك ممكناً من دون محمد بن عيسى، رجل العلاقات العامة بامتياز الذي يعرف ببناء صداقات في كل الأوساط العربية والدولية، صداقات وظفها في خدمة المغرب البلد الذي افتخر دائماً بالانتماء إليه وبوضع نفسه في خدمته.

أما جاده وعلى نجاحاته في عالم لا مكان فيه سوى للنجاحين. سيذكر التاريخ محمد بن عيسى بأنه عمل ما لم يستطع كثيرون عمله من خلال أي موقع شغله. وضع أصيلة على خريطة المغرب وعلى الخريطة العربية والأفريقية والدولية. بقي الموسم فكرة تتطور كل سنة من دون عقد من أي نوع كان، بما في ذلك عقد طرح مواضيع

الصادر عن رجل وضع نفسه في خدمة بلده المغرب وأهل مدينته أصيلة وفي خدمة الفكر الإنساني على كل صعيد. إنها قصة مواطن استثنائي في بلد فريد اسمه المغرب يمتلك قيادة مستنيرة ممثلة بالملك الإنسان الذي اسمه محمد السادس.

آخر غير المغرب. أكان ذلك في عهد الملك الحسن الثاني أو في عهد الملك محمد السادس. أتحت لي فرصة المشاركة في موسم أصيلة مرات عدة، كانت آخرها موسم العام الماضي (2024). توصلت إلى خلاصة فحواها أن القصة، قصة رجل ومدينة استمرت أقل بقليل من نصف قرن من الجهد الخلاق والدؤوب

بمعناها الراقي، والقيم الحضارية... لولا قدرته على الإبداع وتطوير نفسه، حتى بعد تجاوزه الثمانين من العمر. كان محمد بن عيسى إنساناً كريماً شيء. كان كريماً في محبته لإصدقائه وقربه منهم ورعايتهم. كان يجعلك تشعر بانك موضع اهتمامه المباشر في عالم عرف "السي بن عيسى"، كما كان يناديه الذين عرفوه، كيف يكون التواضع وكيف يحترم الإنسان نفسه ويخدم بلده في آن.

خدم "السي بن عيسى" المغرب حتى الرمم الأخير من حياته. تميز بالتواضع والمعرفة في كل موقع شغله كوزير للثقافة أو كسفير للمملكة المغربية في واشنطن... أو كوزير للخارجية بين 1999 و2007. لكن الموقع الذي التصق بشخصيته كان موقع الأمين العام للمنتدى أصيلة الذي أسسه في العام 1997 كي يستمر موسم أصيلة الثقافي الذي انطلق في العام 1978.



خيرالله خيرالله إعلامي لبناني

لم يكن محمد بن عيسى الذي غييه الموت عن 88 عاماً مجرد صديق قديم عرفته منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. كان أكثر من ذلك بكثير سياسياً ومثقف وصاحب تجربة استثنائية في كافة ميادين الحياة وفي معرفة طبيعة البشر. كان خبيراً في كيفية التعاطي مع الناس بكل فئاتهم، خصوصاً مع أهل مدينته أصيلة الذين كان يعرفهم فرداً فرداً، فهو الذي حوّل أصيلة من قرية للصيادين على شاطئ المحيط الأطلسي إلى مدينة مغربية منسوجة الحجم تتزاخم بين جدرانها السياسة والثقافة والفن والأدب والموسيقى.



قصة استمرت أقل بقليل من نصف قرن من الجهد الدؤوب الصادر عن رجل وضع نفسه في خدمة بلده المغرب وأهل مدينته أصيلة

جعل محمد بن عيسى من أصيلة ينبوعاً دائماً لثقافة الحياة ومكاناً ينتج إبداعاً ونقاشات سياسية على أعلى المستويات وفي أكثر المواضيع دقة وحساسية. ما كان محمد بن عيسى أن يتمكن من ذلك لولا وجود الفضاء المغربي الرحب، الذي هو فضاء انفتاح على كل ما له علاقة بالسياسة،

رحلة محمد بن عيسى تتوقف بعد مسيرة حافلة بين دروب السياسة والثقافة

حصل على عدة جوائز، من بينها جائزة الإنجاز في دبلوماسية حل الصراعات وحقوق الإنسان من مؤسسة "كميت"، وهي مؤسسة بطرس بطرس غالي للسلام والمعرفة في مصر عام 2022، وجائزة الشيخ زايد للكتاب عن شخصية العام الثقافية عام 2008، وجائزة رجل السنة الثقافية من مؤسسة الفكر العربي في 2003، وحصل على أوسمة من عدة دول، منها فرنسا، وتم تكريمه بوسام العرش من درجات مختلفة من قبل الملك الحسن الثاني والملك محمد السادس.

الثقافية" التي تحولت لاحقاً إلى "مؤسسة منتدى أصيلة"، التي تشرف على مهرجان أصيلة الثقافي الدولي ليصبح منصة دولية للفكر والفن ارتبط اسم بن عيسى بموسم أصيلة الثقافي الذي كان وجهة لعدد كبير من السياسيين والإعلاميين والمثقفين والشعراء والأكاديميين، حيث استطاع أن يطور هذا المنتدى على مدار أربعين عاماً، وكانت آخر محطة له مع هذا المنتدى في أكتوبر الماضي، في الدورة الخريفية الخامسة والأربعين. وقبل وفاته أشاد محمد بن عيسى بالروح الكبير للملك محمد السادس في دعم واستمرار تاليق وإشعاع مدينة أصيلة كمناخ ثقافية مغربية تضيء على العالم العربي وأفريقيا، والدور المهم للمؤسسة في مختلف المجالات التي تهم تنمية مدينة أصيلة والثقافة المغربية عموماً.

ترأس إدارة جريدة البيان التي كانت تصدر في العام 1976 باللغتين العربية والفرنسية، وأصبح عضو المجلس البلدي، ثم تم انتخابه كنائب في البرلمان المغربي ممثلاً عن أصيلة. وفي العام 1977، تم انتخابه كنائب في البرلمان، وعام 1983، انتخب كعمدة أصيلة وحافظ على هذا المنصب لمدة 30 عاماً. بين عامي 1985 و1992 تولى منصب وزير الثقافة، وتم تعيينه كسفير لدى الولايات المتحدة بين عامي 1993 و1999.

أثناء الندوات الكبرى يقف على باب مكتبة بندر بن سلطان بشوشا مرجحاً ومستقبلاً ضيوفه وموسعاً لهم في مجلسه، وأثناء الاستراحة بين الندوات تجده محاطاً بضيوفه السياسيين والدبلوماسيين والمثقفين والفنانين التشكيليين، يأتون من القارات الخمس. ارتبط اسم محمد بن عيسى بمدينة أصيلة شمال المغرب والتي ولد بين أصيلة وكنيسة الأكاديمية بين أصيلة والعرائش وتطوان وفاس لشغل منصبه كوزير خارجي من أبريل 1999 حتى 15 أكتوبر 2007. وللتعبير عن شغفه بالثقافة ومجال الاتصال انتقل إلى مصر لدراسة الصحافة في العام 1961، حاز على منحة لمتابعة دراسته في أميركا، حيث حاز على شهادة بكالوريوس في الصحافة من جامعة مينيسوتا، وبدأ عمله كملحق إعلامي في البعثة المغربية الدائمة إلى الأمم المتحدة، ومن خلال وظيفته كبعوث إلى الأمم المتحدة، قام بدراسات حول مناطق مختلفة في أفريقيا لتقييم ظروفها التنموية والبيئية وساهم في البحث عن حلول طويلة الأمد لتحسين الظروف المعيشية فيها.

"العرب" لتغطية منتدى أصيلة لسنوات متوالية. رصدت عن قرب تحركات الراحل بعين المراسل الصحافي والمهتم بالشأن الثقافي والسياسي، كان يتحرك ديناميكياً وحضور ذهني مذهل ولا يترك أي تفصيل ولو كان صغيراً، تجده مشاركاً في الندوات سواء مسيراً أو متدخلًا ومعلقاً على قضايا تدخل في مجال اختصاصه ومواقفته، يجذب بحسن المظهر وحركات الجسم وأسلوبه في الحديث ومنطقته في إدارة مشروعه ومدينته كعمدة ونائب برلمان. كان يجذب كل من اقترب منه محاوراً جاداً متمكناً من أدواته.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

بعد مسيرة حافلة من العطاء المتواصل ثقافياً وسياسياً ودبلوماسياً، توفي وزير الخارجية المغربي الأسبق محمد بن عيسى، عن عمر يناهز 88 عاماً. شغل عدة مناصب رفيعة، من بينها وزير الخارجية ووزير الثقافة، إضافة إلى منصب سفير المغرب في الولايات المتحدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خرج في أحد حواراته قبل أشهر قليلة من وفاته للحديث عن مهامه الدبلوماسية عندما كان وزيراً للخارجية، قائلاً إن "العاهل المغربي هو الذي يصوغ ويحدد معالم عمل الدبلوماسي وعمل الوصي على الشأن الخارجي، ووزير الخارجية المحنك هو الذي يستطيع أن ينفذ تعليماته بقدر كبير من الحرفية والتوفيق والنجاح، وأن الملك كانت له ثقة كبيرة في ما أقوم به، وأنا كنت دائماً وما زلت صادقا مع جلالته، ولا يمكنني أن أوحى إليه بوضع أو ظرف أو بمقولة ليست صحيحة مئة في المئة".

وأورد بن عيسى أنني "هكذا عشت.. والعمل مع الملك شيق، إن منذ تولي الملك محمد السادس العرش، ظل متمسكاً بسيادته الكاملة، وأن يكون فاصلاً في قضاياها كما يراها وفي مصلحته ولا يكون ضعيقة لأحد لا شرقاً ولا غرباً ولا شمالاً أو جنوباً، خلاصاً إلى أن "كل الدول احترامتها واعتمدت ذلك في علاقاتنا معها؛ بما في ذلك الولايات المتحدة التي جمعنا بها اتفاقية التجارة الحرة (2004)، وكان المغرب أول دولة أفريقية تعقد اتفاقاً من هذا النوع مع أميركا".

كان الراحل صاحب رؤية ومشروع ثقافي، فقد أسس "جمعية المحيط

التي تهم تنمية مدينة أصيلة والثقافة المغربية عموماً. وفي شهادته قال علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية التابع لادارة الثقافة والسياحة، إن بن عيسى كان مهتماً بالهوية الثقافية، وباللغة العربية، وكان يقول "الأمة التي تفقد لغتها تفقد ورقة الهوية". وقد ظهر هذا الاهتمام في العديد من المبادرات التي تركت أثراً بالغاً في الثقافة العربية، وتحصل بسببها على العديد من التكريات المستحقة.

وفي رثائه قال الروائي المغربي أحمد المديني "وداعاً محمد بن عيسى الخل الحبيب الوزير الدبلوماسي المحنك المثقف والفنان الوطني الأصيل أجمعت القلوب على محبته والعقول على تقديره في كل اصقاع الأرض. رحيلك أيها الإنسان الرفيع ورجل الدولة الرجل الكبير خسارة وطنية وعالمية وغيابك لا يعوّض".

أما عبدالرحيم العلام، رئيس اتحاد كتاب المغرب، فتحدث عن تعدد صور بن عيسى، وتعدد حضوره في المشهد العام، وطنياً وعربياً ودولياً، فضلاً عن رحابة أفقه الإنساني والرمزي، ما يجعل منه شخصية مبدئية نادرة، أمام ما يشهده عالم اليوم من اهتزاز في القيم والمعتقدات، وتبدل في المفاهيم والقناعات، وتشكك في الهويات.

وكان بن عيسى، عضواً في العديد من المؤسسات الفكرية مثل منتدى الفكر العربي، مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، ومركز البحرين للدراسات الاستراتيجية.



سألته يوماً هل يمكن أن نرى هذا الصرح الثقافي الذي أنشأته مستمراً دون وجودك، فأطرق متملاً في السؤال وكأنه يستحضر لحظة الوداع الأبدي، ثم أجاب أن استمرار مشروع ثقافي مثل موسم أصيلة لا يحتاج إلى استمرار نفس الأشخاص وإنما هو رهين باستمرار المؤسسة لأنني وضعت المشروع على سكتته، واستمرت في الثقافة بهذه المدينة وأصبح مشروعاً للمدينة والوطن.

غيايه عن مهامه كرئيس للمجلس الجماعي لمدينة أصيلة لأكثر من ثلاثة أشهر. وفي 23 فبراير 2025، نُقل إلى المستشفى العسكري بالرباط بتعليمات ملكية بعد تعرضه لوعكة صحية حرجة.

لقد حرص الأستاذ والوزير محمد بن عيسى على حضور مؤسسة

عمر طويل في خدمة أصيلة ومهرجانها

أخطر ما يستهدف الغرب أسلحة تصنع بتقنيات وإلكترونيات منسوخة عن الغرب

مصممو الصواريخ الروس والإيرانيون اختاروا الإلكترونيات المتفوقة المصنعة في أميركا



مسيرات إيران غيرت وجهة الحرب

(كالصلب والمتفجرات والأدوات الآلية) عبر هولندا المحايدة، ففرضت قوى الحلفاء حصص استيراد عليها لمنع التحايل.

وسمح هذا للهولنديين خلال الحرب بجلب نفس كميات السلع الأساسية المستوردة خلال العام الأخير من السلام (1913). ووضع هذا الاختيار مسؤولية فرض العقوبات على هولندا المحايدة. وهكذا أصبح على الهولنديين اتخاذ قرار بشأن تخصيص الواردات المحدودة لصالح صناعات بلادهم أو السماح للصناعات الألمانية بالاستفادة منها.

هيمنة الديمقراطيات الناضجة على التقنيات الرئيسية ذات الاستخدام المزدوج قد تجعل حروب الغزو شيئاً من الماضي

وخلال الحرب الباردة، كان على غير المنتهين إلى كوكوم (مثل سويسرا) الالتزام بلوائح اللجنة للوصول إلى التقنيات المتقدمة ذات الاستخدام المزدوج.

واعترف الخبراء وصناع السياسات باوجه القصور التي تشوب اتفاق فاسينار منذ ما يقرب من عشرين عاماً، ودعوا إلى إصلاحه. وينبغي أن تجبر الأدلة الدامغة صناعات السياسات على إنشاء منظمة متعددة الأطراف (أشبه بوكوم أكثر من فاسينار) لمنع الدول التوسعية من استخدام التكنولوجيات التي طورتها الديمقراطيات الصناعية المتقدمة لمهاجمتها.

وتبقى أوكرانيا المثال الأكثر وضوحاً، لكن هذه المشكلة تمتد إلى ما هو أبعد من حدودها. واختبرت كوريا الشمالية مؤخرًا صاروخاً باليستياً متطوراً عابراً للقارات حقق ارتفاعاً ومدة غير مسبوقين. وفي يونيو 2023، كاد صاروخ إيراني الصنع أطلقه الحوثيون في اليمن أن يضرب حاملة طائرات أميركية. وما يثير القلق هو اعتماد كل هذه التطورات على مكونات مستوردة من الديمقراطيات المتقدمة.

ويتطلب عكس هذا الاتجاه من الديمقراطيات إعادة بناء الأطر المؤسسية والالتزام بمحاسبة المخالفين، بغض النظر عن الانزعاج السياسي.

وإذا نجحت الدول الديمقراطية في هذا، فسيمكن أن يشهد العالم مرة أخرى شكلاً من أشكال السلام الذي يفرضه الاعتماد التكنولوجي.

وعدم فرض عقوبات على الشركات التي تفشل في بذل العناية الواجبة، والفشل في مساءلة الدول عن تسهيل التحايل على العقوبات.

ولعبت كوكوم دوراً حاسماً في تنسيق الضوابط التكنولوجية بين أعضائها، وضمان تنفيذ العقوبات المستهدفة في وقت واحد، ومنع التحايل السوفياتي. لكن حلها الطوعي في عام 1994 ترك فجوة فُشل اتفاق فاسينار الأضعف، الذي انبثق سنة 1996، في سدّها. ويفتقر إطار فاسينار إلى الاجتماعات المنتظمة للجنة التنسيق واليات التنفيذ التي كانت معتمدة، ما يترك للحكومات الديمقراطية صلاحية تنفيذ سياسات العقوبات بشكل فردي ومستقل. ويخلق هذا الفرص لروسيا وحلفائها لاستغلال الثغرات للوصول إلى الإلكترونيات الخاضعة للرقابة.

وحصد تقرير منفصل للجنة المستقلة لمكافحة الفساد 58 شركة روسية كبرى تستورد مكونات حيوية عبر دول ثالثة، ما يكشف عدم فاعلية العقوبات الحالية. وقد أدرجت الولايات المتحدة، التي تدير أكبر نظام بيروقراطي في العالم لتطبيق العقوبات، 34 من هذه الشركات على القائمة السوداء بحلول مارس 2024. وفرضت أوكرانيا عقوبات على 30 شركة. كما فرضت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وسويسرا عقوبات على أربع أو خمس شركات. ولم يعاقب حلفاء آسيا والمحيط الهادئ (اليابان وأستراليا ونيوزيلندا) سوى دولة واحدة فقط.

وكانت الحكومات مترددة أيضاً في معاقبة الشركات التي تسهل التهريب من العقوبات بما يضاعف الانتهاكات. وعلى سبيل المثال، لم تفرض المملكة المتحدة أي غرامات على انتهاكات العقوبات لأكثر من عامين بعد الغزو الروسي واسع النطاق في فبراير 2022. ولم تتجاوز الغرامة الأولى، التي فرضت في سبتمبر 2024، مبلغ 15 ألف جنيه إسترليني (18500 دولار).

وكانت الدول الغربية الفردية لا تعاقب هذه الدول التي تعتبرها شريكاً في مجالات أخرى. وارتفعت شحنات المكونات الحيوية إلى هذه البلدان، حتى مع انخفاض هذه الواردات في روسيا. وعندما لم تتحرك الديمقراطيات الراشدة رداً على ذلك، سمحت الصين للكيانات الموجودة في برها الرئيسي للصين وهونغ كونغ بالانضمام لهذه الدول.

ويقدم التاريخ حلولاً لمعالجة مثل هذه الانتهاكات. فخلال الحرب العالمية الأولى، حاول الجانب الألماني إثناء الحصار استيراد مواد حيوية

جديدة. ومع ذلك، لم تحو أنظمة توجيه الصواريخ التي جرى تحليلها على أشباه موصلات متقدمة. وبالمثل، وعلى الرغم من مكانة الصين بصفتها منتجة رئيسية لأشياء الموصلات وتاريخها من قلة إنفاذ العقوبات، تظهر الإلكترونيات صينية الصنع في نظامين صاروخيين فقط (كبي-101 وإتش-101). ويحتوي كل منهما على ترانزستورات من شركة صينية.

واختار مصممو الصواريخ الروس والإيرانيون والكوريون الشماليون بأغلبية ساحقة الإلكترونيات المتفوقة المصنعة في الولايات المتحدة، أو أوروبا، أو اليابان، أو تايوان. وعمل باحثو اللجنة المستقلة لمكافحة الفساد على تحليل 2500 مكون موجود في الأسلحة الروسية وقرروا أن الشركات التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة أنتجت 64 بالمئة من الأجزاء التي فُحصت.

وكانت سويسرا ثاني أكبر مصدر، حيث وُجدت الإلكترونيات السويسرية في جميع الأسلحة التي جرى تحليلها باستثناء واحدة. وينبع هذا الدور غير المتناسب جزئياً من شركة يو-بلوكس السويسرية التي تنتج أنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية المخصصة للاستخدام المدني (للسيارات والدراجات الكهربائية). وتحظر الشركة استخدام منتجاتها في الأسلحة. ولكن يمكن تكييفها وتكييفها للعمل مع الأقمار الصناعية العسكرية الروسية غلوناك.

وبعيداً عن الولايات المتحدة وسويسرا، نشأت مكونات إضافية من شركات في هولندا، وتايوان، واليابان، والسويد، وألمانيا، وكوريا الجنوبية، وإسبانيا، وكندا، حيث زودت كل منها مكوناً إلكترونياً مهماً واحداً على الأقل. وتصنف جل هذه الأجزاء أنظمة مزدوجة الاستخدام خاضعة للرقابة من المستوى I أو المستوى 3 بموجب اتفاق فاسينار لسنة 1996، الذي يحظر نقلها إلى الدول التي تهدد الأمن والاستقرار الدوليين.

وفي حين امتثلت الدول الصناعية المتقدمة بتقييد صادرات المكونات ذات الاستخدام المزدوج إلى روسيا، فإن الأدلة الميدانية تشير إلى أن هذه الجهود لم تكن كافية كما توقع بروكس. وتشير هذه البيانات إلى نهاية السلام الفني في فترة ما بعد الحرب الباردة، وتقدم رؤى حول كيفية إحيائها.

وتبرز ثلاثة إخفاقات كبرى في النظام: غياب منظمة شاملة مثل كوكوم (لجنة التنسيق متعددة الأطراف لضبط الصادرات) لتنسيق إنفاذ العقوبات،

والمراقبة" تظل تعتمد بشكل كبير على المكونات الإلكترونية القادمة من الديمقراطيات الصناعية المتقدمة. وفصل جدول أنظمة الضربات بعيدة المدى التي تستخدمها روسيا ضد أوكرانيا، مع تفصيل مكوناتها الإلكترونية الأجنبية، بما في ذلك أنظمة الملاحة، ووحدات التوجيه عبر الأقمار الصناعية، وأشياء الموصلات الحيوية. وتغطي بياناته، المستمدة من تقارير معهد العلوم والأمن الدولي، وجلسة استماع لمجلس الشيوخ الأمريكي في فبراير 2024، واللجنة المستقلة لمكافحة الفساد ومقرها أوكرانيا، جل الضربات الصاروخية والطائرات المسيّرة على المدن والبنية التحتية الأوكرانية. ولم تتحدد ثلاثة أنظمة معروفة (صاروخ كروز كيه إتش-55، وكيه إتش-555- و صاروخ أونيكس الذي تفوق سرعته سرعة الصوت).

ويخصص الجدول نوعية الإلكترونيات الأجنبية في كل سلاح. وتضم قائمة الديمقراطيات الصناعية المتقدمة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إضافة إلى تايوان. وتكشف النتائج أن روسيا فشلت في تطوير صناعة محلية لأشياء الموصلات قادرة على إنتاج أنظمة توجيهه لصواريخها. وفي 2022، عندما أوقفت الشركات الرائدة في تصنيع أشباه الموصلات في العالم صادراتها إلى روسيا، استثمر المسؤولون الروس في خطط لبناء مصانع محلية

وتوقعت العديد من الخبراء أن ذلك ان تؤدي العقوبات على الأجهزة الإلكترونية ذات الاستخدام المزدوج إلى شل قطاع الدفاع الروسي قبل غزو أوكرانيا واسع النطاق. لكن بعض المتشككين نظروا في فرضية بروكس، واعتبروا الدول قادرة على التخلي عن الإلكترونيات المتطورة أو استبدالها بمكونات صينية. وشارك هؤلاء افتراض بروكس بأن الديمقراطيات المتقدمة ستفرض عقوبات على الدول المعتدية، لكنهم أكدوا أن الأنظمة غير الليبرالية ستنتج بدائل مناسبة.

وقالت أولينا تريجوب، الأمانة العامة للهيئة المستقلة لمكافحة الفساد بأوكرانيا، ومارك ر. ديفور، المحاضر في جامعة سانت أندروز، في تقرير لفورين بوليسي، إن حقائق ساحة المعركة في أوكرانيا تجسد ما كان مناقشات نظرية حول سلاسل التوريد الدفاعية والعقوبات، وأثبت فحص حطام صواريخ روسيا وإيران وكوريا الشمالية أن هذه الدول

الغرب الذي ينتج أسلحة بتقنيات متطورة يجد نفسه في مواجهةها في معارك مع دول يعتبرها مارقة. والسبب هو استنساخ هذه الأسلحة وتحويلها من أسلحة خاصة بمنتجها إلى ورقة ضغط ضده مثلما حصل في حرب أوكرانيا، حيث اعتمد الروس على أسلحة إيرانية وكورية شمالية معدلة بالاعتماد على تقنياته.

يردع دولا مثل روسيا أو الصين عن التصرف بناء على دوافعها التوسعية. وكان لفكرة السلام الفني هذه صدى مع تجربة الغرب خلال أواخر الحرب الباردة. وشهدت ثورات الإلكترونيات الدقيقة في السبعينات والثمانينات إنجازات في مجال الرادارات، والأسلحة الدقيقة، والإلكترونيات الطيران. وكان كل ذلك ممكناً بفضل أشباه الموصلات التي تنتجها الشركات اليابانية والأمريكية والتايوانية والأوروبية.

وبذل الاتحاد السوفياتي جهوداً متواصلة، لمواجهة آثار لجنة التنسيق متعددة الأطراف لضبط الصادرات (كوكوم)، التي شملت في النهاية 17 عضواً، منهم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا واليابان.

وبما أن الاتحاد السوفياتي لم يتمكن من الحصول على المكونات الإلكترونية المتطورة، فقد تخلت تقنيته العسكرية عن الركب. وأثر إدراك القادة السوفيات لمحدودية بلادهم في سباق التسليح على قراراتهم في أواخر الثمانينات، مما دفعهم إلى تخفيف قبضتهم عن أوروبا الشرقية والتفاوض على اتفاقيات غير مسبقة للحد من الأسلحة مع الولايات المتحدة. وتفسير هذه السوابق التاريخية إلى أن العدوان قد يؤدي إلى الهزيمة الذاتية في عصر الاعتماد التكنولوجي المتبادل. وأكدت البيانات الروسية هذا المنظور، حيث أظهرت أن الجيش الروسي كان يعتمد على الإلكترونيات المستوردة لحوالي 80 إلى 85 في المئة من احتياجاته قبل ضم شبه جزيرة القرم في 2014.

وتوقع العديد من الخبراء أن ذلك ان تؤدي العقوبات على الأجهزة الإلكترونية ذات الاستخدام المزدوج إلى شل قطاع الدفاع الروسي قبل غزو أوكرانيا واسع النطاق.

لكن بعض المتشككين نظروا في فرضية بروكس، واعتبروا الدول قادرة على التخلي عن الإلكترونيات المتطورة أو استبدالها بمكونات صينية. وشارك هؤلاء افتراض بروكس بأن الديمقراطيات المتقدمة ستفرض عقوبات على الدول المعتدية، لكنهم أكدوا أن الأنظمة غير الليبرالية ستنتج بدائل مناسبة.

وقالت أولينا تريجوب، الأمانة العامة للهيئة المستقلة لمكافحة الفساد بأوكرانيا، ومارك ر. ديفور، المحاضر في جامعة سانت أندروز، في تقرير لفورين بوليسي، إن حقائق ساحة المعركة في أوكرانيا تجسد ما كان مناقشات نظرية حول سلاسل التوريد الدفاعية والعقوبات، وأثبت فحص حطام صواريخ روسيا وإيران وكوريا الشمالية أن هذه الدول

الغرب الذي ينتج أسلحة بتقنيات متطورة يجد نفسه في مواجهةها في معارك مع دول يعتبرها مارقة. والسبب هو استنساخ هذه الأسلحة وتحويلها من أسلحة خاصة بمنتجها إلى ورقة ضغط ضده مثلما حصل في حرب أوكرانيا، حيث اعتمد الروس على أسلحة إيرانية وكورية شمالية معدلة بالاعتماد على تقنياته.

وكانت حقيقة انتهاك روسيا التوسعية للاتفاقيات الدولية (وخاصة عقوبات الأمم المتحدة) من خلال استيراد الأسلحة من دولتين "ماركتين" من الأسباب التي أوجبت القلق العالمي. ولكن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو ما كشف عنه حطام الصواريخ الروسية والإيرانية والكورية الشمالية، فهي تحتوي على إلكترونيات غريبة مصنعة حديثاً.

بعبارة أخرى، نتج الأنظمة الأكثر خطورة في العالم في تصنيع أسلحتها الأكثر فتكاً باستخدام مكونات من الديمقراطيات الصناعية المتقدمة، على الرغم من العقوبات الصارمة التي تهدف إلى منع مثل هذه الممارسات.

تقييد الوصول إلى التقنيات المتطورة يُمكن الديمقراطيات الصناعية من منع المعتدين من تحقيق أهدافهم العسكرية

ولا يمكن تجاهل هذه الانتهاكات الجسيمة لسياسات العقوبات باعتبارها حوادث معزولة. وبدلاً من ذلك، فإنها تسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى إجراء إصلاح شامل لنظام مراقبة الصادرات لاستعادة فاعليته. وذكر الباحث ستيفن ج. بروكس، في كتابه الذي صدر خلال 2007 بعنوان "إنتاج الأمن"، أن هيمنة الديمقراطيات الناضجة على التقنيات الرئيسية ذات الاستخدام المزدوج قد تجعل حروب الغزو شيئاً من الماضي.

وتعتمد حتى أقوى الدول على المكونات الإلكترونية المستوردة لتصنيع أسلحة متطورة. وتصور بروكس أن تقييد الوصول إلى هذه المكونات يُمكن الديمقراطيات الصناعية المتقدمة من منع المعتدين من تحقيق أهدافهم العسكرية، وإجبارهم في نهاية المطاف على تقليص طموحاتهم أو مواجهة الهزيمة العسكرية.

وتعتبر فرضية بروكس أن اعتماد القوى العظمى على سلاسل التوريد المعقدة يفضي إلى الاستقرار، حيث



بصمات كوريا الشمالية حاضرة بقوة في الحرب

أعطاه أردوغان الفرصة ليكون لحظة فارقة في التاريخ الكردي

عبدالله أوجلان

من مجرد «شهيد» خلف القضبان إلى صانع للسلام



● قبول كردي واسع ببناء أوجلان



● العودة إلى الواجهة بدأت من عرض بهجلي

بشمال العراق. وفي رسالته، حث أوجلان جماعته على عقد مؤتمر والموافقة رسمياً على حل نفسه. وظهرت على السطح فكرة إعادة التواصل مع أوجلان في أكتوبر وطرحها دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية والحليف السياسي للرئيس التركي. وفاجأ بهجلي البلاد حين اقترح أنه يمكن الإفراج عن أوجلان إذا نجح في إقناع حزب العمال الكردستاني بإنهاء تمرد.

وقال أوجلان في بيان تلي أمام حشود ضخمة في احتفالات بسة كرية جديدة في مارس 2015 "نضال حركتنا القائم منذ 40 عاماً الذي كان مترعاً بالإسم، لم يذهب سدى لكنه في الوقت نفسه أصبح غير قابل للاستمرار".

وكانت تلك المحادثات هي أقرب نقطة اقتراب فيها من التوصل إلى حل تفاوضي للصراع. وبعد أربعة أشهر أنهارت عملية السلام ودخل الصراع مرحلته الأكثر دموية التي تركزت في المناطق الحضرية في جنوب شرق البلاد.

ويتركز الصراع الآن بشكل أساسي في شمال العراق حيث يتركز حزب العمال الكردستاني.

وولد أوجلان لأسرة مزارعين في قرية أميرلي في جنوب شرق تركيا، وتشكلت أفكاره السياسية وسط معارك الشوارع العنيفة بين العصابات اليسارية واليمينية في سبعينات القرن الماضي.

وانشق عن اليسار التركي ليؤسس حزب العمال الكردستاني في عام 1978، وتعهّد بالقتال من أجل دولة كردستان المستقلة بعد تركه كلية العلوم السياسية في جامعة أنقرة.

وكان أوجلان يقود حزب العمال الكردستاني، الذي تصنّفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، من سوريا حتى هددت تركيا بالحرب في عام 1998، مما أجبر دمشق على طرده.

وسعى للحصول على حق اللجوء في روسيا، ثم إيطاليا واليونان، قبل أن يتم القبض عليه في العاصمة الكينية نيروبي عام 1999.

وبعد أن بدأ عليه الاستسلام واليأس، نُقل جواً إلى أنقرة تحت حراسة قوات تركية خاصة، وحُكّم عليه بالإعدام. ثم خُففت عقوبته إلى السجن المؤبد، ليظل هناك منذ ذلك الحين.

رؤيتنا بأن السلام هو السبيل الصحيح الوحيد لحل الخلافات. وأضاف "نأمل بأن تكون رسالة السيد أوجلان بداية لوضع عملية السلام في مسارها والتوصل إلى نتيجة تصب في مصلحة جميع الأطراف".

كما رجب رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني من جهته دعوة زعيم حزب العمال داعياً إلى "الالتزام بالدعوة وتنفيذها"، ومبدياً استعداد الإقليم لتقديم كل الدعم لعملية السلام والقيام بدور المساعد لها والتعاون في إنجازها.

وأضفى أوجلان ربع قرن في السجن بعد أن قاد جماعة حزب العمال الكردستاني إلى حمل السلاح لقتال الدولة التركية من أجل إقامة وطن كردي. والآن، يوجه أوجلان نداء من أجل السلام.

ودعا أوجلان الخميس من زمرته في سجن جزيرة إمراي في بحر مرمرة جنوبي إسطنبول، حزب العمال الكردستاني إلى إلقاء السلاح وحل نفسه، في خطوة إذا استجاب لها مقاتلو الجماعة فسؤدي إلى إنهاء تمردهم القائم منذ 40 عاماً وستكون لها آثار واسعة النطاق على المنطقة.

وأصدر أوجلان، الذي يحظى باحترام الحركة السياسية المؤيدة للاكراد رغم أن معظم الأتراك يصبون عليه جام غضبهم لأنه بدأ الصراع في عام 1984، هذه الدعوة بعد أربعة أشهر من اقتراح بهذا الشأن من حليف للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وعبر أردوغان وحزب المساواة والديمقراطية للشعوب التركي المؤيد للاكراد عن دعمهما لجهود إنهاء القتال الذي أودى بحياة أكثر من 40 ألف شخص وغير شكل السياسة التركية والحق بأضراراً بالبلدات والمدن في جنوب شرق البلاد.

وقال أوجلان في رسالة نشرها أعضاء حزب المساواة والديمقراطية للشعوب الخميس بعد أن زاروه في زمرته في السجن "ادعوا إلى إلقاء السلاح، واتحمل المسؤولية التاريخية عن هذه الدعوة".

والقت القوات الخاصة التركية القبض على أوجلان في كينيا عام 1999. وعلى الرغم من سجنه، ظل يتمتع برفق كبير، لكن من غير الواضح مدى النفوذ الذي يتمتع به الآن على حزب العمال الكردستاني الذي يتركز مقاتلوه أساساً في منطقة جبلية

سياسي من أردوغان لوضع أوجلان في ساحة جديدة، وأكثر شمولا، وهي عودة الزعيم التركي - الكردي إلى الصورة. يبدو إطلاق سراح أوجلان أمراً غير مرجح نظراً إلى التهديدات التي يمكن أن تطاله، لكن بيرم بالجسي من مركز الأبحاث الدولية في باريس توقع أنه "قد تطرأ تغييرات كبيرة على تدابير سجنه".

وعلى المستوى الأيديولوجي، لفت المؤرخ حميد بوزرسلان من كلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية في باريس، إلى أن أوجلان "اعترف بأن حزب العمال الكردستاني ولد في سياق معين، انتهى حالياً".

وأضاف "لكن من الواضح أن حل حزب العمال الكردستاني لا يعني نهاية القضية الكردية: لقد أصر على التحول الديمقراطي لتركيا".

وتابع أن أوجلان من ناحية أخرى "لم يفعل ما كانت تركيا تتوقعه منه، أي إدانة الإرهاب والإعلان عن نهاية الإرهاب"، بعد أربعة عقود على بدء النزاع الذي خلف أكثر من 40 ألف قتيل. ويرى متابعون للشأن الكردي أن خطوة أوجلان لن يقف تأثيرها عند حدود جبال قنديل حيث يتركز حزب العمال الكردستاني، وأن النتائج ستكون على مستوى الإقليم بما في ذلك داخل العراق وسوريا.

ورغم أن قوات سوريا الديمقراطية قالت إن قرار حل حزب العمال شأن تركي - كردي، فإن نجاح السلام على هذه الجبهة سيفرض عليها أن تسلك طريقاً شبيهاً به سواء في الحوار مع الإدارة الجديدة في دمشق أو مع تركيا، التي ستجد في التهذبة على جبهة حزب العمال فرصة كبيرة في التصديق على قسد.

وعلى جبهة أكراد العراق، جاءت دعوة أوجلان لإلقاء السلاح والانخراط في عملية سلمية مع تركيا لتضفي مصداقية على منظور قيادات كردية عراقية وتحديداً قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني لقضية حزب العمال، ولتبرز فاعلية الجهد السلمي الذي انخرط فيه بارزاني نفسه وظهر مؤخراً إلى العلن من خلال عقده اجتماعات مع جهات كردية منخرطة في الصراع ضد تركيا بما في ذلك استقبله مؤخراً وفداً من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب أطلق عليه إعلامياً اسم وفد إمراي في إشارة إلى الجزيرة التي يسجن فيها أوجلان.

وأعرب المرجح الكردي زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني عن أمله بأن تكون دعوة أوجلان للسلام، "بداية لوضع العملية السلمية في مسارها".

وعبر بيان رسمي قال بارزاني "نؤكد موقفنا الثابت إزاء عملية السلام والتسوية في تركيا، ونعلن دعمنا الكامل للعملية بكل ما يمكن من منطلق

والاعتراف بهويتهم واستقراراً شبيهاً بجيرانهم أكراد العراق. هناك فوارق بين كردستان العراق وبين أكراد تركيا وأوجلان، بالنسبة إلى كردستان العراق والزعيم مسعود بارزاني فالموضوع تاريخي وقبلي، ويمكن لأوجلان أن يستفيد من خبرات مسعود بارزاني وبرامته وقدرته على تكيف الأوضاع لصالح أكراد العراق سواء في الحوار مع الحكومة المركزية في بغداد أو مع أنقرة، التي تراهن على وساطة بارزاني في دفع مسار السلام مع حزب العمال الكردستاني ومع أكراد سوريا أيضاً.

بالنسبة إلى أوجلان فإن عرض أردوغان بالسلام مهم، ولا يمكن أن يقف بوجهه بعد تاريخي ولا قبلي. فأوجلان يحمل فكراً يسارياً لا يعيقه عن تقديم تنازلات أو إبداء مرونة خاصة أن الأمر يتعلق بتخليد دوره وإعادته إلى الواجهة ليقول هذه تركتي السياسية والمعنوية ودوري في خدمة أكراد تركيا، التنازلات ممكنة إذا صبت في الهدف الأهم، أي خدمة صورة الزعيم أوجلان.

ومثلما وظف أردوغان البراماتي شخصيات قريبة منه، فقد تمكن حتى من توظيف شخصية العدو، وهذا أمر سيسبب له خاصة بعد أن قيل حزب العمال بتنفيذ قرار زعيمه التاريخ بإلقاء السلاح.

وحرص الرئيس التركي على عدم إثارة أي ردود فعل سلبية على نداء أوجلان لحزب العمال بحل نفسه. واكتفى أردوغان بوصف ما يجري بأنه "فرصة تاريخية"، ما يشجع الطرف المقابل على المضي في تنفيذ خطته بحل الحزب، وهو يعرف أن أي تهجم على الحزب أو أوجلان قد يدفع إلى توقف هذا المسار.

ويرى مراقبون أن قصة السلام بين تركيا والاكرد خرجت الآن من دائرة توصيف ما يجري على أنه استخدام ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

ويرى مراقبون أن قصة السلام بين تركيا والاكرد خرجت الآن من دائرة توصيف ما يجري على أنه استخدام ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

إسطنبول - نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إخراج الزعيم الكردي التركي عبدالله أوجلان من النسيان ووضعه في الواجهة من جديد بالسماح له بأن يلعب دوراً فارقاً في مسار السلام التركي - الكردي بدلاً من أن يلغى النسيان في السجن.

يعرف أردوغان شخصية أوجلان، الذي لا يقبل بأدوار الظل والتهميش، ففتح الباب للحوار معه عن طريق وساطة وأعطاه الفرصة ليكون لحظة فارقة في تاريخ القضية الكردية من جديد.

كان الرئيس التركي على معرفة بأن أوجلان لا يريد أن ينتهي مجرد "شهيد" للقضية يموت خلف القضبان، وأنه يبحث عن دور وتأثير جديدين فوفر له الفرصة التي كان يبحث عنها. فهم أردوغان شخصية أوجلان ووظفها في النهاية لصالحه لتحقيق الاستقرار الذي لم يتحقق عن طريق السلاح رغم خوض الحرب لعقود.

أردوغان فهم شخصية أوجلان ووظفها في النهاية لصالحه لتحقيق الاستقرار الذي لم يتحقق عن طريق السلاح رغم خوض الحرب لعقود.

ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

ويرى مراقبون أن قصة السلام بين تركيا والاكرد خرجت الآن من دائرة توصيف ما يجري على أنه استخدام ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

ويرى مراقبون أن قصة السلام بين تركيا والاكرد خرجت الآن من دائرة توصيف ما يجري على أنه استخدام ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

إسطنبول - نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إخراج الزعيم الكردي التركي عبدالله أوجلان من النسيان ووضعه في الواجهة من جديد بالسماح له بأن يلعب دوراً فارقاً في مسار السلام التركي - الكردي بدلاً من أن يلغى النسيان في السجن.

يعرف أردوغان شخصية أوجلان، الذي لا يقبل بأدوار الظل والتهميش، ففتح الباب للحوار معه عن طريق وساطة وأعطاه الفرصة ليكون لحظة فارقة في تاريخ القضية الكردية من جديد.

كان الرئيس التركي على معرفة بأن أوجلان لا يريد أن ينتهي مجرد "شهيد" للقضية يموت خلف القضبان، وأنه يبحث عن دور وتأثير جديدين فوفر له الفرصة التي كان يبحث عنها. فهم أردوغان شخصية أوجلان ووظفها في النهاية لصالحه لتحقيق الاستقرار الذي لم يتحقق عن طريق السلاح رغم خوض الحرب لعقود.

أردوغان فهم شخصية أوجلان ووظفها في النهاية لصالحه لتحقيق الاستقرار الذي لم يتحقق عن طريق السلاح رغم خوض الحرب لعقود.

ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

ويرى مراقبون أن قصة السلام بين تركيا والاكرد خرجت الآن من دائرة توصيف ما يجري على أنه استخدام ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

ويرى مراقبون أن قصة السلام بين تركيا والاكرد خرجت الآن من دائرة توصيف ما يجري على أنه استخدام ومثلما قاد أوجلان الكفاح المسلح لسنوات، من دون أن يحقق للاكراد نتائج واضحة على الأرض، وعلى العكس فقد حول حياتهم إلى حرب مفتوحة وتوترات ومخاوف وصدام مع الدولة المركزية في تركيا، فيإمكانه أن يقود مسار سلام يحقق لأكرد تركيا الاستقرار

● أردوغان البراماتي يوظف شخصية العدو لصالحه

الجمال رافقها عبر سني حياتها

مهى بيرقدار الخال

شاعرة ورسامة وزوجة رجل مهم



زواج فاضل أثر في حياة بيرقدار



رسامة أفضل من كونها شاعرة



المرأة التي عاشت إلى جانب «بابا» الحدائة الشعرية في العالم العربي

رغم إمعانها في السواد، لقد نثت تحت وإبل الحروب التي عشتها والأحزان التي حملتها، وبرأسي المليء بالشغايا والذكريات الأليمة.

وتضيف "عندما قررت أن أكتب هذا الكتاب، كنت في حالة نفسية متردية، كنت كالمسائر على حبل رفيع، إما أن أحافظ على توازني، وإما الوقوع في الهاوية. الفكرة أرجعتني إلى أصعب القرارات، أي الكتابة، لأنني كنت هجرت الرسم والتأليف".

صورتها الأخيرة

تقول مهى بيرقدار في قصيدة بعنوان "البحث عن وطن"، "بحثت في غابات السماء/ عن اسم أدمه الوطن/ ما أنهر ثمس/ ثقل الصمت في كفي/ تلعمت في الدرب خطاي/ تراميت، تراكمت على/ كالعناقيد آخر القطاف/ خارج الأقواس ركضت/ فرسا خشبية/ رجع خطاها يشوش الأفاق/ كسرت جسوري عند الضفاف/ قلت: هذا الصمت أسكنه/ وهذا لا بضني/ كالوطن حين يمطرك بالجراح/ أرسلت للألمس نظري/ عاد النظر مكللا بالدماء/ ورقيت مع وحشتي قليلا/ ورميت للهواء وشاح الصراخ".

كانت شاعرة متواضعة ولم يكن في إمكانها أن تقف إلى جانب الرسامات اللواتي ملأن المشهد الفني بحضورهن على الرغم من أنها كانت من وجهة نظري رسامة أفضل من كونها شاعرة. كل هذا لا يلغي حقيقة أن المرأة التي عاشت إلى جانب "بابا" الحدائة الشعرية في العالم العربي سبعة عشر عاما تعلمت منه الكثير واجتهدت وكافحت من أجل أن تكرس حضورها الشخصي بعيدا عن رعايته. غير أن حجم موهبتها هو ما وهبها صورتها الأخيرة.

رسومها على الرغم من أنها كانت تظهر تمنعها وأنا أقول لها "أحبك رسامة". ولدت مهى بيرقدار في دمشق لعائلة مسلمة. عام 1967 اختيرت ملكة جمال لدمشق. درست إدارة الأعمال في دمشق وميونيخ، كما درست الرسم في مركز الفنون التشكيلية بدمشق. في سن مبكرة كتبت الشعر وبدأت ترسم.

عام 1970 حاولت أن تنشر كتابها الشعري الأول ضمن منشورات دار النهار، غير أنها بدلا من أن تنشر ذلك الكتاب تزوجت من مديرها. فيما بعد أصدرت بيرقدار عدة كتب شعرية منها "عشبة الملح" و"رحيل العناصر" و"الصمت" و"علاج الروح".

كتبت ورسمت كتبا للأطفال كما الفت الكثير من الأغاني الموجهة إليهم. عملت بيرقدار في الإذاعة والتلفزيون السوريين وإذاعات لبنانية محلية منتجة ومقدمة برامج ثقافية. عملت في مجلة الصيد بين عامي 1980 و1987. أقامت بيرقدار 15 معرضا شخصيا. كتبت فيلمي "قطرة حب" و"ما بعد الزمان" ومثلت فيهما إلى جانب ابنتها ورد وولدها يوسف.

وكما يبدو فإن مهى عاشت الحياة كما تحب. كتبت ورسمت ومثلت وسافرت واشتهرت غير أن ذلك كله لم يشكل تعويضا لخبيتها في الزواج من شاعر أحب بان تقف إلى جانبه شاعرة ورسامة وفي الوقت نفسه زوجة سعيدة. وهو ما لم تستطع تحقيقه بشكل كامل، إذ تقول في خاتمة كتابها الأخير "حكايا العراء المرعب" الذي كان أشبه بتصفيية حساب مع الماضي "ليس من عادتي أن أنكأ الجراح، وها أنا أعتذر سلفاً من كل من سيقراً هذا الكتاب، لأنه شهادة صادقة

في خدمة الوصفات الجاهزة التي وضعتها مجلة شعر على الطاولة. كان شعرها يلقفها. وهو ما لاحظته وأنا أسعى إلى تحريضها للحديث عن

مهى عاشت الحياة كما تحب، كتبت ورسمت ومثلت وسافرت واشتهرت لكن ذلك كله لم يشكل تعويضا لخبيتها



فاروق يوسف كاتب عراقي

كلما مر ذكر الشاعرة والرسامة مهى بيرقدار الخال التي رحلت عن عالمنا قبل أيام يتم التطرق إلى تجربة زوجها الفاضل من عزاب الحدائة الشعرية العربية يوسف الخال، والذي ظل اسمه مرتبطا بلقبها، وقد أنجبت منه فتى وفتاة، هما يوسف وورد، اللذين صاروا فيما بعد نجمين في عالم التمثيل. وفي ذلك نوع من الشطب على شخصيتها المستقلة المتمردة التي كانت تقف وراء اندفاعها للزواج برجل كان يكبرها 31 سنة.

زوجة «بابا» الحدائة

ولدت مهى عام 1947 فيما كان الخال قد ولد عام 1917. ولأن الشاعر قد صرح غير مرة أنه يحب معاشرة النساء، ولكنه لا يحبهن، فقد فشل زواجه بالرسامة هلى الخال (1923 - 2009) وللاسباب نفسها لم يكن زواجه بمهى ناجحا.

غير أن ما لا نفهم أسبابه أن هلى لا يتم التعريض بحكاية زوجها الفاضل من الخال، بل تتم الإثارة بتجربتها الفنية، كونها جزءا من جيل الحدائة الفنية الثاني إلى جانب شفيق عبود وإيفيت أشقر وفريد عواد وجورج غي ومنير عبود وميشال بصبوس، في حين أن بيرقدار التي أصدرت أكثر من أربعة كتب شعرية وأقامت عددا من معارض الرسم كما أنها أدارت غاليري "ONE" ما بين 1970 و1975 وهي القاعة التي أدارتها هلى الخال يوم تاسيسها عام 1963، لا تخرج الكتابة عنها من مضيق الفضل في الزواج. وكما يبدو فإن الشهرة التي كتبت عنها من كتب الأطفال وزيئتها برسومها كانت قد ظلمت بزواجها كما ظلمت بالكتابة عنها.

التقيت مهى بيرقدار الخال غير مرة في ثمانينات القرن الماضي ببغداد. كانت تدعى دائما باعتبارها شاعرة، وكنت مهتما بها رسامة ومديرة سابقة للغاليري كان قد احتضن تجارب رسامين عراقيين صارت لهم في ما بعد مكانة مهمة في المشهد الفني العراقي، مثل رافع الناصري وضياء العزاوي ومحمد ماهر الدين. لقد فوجئت أنها كانت تسعني دائما إلى التذكير بانها شاعرة على الرغم من غنى تجربتها رسامة.

عاشت كما تحب

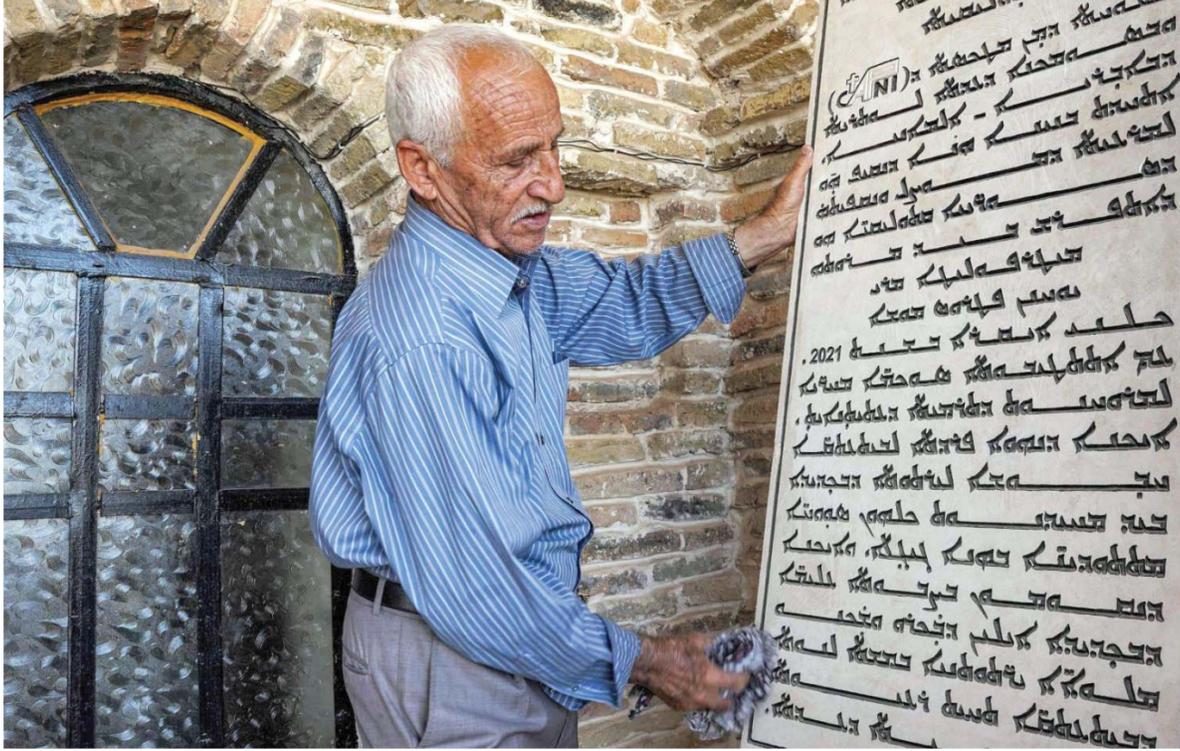
في "حكايا العراء المرعب" وهو الكتاب الذي ختمت به حياتها تنكشف على تلك المسافة الروحية والعاطفية التي تفصل بين الجانبين. نهيت بيرقدار إلى بيروت من أجل طباعة كتابها الشعري لدى دار النهار، غير أنها تزوجت من مدير الدار ولم تنشر كتابها، بل إن أيا من كتبها لم تصدر عن الدار المذكورة. لقد صارت زوجة الرجل الذي كانت له سطورة غير محدودة على الحدائة الشعرية العربية ويمكن أن يُلقب بـ"بابا" الحدائة الشعرية في العالم العربي.

وكما أرى فإن المرأة التي التقيتها في عز شبابه كانت شجاعة في إشهار شعرها المختلف في ظل هيمنة أفكار زوجها على المشهد الشعري.

لم ترغب المرأة التي تحدثت مجتمعا وتزوجت زواجا مدنيا في قبرص ومن ثم عمدت طفلها على طريقة الموارنة في أن تضع موهبتها

سرديات ملأى بالأوهام والعظمة والأمجاد التليدة تسيء للعرب

البحث عن الحقائق التاريخية يكشف لنا تاريخا مغايرا كليا



إعادة قراءة التاريخ تخلصنا من الطائفية

قبل الحرب العالمية الأولى التي كثيرا ما تحجج بها بعض متطرفي الأقليات أنها أنتجت أوطانا لا وجود لها والإشارة إلى العراق وسوريا هنا، من هنا يصبح نسب مدينة ما لقومية أو إثنية، تزعم حقوقا مطلقة بالمدينة وليس لديها عشرات الشعراء وأضعاف ذلك من الأدباء ينتمون إليها ثقافيا وعرقيا، ولدوا في أزقتها القديمة قبل القرن العشرين، وبيوتات وأسرة أيضا، هو احتلال غاشم وعلى وجه الخصوص حين يكون الميراث الكتابي لهذه المدينة بلغة أخرى.

التاريخ إذا لم يقرأ بوصفه تاريخا مدنيا لا تاريخا دينيا مقدسا فلن نصل إلى مقاربات نقدية تضيء لنا الطريق

إن الشروط أعلاه والأحداث التي تطرقنا إليها، تحيلنا إلى رفض وجود أرض عربية وأخرى غير عربية، وإلى تأكيد عروبة الهلال الخصيب، مع اعتراف بتنوعه والإيمان بأن هذا التنوع هو ثراء منح الإقليم خصوصية، يجب التصالح معها، مثال ذلك أن العراق عربية هويته الأم ولكن عمقه السومري - الآكدي (البابلي - الآشوري) مع مؤثرات فارسية تركية لا يمكن نكرانها ودرجة أقل كثيرا يونانية هندية، لا تؤثر على عروبه كما يظن العربيون بل هي ثراء يكون الاعتراف بها والتصالح معها طريقا لنهضم طبيعة المجتمع العراقي.

وأخيرا فإن التاريخ إذا لم يقرأ بوصفه تاريخا مدنيا وليس تاريخا دينيا مقدسا فلن نصل إلى مقاربات نقدية تضيء لنا الطريق، لأن التقديس سلبا (القراءة الشيعة الفارسية) وإيجابيا (القراءة الرسمية السنية) زاد الطين بلة، وحين يتم قراءة التاريخ قراءة مدنية، تنظر لكل الأديان والمذاهب والقوميات المتخلفة على أنها مجتمع واحد يخضع للانساق المعرفية نفسها والحوامل الاجتماعية.

هنا لا يصبح المتدين المسلم رجعا متطرفا، والمقيد الذي ينتمي إلى دين آخر عكس ذلك، وداخل دائرة الإسلام يكون الأمر سيان لا فرق بين شيوعي وسني، والاختلافات الطفيفة إنما قوتها لا تختلف مع المسلم وغير المسلم، ولا يتم التعاطف مع القومي غير العربي لمجرد أنه غير عربي أو أقلية، فالعنصرية لا دين لها ولا قومية، وبذلك نتكشف لنا أسباب هزيمتنا وترجعنا وخلفنا، ويصبح تفكيك ثقافتنا بطريقة علمية تخلصنا من العواطف الجياشة مع أو ضد، أمرا مقبولا في المجتمع متلما عليه الحال في الغرب.

ينشر المقال بالاتفاق مع مجلة الجديد اللندنية

فارسية عظيمة بل وأنواع الخطوط الفارسية التي كان الفرس يكتبون بها، وفي المقابل تتحدث هذه الكتب عن بداوة العرب وجهلهم وعصبيتهم القبلية الصحراوية أي همجيتهم مقابل المدنية الفارسية، لكن حفریات التاريخ أثبتت عكس التراث العربي الإسلامي، وهو أن الفرس لم يعرفوا الكتابة إلا بنطاق أضيق كثيرا مما عرفه العرب قبل الإسلام، فالنقوش العربية أكثر وأغزر في حين ليس للفرس سوى نقشين إن صحا، وأن المراسلات بين الملوك والأمراء والقواد كان باللغة الآرامية وليس الفارسية، وأن الهوية الكبرى للقومية وهي الأدب عامة والشعر على وجه الخصوص، لا مكان لها في تاريخ اللغة الفارسية ليس قبل الإسلام بل قبل القرن العاشر الميلادي لأن الفروسي صاحب الشاهنامه (توفي 1020 م) يعد أول شاعر باللغة الفارسية.

ما ينطبق على الكتابة وهي الأكثر أهمية وعلى الأدب والشعر ينطبق على العمارة الفارسية التي نهلت من العمارات العراقية، والكثير من الثقافة الفارسية بمعناها الواسع جذورها عراقية من عهد الأبيدوس، أي عهد رأس السنة، الذي أصبح عيد النوروز، وليس انتهاء بعقائد تآثر الفرس بها وأصبح، وعلى الرغم من السيطرة الفارسية في التدوين زمن العباسيين لاسيما زمن البويهيين والسلاجقة، لكن هذا التاريخ آبي إلا أن خبرنا عن إرسال أحد الملوك الفرس لابنه ولي عهده ليتعلم الفصاحة والفروسية وأخلاقها في الحيرة ويستششق هواها العذب، مما يعني أن الحيرة عاصمة العرب كانت مدينة خضراء ذات هواء عليل.

لم تخبث حفریات التاريخ آيا من مزاعم الفرس في ما يخص مكتبتهم التي تضم مليوني كتاب قرب طهران التي أحرقتها العرب، لأن هذه الحفریات حتى هذه اللحظة تقول إنه لا وجود لشعراء وأدباء ومؤرخين وباحثين ومفكرين ومتكلمين وفلاسفة فرس؛ نكرت هذا عن الفرس للتدليل على أن لا قيمة لما يقوله المؤرخ القديم والرحالة إن لم تقابله أدلة أهمي التدوين والموروث الشفاهي الغزير الذي من المفروض عند قومية مدنية عريقة كما يرى الفرس أنفسهم أن هذا الموروث تم تدوينه بلغتهم قبل الإسلام، وأن الذاكرة الجمعية للفرس قد احتفظت بأسماء عدد كبير من شعرائهم ومغنتهم وأدباؤهم وأعلامهم بصورة عامة، لماذا سقطت هذه الأسماء عن الذاكرة الجمعية، ولماذا لم نر موسوعات حتى لو في بداية العصر العباسي حفظت لنا هذا التراث كما حدث مع تدوين التراث الشفاهي العربي؛ الأمر ببساطة أن لا وجود لتراث فارسي وان الإمبراطورية الفارسية كانت عسكرية قوامها الحروب والقتل والاستعباد.

التاريخ المدني

من ليست لديه مئات الموسوعات والآلاف من الكتب خلت بلغته قبل قرون وأضعاف هذا العدد

هي المتسيدة، ونظير في البيوتات (الأسر) ثقافيا وعرقيا، والطابع العام لثقافة المدينة عبر القرون الأخيرة، وكيف كان الوضع الثقافي والاجتماعي وحواملهما إجمالا، ووجهاء المدينة وخلفياتهم الثقافية على وجه الخصوص، بما في ذلك ميزة اختيار المختار أنه الأقدم سكنا في المحلة (الحي)، فضلا عن الشعراء والأدباء والكتاب، وأكد أن الحديث يكون عما سبق القرن العشرين.

حين تنتمي الشروط أعلاه (اللغة، الحوامل الثقافية والاجتماعية، البيوتات، الوجهاء، المختارون، الشعراء والأدباء والكتاب) إلى فئة واحدة كالسريان مثلا، تكون المدينة ذات هوية سريانية، وإلا لا يمكن عد المدينة لمن لا يملك هذه المقومات حتى لو أصبحت نسبيته مئة بالمئة، لأن الأحداث التي جرت في الحرب العالمية الأولى وما تلاها من تشكيل الحكومات الوطنية وتنامي صناعة النفط والمعادن الأخرى، تسببت في تغيير سكاني كبير للغاية في العديد من المدن والبلدان، وأسهمت الهجرة من الريف والجبال والأطراف البعيدة والمسكوت عنه من هجرة نحو أهم بلدين في الإقليم وهما العراق وسوريا، إن كان من الحدود المشتركة أو العميقين الإيراني والتركي، والهجرة معاكسة للأقوام التركية أولا ثم تلاها منذ الستينات هجرة مسيحية (سريانية عربية بالذات) وقبلها قليلا هجرة يهودية (عربية - آرامية)، أسهمت في هذا التغيير الكبير والذي وصل في بعض المناطق إلى نسبة قد تصل إلى تسعين في المئة.

لقد امتلأت كتب التراث العربي الإسلامي بالحديث عن حضارة

لقد امتلأت كتب التراث العربي الإسلامي بالحديث عن حضارة

شروط وقواعد البحث العلمي، فكل حادثة إيجابية بالتاريخ تزاح بعبداء، وتسلط الأضواء الكاشفة والمضخمة للأحداث على سلبيات التاريخ. يحق للقوميات الأخرى أن تغخر بأبطالها مهما كانوا قلة ومجربين وفكرة أما العرب فليلهم التبرؤ من جميع أبطالهم باستثناءات بسيرة، لأن القومي غير العربي دخل للدين وعن طريقه فرض رؤيته، ومع تنامي أوهام المتطرفين عربا وغير عرب، والطائفيين، جنبا إلى جنب مع تنامي صناعة النفط وارتفاع أسعارها بعد الثاني من أغسطس 1990 أولا وبعد احتلال العراق 2003، أخذت السرديات تتنامى بشكل مخيف.

لقد أصبح كل مسيحي سرياني ابن العراق الأصلي والحقيقي، وكان عشرات الآلاف الذين نزحوا من بلاد الشام وإيران وتركيا ومصر بعد الإسلام وعشرات الآلاف الذين نزحوا في الحرب العالمية الأولى وما بعدها وأولئك الذين جلبهم الاحتلال البريطاني في سبتمبر 1918 من حكايري وتياري العليسا وتياري السفلى (تركي) عبر إيران، وهم يناهزون الخمسين ألفا، لا يشكلون نسبة كبيرة من مسيحي العراق، فكل مسيحي سرياني منح ختم (ابن العراق الأصلي والحقيقي) في حين العرب وهم نسبة فيه جيدة منذ قرون

سبقت الإسلام وأصحاب هويته الرئيسية عبر أكثر من ألف وأربعمئة سنة ليسوا سوى غزاة.

الغزاة الأخرى لاسيما الشبك الذين أتى بهم الصفويون أصبحوا بناء الموصل، هذه المدينة التي تعد أحد أعرق المدن العربية في التاريخ، تم محو تاريخها وتسليمه للشبك على شرط تكريدهم.

التراث الأدبي

إذ إن إيقاف هذا الطوفان من المزاعم والأوهام التي تتسبب الخطاب القومي والطائفي نتاج، فضلا عن الآثار والنقوش والمسكوكات والسرديات الأخرى التي تحدثت عن فئة ما، إلى اعتماد الميراث المدون في تلك المدينة أو المنطقة وأي اللغات

انتشرت في العقود الأخيرة سرديات الأقليات في العراق تحت مسميات عديدة، بينما تلقفتها مراكز البحوث وسوقتها على أنها حقائق تاريخية، بينما هي مليئة بتحريف للتاريخ وتزييف كبير يستهدف بشكل أساسي العرب، ويقدمهم بصور مشوهة كليا، وهذا مناف كليا لما تقوله الآثار القديمة عن العرب ما قبل الميلاد وظهور الإسلام.

أو مدينة أو محافظات عدة، أو مساحات ومناطق شاسعة، وبعد البيوتات (الأسر) التي تنتمي إليها ثقافيا أولا وعرقيا ثانيا لأهمية الثقافي في منطقة لم تكن يوما أحادية اللغة والعرق والدين والمذهب، وأهمية الحضور الاجتماعي والثقافي لهذه البيوتات (الأسر) وتأثيره على مدينة ما.

الإشارات القديمة التي تحدثت عن وجود عربي في منطقة الهلال الخصيب، كثيرة وبعضها سبق الميلاد بقرون طويلة، وأكثرها انتشارا لا يرقى إلى أبعد من القرن التاسع قبل الميلاد، وعليه يعد خبر قيام الملك العراقي نرام سين (حوالي 2200 ق.م) وإخضاعه لعرب الأراضى المحيطة ببابل، أقدم خبر يصلنا عن وجود عربي في العراق ومنطقة الهلال الخصيب، ثم تتواتر الأخبار والإشارات عن دور عربي وانتشار واسع كلما اقتربنا من ميلاد السيد المسيح، فهذا هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد) يتحدث عن مناطق شاسعة عند البحر المتوسط تمتد إلى مصر تحت حكم ملك عربي، وسرتراوب (ولد 64 ق.م)، يخبرنا عن العرب في أربيل وامتداداتهم شرقا نحو الجبال (زاغروس) وأما بلبيني (توفي 79 ميلادي) فيحدثنا عن وجود العرب في مناطق شاسعة من الهلال الخصيب ومصر ويصفهم بالثراء الفاحش، فهم ليسوا بدوا جياعا لا يغارون الصحراء إلا للذهب والغزو مثلما كرست السرديات الفارسية المكتوبة بالعربية عنهم وتلقفها المستشرقون.

صورة العربي الذي يحكم مملك في أعالي دجلة والفرات وجنوبها وثقافته السكانية عند امتداد دجلة والفرات والليطاني والعاصي وبردی والنيل والخابور والكارون وغيرها من الأنهار، فضلا عن سواحل البحار والخلجان مثل الخليج العربي والبحر المتوسط والبحر الأحمر، حتى هناك من يوصلها إلى أنريجان، أعني من المؤرخين الرومان، تجد أدلتها في العدد الكبير من الأعلام العرب الذين أنتجتهم تلك المناطق في مجالات الحياة كافة ممن ولدوا قبل منتصف القرن السابع الميلادي، وما النهضة الكبيرة التي قادتها الحيرة أولا، والتي كان حكمها يشمل مناطق شاسعة من العراق اليوم ومساحات من بلاد الشام والحجاز ونجد والمنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية حتى نجران، إلا لدليل على صدق المؤرخين والبلدانيين الإغريق والرومان.

علم التاريخ لا يستند إلا على وثائق وأثار ومسكوكات وأدلة ومنجز ثقافي تدويني ومؤثرات ثقافية - اجتماعية، عدا هذا هو مجرد حشو كلام لا يختلف عما تضح كتب الأقدمين به وكتاب التاريخ الشعبيين أي الذين لا يستندون إلى ما ذكر أعلاه، وانطباعات الرحالة الذين يجهلون المنطقة ولغاتها وتاريخها، فسطروا أكاذيب يستند إليها متطرفو القوميات غير العربية الآن، بما في ذلك تلك الإثنيات والمجاميع السكانية التي لم تعرف الكتابة قبل القرن العشرين وليس لديها من شعراء وأدباء أبدعوا بلغتهم الأم ممن كانوا كبارا في السن أو فارقوا الحياة قبل القرن العشرين، إلا أسماء تعد على أصابع اليدين أو ضعف ذلك.

إن تغيير أسماء المدن والمدن والبلدات التاريخية بأسماء جديدة تتفق وتطلعات القوميين أو الطائفيين ومحاولة إعادة كتابة التاريخ بسرديات تكتبها الأوهام العنصرية الشوفينية أو الطائفية المذهبية، لها عمل منح براءة وصكوك غفران للطغاة الذين حكموا المنطقة وأذوقوا الويل، ولم يتواروا إلا بقتل أو موت أو تدخل خارجي، لكنهم ملأوا منطقة الهلال الخصيب بطغاة كثر وقتلوا الروح الوطنية واستبدلوا بالروح العنصرية أو الطائفية، ونشروا ثقافة الصورة وصناعة الطغاة جنبا إلى جنب مع ثقافة الإغواء والإقصاء والثقافة التبعية التي تجرد بالقومية أو الطائفة، على حساب الوطن وحقائق التاريخ.

من هذه الثقافة ظهر لدينا كتاب بعضهم أكاديميون راحوا يعدون كتابة التاريخ بطريقة يصبح فيها الاعتراف على مشروع صدام حسين بإعادة كتابة التاريخ ترفا، لأنهم انغمسوا بأوهام ترفضا أدنى

انتشرت في العقود الأخيرة سرديات الأقليات في العراق تحت مسميات عديدة، بينما تلقفتها مراكز البحوث وسوقتها على أنها حقائق تاريخية، بينما هي مليئة بتحريف للتاريخ وتزييف كبير يستهدف بشكل أساسي العرب، ويقدمهم بصور مشوهة كليا، وهذا مناف كليا لما تقوله الآثار القديمة عن العرب ما قبل الميلاد وظهور الإسلام.



باسم فرات كاتب عراقي

لا يستطيع الإيماني أولا ومن ثمة الأوروبي الاعتراض على الكيان الصهيوني، كذلك لا يستطيع العربي اليوم الاعتراض على مشاريع شوفينية عنصرية بالذات في العراق وسوريا، ناهيك عن التطرف المذهبي الذي أصبح وبالا على المنطقة بأسرها. لكن الفرق أن الجميع بمن فيهم الطائفون يعلنون رفضهم للتطرف الطائفي، وتقام الفعاليات والبيانات والفتاوى لتقويضه، وإن كانت كلها لم تؤد إلى نتيجة إيجابية.

علم التاريخ في حقيقته لا يستند إلا على وثائق وأثار ومسكوكات وأدلة ومنجز ثقافي تدويني ومؤثرات ثقافية - اجتماعية

التطرف القومي لغير العرب أصبح في الكثير من الأحيان مقبولا ويكاد يكون مسكوتا عنه باستمرار على الدوام، وراح مؤرخون وباحثون ومشتغلون بالثقافة عامة يربدون هذه السرديات، حتى يتنا نقرأ كتباً أنيقة فخمة الطباعة تصدر عن مؤسسات تدعي أنها مراكز بحوث والمقيمون عليها عراقيون عرب، تعيد إنتاج مزاعم متطرفي القوميات في مسائل مصيرية هي وقود لتدمير العراق لأن إلغاء عرب العراق وعروبه هو الأخط، لا يضاهيه سوى تزييق هذا الإقليم المتفق على حدوده عن معظم المؤرخين والبلدانيين عربا وغير عرب.

الاستدلال على الحقيقة

تتميز منطقة الهلال الخصيب الكبرى (العراق وبلاد الشام والأرض العربية في إيران والعربية السريانية في تركيا) بتنوع عرقي لغوي ديني ثقافي واضح، نتيجة لموقعها المميز جغرافيا وسياسيا وأنها حلقة التواصل العالمي.

إن تنوع منطقة الهلال الخصيب الكبرى وثرائها الثقافي، قابلهما في عصرنا الراهن ولاسيما في العقود القليلة الأخيرة انتشار ظاهرة الإغائية استحواذية إقصائية لمتطرفي المؤلجيين في هذا الإقليم الحيوي، وأصبح تقضي خرائط تقسيم الأرض التي تدعيها كل قومية أو إثنية أمرا طبيعيا، مع إنشاء سرديات تزعم عراقة هذه الفئة ودورها الحضاري وسيطرتها الثقافية على المنطقة التي تسكنها حاليا، وفئة خرائط تضم مدنا بغالبية قومية وثقافية مطلقا لغات أخرى حتى الآن مثل الموصل ذات الغالبية العربية أو عربا (كركوك) ذات الغالبية التركمانية حتى إكحام سيطرة البعثيين على العراق، ومناطق لا يشكل أصحاب الخرائط هذه نسبة النصف فيها، أو شكلوا الأكثرية عبر العقود القليلة الماضية وبعضها بعد سنة 2003 وفي معظم الحالات كان هؤلاء أقلية ضئيلة قبل الحرب العالمية الأولى، وثقافتهم هي ثقافة الغالبية وليس لهم من قوميتهم أو إثنيتهم إلا الاسم.

مع تشابك هذه السرديات وانتشار الخرائط المعتمدة على روايات في الأغلب بائسة، سطرها رحالة أجانب، أو مستشرقون لأسباب سياسية لا علاقة لها بواقع الحال، وجدت أن أضغ ضوابط للاستدلال إلى الصواب الأقرب للحقيقة والمنطق العلمي، للإجابة عن الأسئلة التي كثيرا ما أرتعتني في ما يخص الأحداث التي عصفت بوطني العراق وتراجع قيمه المدنية وأنهيار الدولة الوطنية، وظهور سرديات الأقليات التي تحمل العراق والعرب والإسلام نتائج ما حصل ويحصل من تجاوزات القوميين العرب قبل سنة 2003 والأحزاب المتاسلمة بعد ذلك التاريخ.

تتمثل هذه الضوابط بالمنجز التدويني لكل قومية أو إثنية تد عي أحقية بارض ما، وبلغة اليوم محافظة

لماذا سكت أبو التاريخ عن ذكر أبو الهول ومن هي أبو الهول الأنثى

كتاب «أبو الهول، تاريخه في ضوء الكشوف الحديثة» يكشف أسرار أشهر أثر مصري

يعتبر أبو الهول أشهر الآثار المصرية بعد الأهرامات، هذا الأثر الذي مازال منتصباً وحاضراً في مختلف الأعمال الفنية والمخيلات والقصص وهو الذي يزوره السياح من مختلف أنحاء الأرض، قد ارتبطت به العديد من الحكايات والخرافات، بعضها من نسج الخيال وبعضها له جذور تاريخية، بينما ما زلنا لا نعرف عنه الكثير وخاصة عن تأثيره الكبير في الأساطير الغربية.



أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

وإذا كان أبو الهول يمثل الذكورة والقوة والحكمة، فإن المؤلف يؤكد أنه وجدت أنثى أبو الهول في مصر منذ زمن بعيد، وقبل أن تطرح أختها الهلينية لغزها المشؤوم (على أوديب) وقد ظهرت عدة أشكال لأنثى أبو الهول على مدى التاريخ منها الطراز المصري الصريح، ويختلف عن ذكر أبو الهول فقط في الرأس الأمر الموثق، وربما يمثل إحدى الإلهات من عظام ملكات الأسرة الرابعة. ويدلل المؤلف على ذلك بقوله "فإذا كان الملك في هذا العهد يمثل بصورة ذكر أبو الهول، فإن ظهور الملكة في هيئة أنثى أبو الهول لأمم جد منطقي". ومن الطرز الأخرى لأنثى أبو الهول طراز خاص تبدو فيه مؤثرات سورية أو كنعانية، وله جسم اللبوة، ولعل هذا الطراز يمثل الآلهة الآسيوية "عشتارت" التي أدخلت عبادتها في مصر على عهد الأسرة الثامنة عشرة، حين كانت مصر على علاقة وثيقة بجاراتها الآسيوية.

أما أبو الهول في العصر الإغريقي الروماني، فقد ظهر في مصر على ثلاثة طرز متميزة منها الطراز المصري الخالص الذي لم يتغير عن شكله الأصلي منذ عهد الدولة القديمة، ثم الطراز الإغريقي الخالص، وهو طراز مؤنث ومجنح في العادة، وبين هذين الطرازين يأتي ثالث "خلاسي" فيه خصائص من الفنون المصري والإغريقي.

أما عن ظهور أبو الهول في آسيا، فيرجعه المؤلف إلى أن الآسيويين نقلوه وأدخلوا عليه بعض التعديلات في شكله أو طبيعته كي ينسجم مع الصورة من عقليتهم وذوقهم الفني. ومن آسيا الصغرى وميسينا انتقل أبو الهول إلى بلاد اليونان حيث تطور إلى طراز خاص دون أن يفقد خواصه التي تنم عن أصله المصري.

ويفسر المؤلف تحول أبو الهول إلى أنثى عند الإغريق بميلهم العنيف إلى الجمال الجسدي، حيث انجذبت فكرة "أبو الهول" إلى طبائعهم العاطفية المحلقة في الخيال، كما راق الجمع بين جمال المرأة وقوة الأسد لذوقهم الفني، ولعل أبرز أمثلة "أبو الهول" الإغريقي تصويراً هو المارد الذي لعب ذلك الدور المشهور في أسطورة أوديب، ويذهب المؤلف إلى وجود تأثير مصري في أسطورة أوديب، أو وجود طائفة من عناصر واضح أنها مصرية الأصل، منها فكرة السؤال أو اللغز الذي طرحته أنثى أبو الهول على أوديب وهو "ما هذا الذي يسير على أربع أرجل في الصباح وعلى رجلين في الظهر، وعلى ثلاث أرجل عند الغروب، ويبلغ أقصى الضعف عندما تبلغ أقصاها؟".

ويوضح حسن أن هناك تشعباً كبيراً في التقاليد المصرية، فأبو الهول الإغريقي قد لقي الهزيمة والمهانة على يد أوديب، في حين أن أبو الهول المصري لم يستانس ولم يهزم قط، ثم يتساءل المؤلف قائلاً: فهل

أبو الهول ذلك التمثال العساق (الارتفاع: 66 قدماً، الطول: 240 قدماً، الأذن: 4 أقدام و6 بوصات، الأنف: 5 أقدام و7 بوصات، الفم: 7 أقدام و7 بوصات، العرض الكلي للوجه: 13 قدماً و8 بوصات) والذي يربض في مكانه منذ الألف من السنين حارساً للصحراء وقاهراً للأعداء ومانحاً القوة للحكام والأمراء.. من هو؟ ومن أوجده في هذا المكان من صحراء الجيزة بجوار الأهرامات الثلاثة؟ هل الطبيعة أم أحد الملوك المصريين القدماء؟ وهل له صلة بأبو الهول التي اعترضت أوديب.. في الأساطير الغربية.. بلغز أجاب عنه فقتلها؟

أبو الهول نفسه غدا رمزاً
لمصر في عصور تالية، ثم
اتخذ درعاً واقياً وحارساً
سأهراً قويا يلجأ إليه
الملوك

كل هذه الأسئلة وغيرها الكثير يجيب عنها عالم الآثار الدكتور سليم حسن (1886 - 1961) في كتابه الشيق "أبو الهول، تاريخه في ضوء الكشوف الحديثة" ترجمة جمال الدين سالم، ومراجعة د. أحمد محمد بدوي والذي صدر مؤخراً في طبعة جديدة.

أسرار أبو الهول

بداية يوضح المؤلف أن العالم ماسبيرو كان أول من دأبته فكرة العثور على حجرات تحت الأرض وكثر دفين مكان أبو الهول، وكان ذلك عام 1885، كما اعتقد العرب كذلك أن أبو الهول يغطي حجرة تحت الأرض، يتوقعون أنها زاخرة بالكنوز، وقد دأبت شهرة أبو الهول خلال العهود الفرعونية كمكان للحج، واستمر كذلك حتى نهاية عهد الوثنية (أي إلى القرن الرابع الميلادي) حيث طمرت الرمال أبو الهول حتى عثقه، وبقى كذلك حتى العصور الحديثة.

ويعجب المؤلف من أبي التاريخ هيرودوت الذي زار مصر أيام الاحتلال الفارسي (525 ق.م) ولم يتحدث إطلاقاً عن أبو الهول على الرغم من أنه أقاض في حديثه عن الأهرام، وعلى الرغم من وجود أبو الهول في مكانه الحالي إلى جوار تلك الأهرامات منذ منتصف الأسرة الرابعة (حوالي 2900 عام ق.م) مما يؤكد أنه بني في عصر الملك خفرع، بل كان إضافة لاحقة على هرم "خفرع" وملحقاته، وإن لم يكن من الضروري انتمائه إليها، وأنه بنت إلى جواره دار مقدسة خصصت لعبادة أبو الهول، وأن أبو الهول نفسه غدا رمزاً لمصر في عصور تالية، ثم اتخذ درعاً واقياً وحارساً سأهراً قويا يلجأ إليه الملوك والأمراء، حيث تظهر فيه رشاقة الأسد وقوته المخيفة بالإضافة إلى القوة العقلية الخلاقة التي خص بها الإنسان.

والتامل في أبو الهول الحالي يجد له قاعدة، هي تلك الصخرة الطبيعية التي يربض فوقها، وقد قطعت من الأمام إلى عمق مترين ونصف متر تحت مستوى المخلبين، ويؤكد المؤلف أنه عندما بنى معبد أبو الهول استعملت هذه القاعدة الأمامية أساساً للجدار الغربي في الردهة الكبرى ووسط هذا الجدار الغربي كسوة كبيرة تشغله.



تمثال يخزن حكايات وأساطير



نظرة عن قرب إلى أشهر آثار مصر

في الجزء المكتشف من تلك القصيدة مجهولة المؤلف، نقرأ هذه السطور:
تلك جدران طيبة التي أقامتها المهلمات
ولكن الجدار الذي لي لا يخشى الحرب
فإنها لا تعرف تخريب العدو ولا التحيب
بل تنعم دائماً بالأعياد والمآدب
وجوقات الشباب الذي يتجمع من كل مكان
فنستمع بالنأي، لا بأبواق الحروب
وإنما السدم الذي يبروي الأرض لمن
الأصاحي من الثيران

إذا كان أبو الهول يمثل
الذكورة والقوة والحكمة،
فإن المؤلف يؤكد أنه
وجدت أنثى أبو الهول في
مصر قديماً

لا من المطعون من حلق الرجال
إن زينتنا من ملابس العيد لا من دروع
القتال
ولا تقبض أيدينا على السيوف
وإنما على كأس الأخوة في المأدبة
وفي طوال الليل حين تحترق الأصاحي
إذ تنشد الأهازيج لحرمنا خيس ورووسنا
مزينة بالأكاليل.
وتؤكد القصيدة قيمة السلام الذي
يحلم به الإنسان في كل عصر وكل مكان.
وليس غريباً أن تنبع هذه القيمة من فم
أبو الهول الذي يربض في مكانه منذ
الألف من السنين، حارساً للصحراء،
واقهاً للأعداء، ومانحاً القوة والسلام
والحكمة للحكام والأمراء.

أبا الهول طال عليك العُسر ** وبلغت في
الأرض أقصى المُمر
فبالسدة الدهر لا الدهر شئ ** ولا أنت
جاءت حد الصغر
إن لم زكوبك متن الرمال ** لطي الأصيل
وجوب السحر
أبا الهول ما أنت في المعضلات ** لقد
ضلت السبل فيك الفكر
تخيزت البدو ماذا تكون ** وضلت بوادي
الطنون الحضر
فكنت لهم صورة العُفوان ** وكنت مثال
الحج والبيصر
وسرر في حجبه كلما ** أطلت عليه
الطنون استتر

ونختتم عرضنا هذا لكتاب
"أبو الهول: تاريخه في ضوء
الاكتشافات العلمية الحديثة" الذي
وقع في 208 صفحات بجزء من قصيدة
وجدت على منقوشة على قطعة من
الحجر الجيري بالقرب من أبو الهول، وهي
قصيدة تصور رؤى من الأعياد والمآدب
المرحة التي كانت تقام عند أبو الهول،
والتي كانت تستمر أحياناً طوال الليل، وما
أشبه هذا بيومنا إذ تغري ليلة قمرء فريقاً
من المتنزهنين بمنطقة أبو الهول، وإذا
بسكون الصحراء يتمزق تارة أخرى
الشعر العربي.
غير أننا نتذكر في هذا
الصد قصيدة أمير الشعراء أحمد
شوقي في أبو الهول التي يقول فيها:

عن رغبة في الظهور أمام المصريين
بمظهر المحافظ على التقاليد الفرعونية
وذلك لأغراض سياسية بطبيعة الحال.
وكما عجب المؤلف من أمر هيرودوت
في بداية الكتاب حيث سكت عن الحديث
عن أبو الهول على الرغم من حديثه عن
الأهرام، ويأخذه العجب أيضاً في نهاية
الكتاب فيقول "لقد سكت ذلك الثرثار
العجوز هيرودوت عن ذلك الموضوع،
ولم يكن محتماً يوماً أن يكون مطموراً
بالرمال تماماً في أيامه، إذ كان لا يزال
محتفظاً بجهنته، ولكن الظاهر أنه لم
يعد في نظر التراجم الذين صحبوا
هيرودوت ذات أهمية كبيرة، إذ واضح
أنه لم ير هذا الأثر".

ويكرر المؤلف أسفه قائلاً "لما
يؤسف له أن أبا التاريخ قد سكت عن
هذا الموضوع فلقد كان شيقاً أن نعرف
رأيه في ذلك الأثر الفريد، وما كان عساه
أن يروي من قصة أو ملح أو غير ذلك
عنه".

أبو الهول في الأدب

لقد كتب شعر كثير في
أبو الهول، كما ورد ذكره في
الكثير من قصائد الشعراء
المصريين والعرب،
وحرى بأحد الدارسين
أو الباحثين أن يلجأ
إلى عمل دراسة أدبية
عن ذكر أبو الهول في
الشعر العربي.
غير أننا نتذكر في هذا
الصد قصيدة أمير الشعراء أحمد
شوقي في أبو الهول التي يقول فيها:

يرجع هذا إلى رغبة الأجنبي الباطنة في
إذلال كبرياء أبو الهول الفاتح أو إلى أن
المسارد الأنثى، وهي تشترك مع المرأة في
صفاتهما الجوهرية ينبغي بحكم قانون
الطبيعة أن تخضع للرجل.

المغزى الديني

أما المغزى الديني للمتمثال، فيرجعه
المؤلف إلى أن أبو الهول اعتبر إله الموتى
وحارساً لهم، وتلك صفة يجعلها موضعه
عند مدخل الجبانة أمراً مناسباً جداً. وقد
ترجع هذه الصفة إلى أن أبو الهول منذ
عهد الدولة القديمة قد سوى باتوم إله
الشمس الغربية كما ورد في متون الأهرام.

ويعد حسن أسماء أبو الهول والقابه،
وزيارات الملوك والأمراء له. إذ تعددت
أسماءه والقابه على مدى التاريخ ومن
هذه الأسماء والألقاب التي يذكرها:
حورم أخت، وأبو الفزع وهو اسم عربي.
كما تعددت زيارات الملوك والأمراء من
عصر الأسرة الثامنة عشرة حتى العصر
الإغريقي الروماني، إما لغرض الحج
الديني أو الرياضة، ومن هؤلاء الملوك
والأمراء: الأمير أمنم ابن الملك تحتمس
الأول (حوالي عام 1557 ق.م) ويعتبر
أول زائر ملكي لأبو الهول، ثم زاره بعد
ذلك منحتب الثاني ابن تحتمس الثالث
وخليفته، وفي حين يشك المؤلف في زيارة
أختانوت لمطقة أبو الهول، يؤكد زيارة
الملك توت عنخ آمون له لغرض الحج
والصيد معاً.

كما زار رمسيس الثاني بن سيتي
الأول أبو الهول وترك أربعة الواح تذكارية
تذكراً لحضوره هناك، وزاره أيضاً
كل من مرنبتاح الثالث عشر ورمسيس
الثالث ورمسيس الرابع ورمسيس
السادس، وغيرهم من الملوك
والأمراء الفرعنة. وقد
تمتع أبو الهول بعد
ذلك بشهرة واسعة
فزاره بعض أباطرة
الرومان الذين
توجهوا بزيارتهم
من ناحية عن حب
استطلاع، ومن
ناحية أخرى



شبح الدكتاتور في الأفلام.. فرانكو والأسد يطاردان الأبرياء

«احترقت بلادي» و«الخنق الأبدي» فيلمان يدينان الدكتاتورية بهدوء



الحرب مأساة بالضرورة، لا تفرق بين طفل وامرأة وجندي، الجميع ضحايا فيها، ووحدهم الدكتاتوريون والقادة اللطفاء هم المسؤولون عنها وعن أهوالها. وكثيرة هي الأفلام التي تناولت الحروب الأهلية وغير الأهلية، ولكن قليل منها ما نجح في كشف الجانب الإنساني المجهول بعيدا عن المعارك وساحاتها، فهناك في المخابئ والمنافي والملاجئ حيث يواصل الناس محاولة الحياة ضد الموت.

سعد القرش
روائي مصري

إذا رأيت مواطننا جائعا، يتململ في وقوفه على الرصيف، يكلم نفسه، وينظر بعينون منكسرة إلى رواد مطعم، فأعلم أنه عنوان كارثة، ضحية دكتاتور لا يوفر له فرصة عمل، ويحرمه من كرامة يمنحها العمل، ويمنعه من رفع صوته بالشكوى؛ خوفا من اعتقاله بتهمة زعزعة السلم الأهلي، والانضمام إلى جماعة إرهابية تريد السيطرة على الحكم. من هذه الهوان تنبع الدراما.

ولا تحتاج الأفلام المناهضة للدكتاتوريات إلى التسليح بشعارات زاعقة، يكفي مشهد يدل على ضحايا استبداد لا يختلف، إلا في الدرجة لا

الأطفال ضحايا الحرب في سوريا

الذكرى الثلاثين لهزيمة الجمهوريين؛ فلا تخاف الزوجة من نشر ثياب زوجها، ولا يقوى على رؤية النهار، وأقدامه تتدرب على المشي.

نهاية الدكتاتور

ماذا فعلت أيها الجنرال؟ تجيب رواية «العائش في الحقيقة» لنجيب محفوظ، «ولا غرابية أن يستطيع معنود. إذا جلس على العرش. أن يخرب إمبراطورية»، تخريب الدولة يمكن تداركه بإعادة البناء، أما الأصعب فهو تخريب الضمائر، وتشويه النفوس.

حكم الدكتاتور حتى عام 1975، ودفن في مقبرة الدولة التي سخر فيها ضحاياها، ومات نحو 34 ألفا، ودفنوا تحت البناء، ولم يحظوا بدفن كريم، ولم يسترد زووجهم رفاتهم. لأنه «لا بد من يوم معلوم تترد فيه المظالم»، ففي عام 2019 قضت المحكمة العليا الإسبانية بنقل رفات الدكتاتور من وادي الشهداء، حيث ضريحه الضخم، إلى مقبرة عائلية بعيدة، وتحويل وادي الشهداء إلى نصب تذكاري لضحايا الحرب الأهلية التي أشعلها فرانكو. وقتل خلالها زهاء نصف مليون. قررت المحكمة بالإجماع «رفض الطعن المقدم من الأسرة في ما يتعلق باستخراج جثة فرانسيسكو فرانكو». يموت الدكتاتور، ويحتاج الشعب إلى عقود للشفاء، يتداوى بالإبداع كتابة وأفلاما.



بطل الفيلم «الخنق الأبدي» مات وهو حي، دخل القبر هاربا من الموت الذي أداعه الجنرال فعاش رهين الظلام

في دمشق، بعد هروب بشار الأسد في الثامن من ديسمبر 2024، ودخول قوات هيئة تحرير الشام بقيادة أحمد الشرع، (أبو محمد الجولاني سابقا)، دمشق من دون إطلاق رصاصة تقاومه، بدأ الانتقام من عظام المقابر. ضاق الشام بمقبرة تصون عظام عائلة طويت طي السجل، نُشرت التماثيل، وانتهكت الصور، وأشعلوا النار في قبر حافظ الأسد. فمادما ينتظر الابن الهارب؟

ثلاث سنوات من الاختفاء، حتى إن أباه يظنه مات. ثم تقوم روسا بإخبار الأب، فيستطيع رؤية هيجينيو، بقدر ما تسمح به إضاءة محسوبة، يبرع المصور خافي اجيري إيراسو في تصوير خلجات الابن الناظر إلى الأعلى، يتلمس وجه الأب الخائف، مشهد ليلي على الرغم من حدوثه بالنهار، ومعظم المشاهد ليلية في مخبأ لا يرى الشمس. ويقترح الابن بناء جدار وهمي، في بيت أبيه، ليختبئ في حفرة خلفه. وينتقل في صحب احتفالات فرانكو بهزيمة الجمهوريين، ويموت الأب ولا يستطيع الابن المرعوب وداعه. ويمرور الوقت يفقد هيجينيو حماسه للتغيير، والزوجة تريد إنجاب ابن، ويرهن الزوج قرار الإنجاب بانتصار الحلفاء. وتتسع الشروخ النفسية بينهما، ويحقق انتصارا وحيدا والزوجة تتعرض للاغتصاب، فينقذها ويقفان المعتدي، ويدفنه في الحفرة، ويقدم فوقه.

ابن فرانكو من هذا كله، بعد ستين دقيقة من زمن الفيلم، وتسع سنوات من اختباء المطازن؟

الجنرال هو الآخر مختبئ، سرطان يسري في الدماء، خوف يأكل الأرواح. أول ذكر لاسمه جاء على لسان روسا، راته في شريط إخباري تلفزيوني. تقول لزوجها: «لا يبدو كقاتل.. صوته نوعا ما لطيف جدا.. يبدو كامرأة متفكرة». ويتدفق من الراديو كلام عن صعبا ورفقتها إسبانيا، وعلى الرغم من ذلك «ستولد من جديد». وتغادر روسا البيت، عند أهلها لتضع مولودها، وبعد العودة تدعي أنه ابن أخيها وهي عمته. في فترة الغياب يقتحم البيت شابان، وهيجينيو يضبطهما معا في السرير، يستحلفانه ألا يروح بعلاقتهما السرية، وفي المقابل لن يفشيا سره. تواطؤ على الكتمان. مقايضة سر بسر.

هيجينيو يكلم الشباب عن حقوق الإنسان التي حلم الجمهوريون بتحقيقها. واحد الشباب ينفي علاقته بالسياسة، فيدرك هيجينيو أن فرانكو نجح في تغيب الشعب. ترجع روسا بابنهما، وتنتهي الحرب العظمى، يخبرها الزوج بانضمام إسبانيا إلى الأمم المتحدة، فتسأله: «هل يعرفون ماذا يفعل فرانكو هنا؟» متى اهتم الجنرالات بالشعوب؟ الجنرال أيزنهاور الذي قاد قوات الحلفاء، وتغلب على دفاعات الشعب روميل، يصير رئيسا للولايات المتحدة ويلتقي الجنرال فرانكو، وهيجينيو المذعور لم يعد قادرا على الخروج. ويكبر ابنه، ويأتي بصديقه «خوان» الذي يخبر هيجينيو بأن أباه مختبئ أيضا منذ 25 سنة. فيأسي الأب، وينصح خوان بالتحلي عن أوهام الضلال. يحثه على البحث عن حبيبة، وإنجاب أطفال.

ظل الجنرال يتكلم عن أحلامه في عالم مليء بالمشكلات، والجار يفتش عن هيجينيو «مجرم الحرب»، والابن يطالب أباه بمعرفة الحقيقة، ويتهمة بالجن، وقد مات رفاقه في الجبهة، ويسخر منه: «لا يهتم بك أحد إن خرجت، لن يأكلك أحد». ويصدر عفو عام، في



أفلام الدورة 26 لمهرجان الإسماعيلية الدولي للتسجيلية والقصيرة تتناول الحرب من زاوية أخرى

للحرب الأهلية، ولا أجواء جنائزية في الفيلم. تكفي جملة واحدة للدلالة على حرائق سورية بدأت باشتعال الثورة عام 2011، ثم تحولت إلى حرب أهلية. أصابع الاتهام تشير، بهذه الجملة، إلى بشار الأسد من دون ذكر اسمه. الإذانة المأساوية تجعل هروب الرئيس الطبيب الدكتاتور إلى روسيا مكافأة، وتوجب محاكمته.

رجل لا يرى الشمس

اسم الجنرال فرانكو يذكر، في الفيلم الإسباني «The Endless Trench» (الخنق الأبدي)، في الدقيقة الحادية والستين. لا كلام عن حرب أهلية يقودها الجنرال الدامي. لا شعارات مؤيدة له أو رافضة، إلا مرة واحدة في الدقيقة 43، بهتاف خافت من مسيرة بعد هزيمة الجمهوريين: «اطردوا الشيوعيين، فلتحيا إسبانيا».

فيلم «الخنق الأبدي» أخرجه ثلاثة إسبان: خوسيه ماري جويناجا وإيتور أريجي وجون جارانيو. الجنرال قتل مئات الآلاف من المحاربين والمسالمين، ماتوا واستراحوا وإن ظلت أرواحهم قلقة على الأحياء الأحياء. لكن بطل الفيلم مات وهو حي، دخل القبر هاربا من الموت، عاش رهين الظلام رمزاً لجيل شوهه الجنرال فرانكو.

الشباب هيجينيو (الممثل أنطونيو دي لا تور) يلزم الخندق، ويزهد في كل شيء، ويصبح البقاء على قيد الحياة هدفا وحيدا، قيمة تخلو من المعنى، وتتساوى فيها الكائنات الحية. هل تشعر الحيوانات بالقر؟ أما روسا (الممثلة بيلين كويستا) ففي لحظة انفعال تعنف زوجها هيجينيو، تلومه على خضوعه للمذلة، وجبنه عن حمايتها من رجال يظنونها صيدا؛ لأنها أرملة منذ اختفائه في عام 1936. كان عسكر فرانكو قد قبضوا على الزوج المنتمى إلى الاشتراكيين، وتمكن من الهروب، ورأى الرصاص يحصد رفاقه، واستطاع التسلل إلى البيت، قابعا في المخبأ السري.

وقائع الفيلم السوري «احترقت بلادي» وفيه تمثل معلمة لبنانية بإحدى المدارس الروح الإنسانية النبيلة، وتعتنى بتعليم الأطفال. تراهن على تاهيلهم نفسيا وتربويا؛ لتجاوز محنة لا تذب لهم فيها. لا تفرق بين تلميذ لبناني وآخر سوري اضطر أهله إلى اللجوء. المعلمة لا تتكلم في السياسة.

لا تدب أحدا، ولا تنظر للمشكلة للتوصل إلى المسؤول عنها. من المحظوظين بهذه المعلمة عمر الخطيب، الصبي الذي صار أبا لأبيه القعيد حسين الخطيب.

حكاية إنسانية بسيطة وعميقة، قد تقع في أي جغرافيا ابتليت بحرب أهلية، أو غير أهلية. والفيلم لا يلعب الحرب، ولا يذكرها أفراد أسرة يرصد الفيلم بزكاء وإيجاز تفاصيل حياتهم، وكيف جعلت الحرب الأهلية في سوريا ابنا صغيرا يتبادل الأدوار مع أبيه، يبراع ويحمفه. والأم تدبر شؤون مسكن اللجوء الفقير، وتحكي بجزء، وتعاند دمعة تكشف ضعفها.

الاب المشلول يبتسم، ويعجز أحيانا عن منع دمعة عزيزة، ويأمل أن يصير ابنه المتفوق طبيبا، ويؤكد أن «عمر بطل» من دون تعليق صوتي من خارج الفيلم، يقول الأب جملة عابرة، جملة واحدة، عن قنص استهدفه برصاصه أصابت عموده الفقري. لا ذكر

النوع، بين مستبد عسكري مثل الجنرال فرانسيسكو فرانكو في إسبانيا، ومستبد طبيب مثل الدكتور بشار الأسد في سوريا.

تبادل أدوار مؤلم

في الدورة السادسة والعشرين لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، (5 - 11 فبراير 2025)، عرض الفيلم الوثائقي «احترقت بلادي». الإنتاج بلجيكي، وفريق العمل من الأجنبي باستثناء السوري عبدالرحمن الشويكي مخرج الفيلم الذي يلخص، في 31 دقيقة، المأساة السورية من دون هتافات احتجاج على الدكتاتور. فليس من مهام الأدب والفنون نقل الواقع حرفيا أو محاكاته. أنفاله الحروب، على سبيل المثال، عبء على الدراما ما لم يجد صناع الأفلام معادلا فنيا أكثر وفاء للفن؛ لإنقاذ أعمالهم من أعشاب الواقع وراهنته، فيضمنون للفن حياة متجددة تتجاوز مأساة اللحظة.

الحرب في الفنون تستغني عن عنف القصف، وسيلان الدماء، وتئاتر الأشلاء المبتورة. الحرب حيث يغيب الأمان، ويضطر المواطن إلى الفرار لإنقاذ حياته وحماية أهله. ففي بلدة عرسال في شمال شرقي لبنان تدور



النظرات تحكي مسيرة الهرب من الموت



تنتهي الحرب وتبقى الذوات في ظلامها

«إميليا بيريز».. ميلودراما موسيقية حول تغيير الحياة والبحث عن الهوية

قصة مغايرة عن المكسيك وتجارب المخدرات بطولها زعيم عصابة يتحول إلى امرأة



الفيلم أبعد من قصة تحول جنسي

وتفجّر نفسها. تشهد ريتا مشهد وفاة الثلاثة. يشهد المشهد الأخير من الفيلم موكبا تكريما لإميليا. نهاية إميليا بيريز، في الواقع، على الرغم من كونها مرضية تماما في ما يتعلق بمشهد الرؤية، إلا أنها في الواقع مقطوعة في تطهير الشخصية وتفكر إلى نفس توضيحي حقيقي، في النهاية، كتب فيلم «إميليا بيريز» التاريخ في جوائز الأوسكار السابعة والتسعين، حصوله على 13 ترشيحا، ليصبح أكثر الأفلام الناطقة بغير الإنجليزية ترشيحا على الإطلاق.

بدأ من السيناريو الذي كتبه المخرج مع توماس بيديجين ولينا ميسوس ونيكولاس ليفتشسي، مزيج من اللغة الإنجليزية والإسبانية في الغالب، تمت برمجة كل شيء بشكل مثالي. هناك العديد من الأجزاء التي تم غاؤها وتصميمها، الأغاني التي ساهمت المطربة الفرنسية كاميلا في تقديمها، بينما الموسيقى من تأليف كليمنت ديكول.

يحكي الفيلم أيضا عن المكسيك التي عانت من عنف عصابات تهريب المخدرات وألم شعب ليس لديه حتى رفاة ضحاياها للبقاء عليهم. يصبح الفيلم تجربة سلسة تعكس الهوية التحويلية لبطلها نفسها. تأمل عميق في قدرة الإنسان على إعادة كتابة تاريخه. في النهاية، إميليا بيريز هي تأمل عميق في قدرة الإنسان على إعادة اختراع نفسه، وإعادة كتابة تاريخه. إنه فيلم يغني عن تناقضات الحياة وإمكانية إعادة كتابة نهايته، ويحتفل بقوة أولئك الذين يجرؤون على كسر حدودهم المادية والاجتماعية والداخلية.

مع إميليا بيريز، يؤكد جاك أوديار أن السينما هي دائما مغامرة جديدة ومدهشة. على الأقل بالنسبة إليه، وهو الذي لم يتوقف عن تجديد نفسه لأكثر من ثلاثين عاما، يتلاعب برموز السينما النوعية، منذ أن كان يبلغ من العمر 42 عاما عندما ظهر لأول مرة كمخرج، وقبل ذلك كان محررا وكاتب سيناريو، وربما لهذا السبب لم يكن ينتمي إلى جيله. كارلا صوفيا جاسكون ممثلة رائعة لا تلعب نوعا واحدا فحسب، بل تلعب دورين في هذا الفيلم، وهو تحد لأي شخص، ولكن ليس لها. شخصية إميليا بيريز تناسبها وليست الشخصية التي كانت على مقاسها تماما. نظرا إلى أنها عاشت سنوات عديدة في المكسيك، فقد تبنت طريقة التحدث عن البلد، وحققت لهجة محايدة إلى حد ما. سيلينا جوميز كذلك ممثلة أجادت دورها، لكن في هذا الفيلم يبدو أنها تكافح بين التمثيل ونطق الكلمات بشكل صحيح، مما يجعلها تشعر بانها في غير محلها إلى حد ما في كل مشهد تقريبا، باستثناء تلك التي تتحدث فيها باللغة الإنجليزية.

على أنه أوبرا وبدلا من ذلك أصبح فيلما يرفض أن يتم حبسه في نوع واحد. تماما مثل بطل الرواية، ينتقل الفيلم من الدراما الموسيقية إلى الدراما القانونية، ويتحول أيضا إلى فيلم إثارة وكوميديا.

نهاية إميليا بيريز

في نهاية فيلم «إميليا بيريز»، يتم اختطاف إميليا بيريز من قبل جيسي وعشيقها وزوجها المستقبلي غوستافو. يرسل الأخير اصابع إميليا بيريز المبتورة إلى مكتب المحاماة ريتا، وبتزها، أنهم سيعيدون إميليا مقابل مبلغ كبير من المال. ومع ذلك، تقوم ريتا بتجنيد الجنود الذين سيرافقونها في هذه المهمة، مختبئين ومستعدين للهجوم. ومع ذلك، على الفور، يتم القبض عليهم ويندلع تبادل لإطلاق النار.

ينتهي الموقف عندما تجعل إميليا جيسي تفهم أنها في الواقع زوجها، الذي اعتقدت أنه مات. لذلك يضع غوستافو الاثنين في السيارة، لكن الشابة تختطفها،

في أول محادثة لريتا مع رجل المخدرات، وكان لا يفهم ما يستلزمه الانتقال، وتوضح له المحامية أن الأمر لا يتعلق فقط بتغيير الجنس ولكن أيضا بتغيير حياته. كما أن الأمر ليس مسألة جراحة تجميلية بل تغيير للهوية، بينما تؤكد ريتا «تغيير الجسد يغير المجتمع، وتغيير المجتمع يغير كل شيء، وبغير الروح» من ناحية، هناك روابط بين التحولات في المادي والشخصي والاجتماعي، نحو مجتمع أكثر تسامحا وحرية. هذا يولد العمل الدراماتيكي الذي سنراه في المجال الشخصي والعائلي، وكذلك في المجال الاجتماعي.

ثم، تخلص ريتا بشكل قاطع «تغيير الجنس ليس زينة» متوقفة أن الانتقال (ومساهمة في تغيير الحياة) في مانتاس لن يخلصه من ماضيه الإجرامي. يجب على إميليا الآن أن تواجه صراعا داخلي والذي لم يعد صراعا على الجنس، بل صراع تغيير الحياة، «الروح»، حيث يجب عليها الآن «تبييض» نفسها تماما مع المنظمة غير الحكومية، والاستمرار في الحفاظ على (وحتى تعزيز) إخفاء ماضيها الإجرامي.

بعد سنوات، عادت إميليا بيريز، وهي على استعداد للخلى عن حياتها الجديدة، إلى المكسيك مستعدة لاستعادة أطفالها، وإخفاء الحقيقة عن زوجته جيسي. ريتا في هذا الطلب الجديد وتصبح صديقة مقربة منه. تعذبت إميليا من ماضيها وأثر الدم الذي يمر عبر المكسيك، وتقرر تأسيس منظمة تساعد أولئك الذين يبحثون عن المخبئين، وتساهم في إنشاء منظمة تساعد بشكل أساسي الأمهات والأخوات وبنات الأخوات والبنات.

الفيلم الذي تدور أحداثه في المكسيك، هو مزيج رائع من أنواع مختلفة تماما مثل الأفلام الموسيقية والإثارة. «إذا تغير الجسد، تغيرت الثقافة، وإذا تغيرت الثقافة، يتغير المجتمع.» تلخص هذه الجملة جوهر إميليا بيريز، إنه فيلم مفاجئ وناري لجسك أوديار، والأول له أيضا كاتبة سيناريو، تم تصميمه في البداية

أشياء كثيرة منذ انتقاله. بعبارة أخرى، فإن إنشاء المنظمة غير الحكومية (نقطة البداية لعملية الخلاص) هو نتيجة مباشرة لهذه الأحداث وليس للتحويل بين الجنسين. وهذا التحويل لا يحدث «فجأة» أيضا، ولكن بعد أربع سنوات على الأقل.

صحيح أن إميليا أعربت في أكثر من مناسبة عن توبتها على جرائمها السابقة، مما يشير إلى الرغبة في التحويل أو التغيير، ولكن في الوقت نفسه يتم تقويضها من خلال أفعالها وروابطها مع الشخصيات المشوهة، بهذا المعنى، تتجاوز إميليا بيريز موضوع التحولين جنسيا والتحول الجنسي لبطلها، وهو مكون مميز ومنفصل عن أولئك الذين اختفوا بسبب عنف المخدرات، وكلاهما يندرج في مفهوم درامي أكبر: تغيير الحياة والبحث عن الخلاص.

في الوقت نفسه، الجميع يريدون إعادة بناء حياتهم وتغييرها ويبدأون طريقا للقيام بذلك، إلى حد ما محفرين (ضمنيا) من عواقب التحويل الجنسي لإميليا. إنهم يحاولون أن يكونوا صادقين مع أنفسهم، ويبحثون عن تغيير في الحياة - مثل بطولة الحكاية (إميليا) - ويحربون أنفسهم من الشعور بالذنب والمرارة في حياتهم السابقة، والأكثر من ذلك، النضال من أجل التخفيف من سياق العنف الذي يحيط بهم، في إطار الدفاع عن حقوق الإنسان. كل هذا مدعوم بالأداء الرائع لكل من الممثلين زوي سالداننا و كارلا صوفيا جاسكون، اللذين جعلتا التحويل - الجسدي والعاطفي - لشخصياتهما أمرا معقولا. تصل سالداننا إلى مستوى من الكثافة التعبيرية التي تجعلها محور القصة بأكملها والدعم الكبير لعمل جاسكون.

بعد أن أنهت إميليا عملياتها، تظهر لافتة تقول «بعد أربع سنوات.» وفي مشهد في الشارع تقترب من إميليا وريتا أم لديها ابن مفقود من ضحايا تجار المخدرات، تناثر إميليا كثيرا باسم الأم. علاوة على ذلك، استعادت إميليا أطفالها القصر، ومع هذا الحافز العاطفي، أصبحت على دراية بمشكلة الأطفال المفقودين. تغيرت

من الجدير بالذكر أيضا أن العديد من الأجزاء الموسيقية تتضمن تصميمات رقصات معبرة تماما، بالإضافة إلى إصدار رشيق يعزز العنف العاطفي والضمني (الصريح) لكل من الموسيقى والحركة الدرامية طوال العمل. كما أنه يساعد في الحفاظ على استمرارية وطبيعة العمل حقيقة أن الأغاني والمشاهد الموسيقية يتم غنائها من قبل الممثلين أنفسهم ولا تتم دبلجتها من قبل المطربين المحترفين (باستثناء سيلينا جوميز، الممثلة والمغنية).

في الفصل الثاني، بعد أربع سنوات، أعيد توظيف المحامية ريتا ثانية من قبل إميليا بيريز من أجل استعادة أطفالها وزوجتها السابقة جيسي (سيلينا جوميز). بعد ذلك، بعد توعية من قبل ابنتها مستوحاة من علاقتها الأبوية المستعادة، تبدأ إميليا مع ريتا عملا اجتماعيا لدعم أقارب ضحايا عنف الاتجار بالمخدرات في المكسيك وتضيف شريكا جديدا، إيفانيا (أريانا باز). في الفصل الثالث، تؤدي النزاعات داخل الأسرة إلى الانتكاس وإلى العنف الشامل، وفي النهاية، ينتهي كل شيء بوفاة إميليا بيريز.

يمكن القول إن إميليا بيريز هي، في الواقع، ملخص رؤية أوديار التي تظهر في هذا الفيلم «واضحة ومتماكة»، ذلك النوع من الأفلام التي يمكن من خلالها تمثيل الاهتمامات الموضوعية والجمالية والأسلوبية وحتى الأخلاقية للمؤلف السينمائي. في الفيلم هناك أيضا، بلا شك، الإرادة لمغادرة منطقة الراحة، واستكشاف القصص والشخصيات والموضوعات البعيدة كل البعد عن التجارب الشخصية للمخرج الباريسي.

تغيير الثقافة والمجتمع

تدور أحداث الفيلم حول زعيم مافيا يغيّر حياته، ويحاول لاحقا تخليص نفسه من خلال قيادة حملة لحقوق الإنسان. ومع ذلك، لا يمكنه أبدا التخلص من ماضيه. تبدو وكأنها قصة تقليدية، لكن الأصالة تجسد في حقيقة أنها مسرحية موسيقية تبدأ كقصة بوليسية وسرعان ما تصبح ميلودراما طبيعية. ومن حيث المحتوى، فإنه يتضمن قضايا مثل التحويل الجنسي، والبحث عن أولئك الذين اختفوا بسبب عنف الاتجار بالمخدرات في المكسيك.

كمسرحية موسيقية، يحتوي الفيلم على هيكل يعتمد على ما يعرف باسم «الأوبريت» وهنا يأخذ شكل أوبرا مع أغان ومشاهد موسيقية جنبا إلى جنب مع الحوارات المنطوقة. لكن هنا سيكون غناء «متطورا» لأنه - على عكس المسرحيات الموسيقية الأخرى - يرتبط المنطوق جيدا بالغناء، ليصبح سلسلة متصلة في شكل «محادثة». بعبارة أخرى، الانتقال بين الحوار والموسيقى ليس مفاجئا، ولكنه مدمج جيدا معه.

وهكذا، على سبيل المثال، في الاجتماع الأولي بين تاجر المخدرات مانتاس ديل مونتسي والمحامية ريتا مورا كاسترو يبدأ بتعجبه سطر، وهسهسة، ويتحدث ثم يبدأ في الغناء، وكلها أجزاء لا يمكن تمييزها تقريبا من نفس الخطاب. وهذا، تنبثق الموسيقى (الغناء) تدريجيا مما يتم التحدث به. بعدها خلال المحادثة بين الثنائي المحامية ريتا والدكتور واسمان (مارك إيفانير) الذي يقوم بعملية تحويل جنس تاجر المخدرات إلى امرأة، يبدأ بكلمة مغناة، الكلمات المنطوقة التالية ثم يعود إلى الغناء، خلال المشهد يتخلل كلاهما أجزاء مغناة بشكل غير واضح مع أجزاء منطوقة.

الميزة الأخرى هي أن العديد من الأغاني تبدو «غاضبة» أو باصوات تمثل الاحتجاج، بحيث تولد الموسيقى التصويرية إحساسا بالمطالبة والتحدى الذي يحافظ على محتويات الإداة والنضال (الشخصي والاجتماعي) التي تم تطويرها في العمل الدرامي، والمهم ليس في القيمة الموسيقية للموسيقى التصويرية كمنتج مستقل، ولكن في كيفية تصميمها لتكون بمثابة دعم أساسي للبيئة السردية السمعية البصرية، وكانت الموسيقى من تأليف كليمنت دوكول.

تعودنا في أفلام الإثارة التي تتناول قضايا المخدرات تلك القصص التي غالباً ما تكون في شكل مطاردات وصدامات وقتال وصراعات عنيفة، لكن قليلة هي القصص التي تناولت المشهد من زوايا مغايرة. الفيلم المكسيكي - الفرنسي «إميليا بيريز» من الأفلام التي قدمت قصة مغايرة كلياً ومثيرة للجدل.

تاجر المخدرات المستبد إميليا بيريز - أن يقرر إخفاقاته، أو الخلاص الحقيقي، أو أن يترك وراءه الماضي الإجرامي، أو أن يكتسب بعض الضمير.

يمكن القول إن إميليا بيريز هي، في الواقع، ملخص رؤية أوديار التي تظهر في هذا الفيلم «واضحة ومتماكة»، ذلك النوع من الأفلام التي يمكن من خلالها تمثيل الاهتمامات الموضوعية والجمالية والأسلوبية وحتى الأخلاقية للمؤلف السينمائي. في الفيلم هناك أيضا، بلا شك، الإرادة لمغادرة منطقة الراحة، واستكشاف القصص والشخصيات والموضوعات البعيدة كل البعد عن التجارب الشخصية للمخرج الباريسي.

تدور أحداث الفيلم حول زعيم مافيا يغيّر حياته، ويحاول لاحقا تخليص نفسه من خلال قيادة حملة لحقوق الإنسان. ومع ذلك، لا يمكنه أبدا التخلص من ماضيه. تبدو وكأنها قصة تقليدية، لكن الأصالة تجسد في حقيقة أنها مسرحية موسيقية تبدأ كقصة بوليسية وسرعان ما تصبح ميلودراما طبيعية. ومن حيث المحتوى، فإنه يتضمن قضايا مثل التحويل الجنسي، والبحث عن أولئك الذين اختفوا بسبب عنف الاتجار بالمخدرات في المكسيك.

كمسرحية موسيقية، يحتوي الفيلم على هيكل يعتمد على ما يعرف باسم «الأوبريت» وهنا يأخذ شكل أوبرا مع أغان ومشاهد موسيقية جنبا إلى جنب مع الحوارات المنطوقة. لكن هنا سيكون غناء «متطورا» لأنه - على عكس المسرحيات الموسيقية الأخرى - يرتبط المنطوق جيدا بالغناء، ليصبح سلسلة متصلة في شكل «محادثة». بعبارة أخرى، الانتقال بين الحوار والموسيقى ليس مفاجئا، ولكنه مدمج جيدا معه.

وهكذا، على سبيل المثال، في الاجتماع الأولي بين تاجر المخدرات مانتاس ديل مونتسي والمحامية ريتا مورا كاسترو يبدأ بتعجبه سطر، وهسهسة، ويتحدث ثم يبدأ في الغناء، وكلها أجزاء لا يمكن تمييزها تقريبا من نفس الخطاب. وهذا، تنبثق الموسيقى (الغناء) تدريجيا مما يتم التحدث به. بعدها خلال المحادثة بين الثنائي المحامية ريتا والدكتور واسمان (مارك إيفانير) الذي يقوم بعملية تحويل جنس تاجر المخدرات إلى امرأة، يبدأ بكلمة مغناة، الكلمات المنطوقة التالية ثم يعود إلى الغناء، خلال المشهد يتخلل كلاهما أجزاء مغناة بشكل غير واضح مع أجزاء منطوقة.

الميزة الأخرى هي أن العديد من الأغاني تبدو «غاضبة» أو باصوات تمثل الاحتجاج، بحيث تولد الموسيقى التصويرية إحساسا بالمطالبة والتحدى الذي يحافظ على محتويات الإداة والنضال (الشخصي والاجتماعي) التي تم تطويرها في العمل الدرامي، والمهم ليس في القيمة الموسيقية للموسيقى التصويرية كمنتج مستقل، ولكن في كيفية تصميمها لتكون بمثابة دعم أساسي للبيئة السردية السمعية البصرية، وكانت الموسيقى من تأليف كليمنت دوكول.

علي المسعود
كاتب عراقي

«إميليا بيريز» فيلم كوميدي موسيقي مكسيكي - فرنسي أنتج عام 2024 من تأليف وإخراج جاك أوديار. شارك في بطولته زوي سالداننا، كارلا صوفيا جاسكون، سيلينا جوميز وإدغار راميريز، وساهمت المطربة الفرنسية كاميلي في تقديم الأغاني الأصلية للفيلم. نتابع في الفيلم ريتا مورا كاسترو (زوي سالداننا) تعمل محامية في خدمة شركة كبيرة في مكسيكو سيتي، مهمتها بتبرئة المجرمين أكثر من تقديمهم إلى العدالة. في أحد الأيام تتلقى عرضا غير متوقع تماما لمساعدة خوان مانتاس ديل مونتسي (كارلا صوفيا جاسكون) زعيم قوي لعصابة المخدرات المكسيكية، لمساعدته على الابتعاد عن عمله المشوه والاختفاء إلى الأبد. يفكر رجل العصابات في تحقيق حلمه وهو أن يتحول إلى امرأة. المحامية ريتا غير الراضية عن وظيفتها، قررت قبول المهمة وهي غير مدركة لحقيقة أن هذا الاختيار سيغير حياة الكثيرين إلى الأبد.

تجربة حسية

«لطالما اعتقدت أن الحياة الحقيقية لا تلتاق. لا أتذكر من قال إن أجمل الأرواح هي تلك التي نخترعها»، في فيلم الباريسي جاك أوديار شيء مشابه، مع تعبير أقل بكثير، لأنها تجربة مكسيكية عنيفة ووحشية. «إميليا بيريز» هي تجربة حسية، مثل جميع الشخصيات المركزية تقريبا في فيلم أوديار غير المتكافئة، ولكنها مفيرة للاهتمام دائما.

الفيلم يحكي أيضا عن المكسيك التي عانت من عنف عصابات المخدرات وألم شعب ليس لديه حتى رفاة ضحاياها

كان مهرب المخدرات الشرس ذو البشرة الداكنة مانتاس ديل مونتسي شخصا مختلفا يرغب في العيش بهوية أخرى وبشخصية أفضل، لذا فإن الانتقال من مانتاس ديل مونتسي إلى إميليا بيريز، بمساعدة المحامية ريتا مورا لم يكن ضروريا فحسب، بل كان طبيعيا. بالنسبة إلى إميليا، كانت تلك الحياة السابقة «لا تلتاق» ولهذا السبب كان عليه أن يخترع حياة «جميلة». النقطة المهمة في أن الشخص الذي ولد في الوعاء لن يغيره أبدا، مما يعني أنه إذا كنت قاتلا، فستصبح قاتلا.

في أفلام أوديار، لا يحق لأي شخص مختلف أو غريب - لا الشباب المسلم في فيلم «نبي» ولا لاجئ التاميل من دييان ولا



شخصيات تحاول تجاوز ماضيها

شركات التكنولوجيا تتوسع في مجالات أبعد من الهواتف الذكية

عمالة الاتصالات يلتقون وسط احتدام معركة الذكاء الاصطناعي

يعد معرض برشلونة للأجهزة المحمولة لهذا العام نقطة انطلاق للعديد من الابتكارات التي سيعتمد عليها العالم في المستقبل القريب. وسيظل الذكاء الاصطناعي اللاعب الأساسي في هذه التحولات، حيث يمثل عنصرا محوريا في جميع نقاشات التكنولوجيا، مما يجعل المستقبل مليئا بالإمكانيات التي تعتمد على هذه التقنيات المتقدمة في تشكيل عالمنا الرقمي.

برشلونة (إسبانيا) - مع بداية الأسبوع الحالي، يعاود معرض برشلونة للأجهزة المحمولة نشاطه في نسخته الجديدة، وسط أجواء من الحماسة والتوترات التي تحيط بمستقبل التكنولوجيا، لاسيما في ظل التصاعد السريع للذكاء الاصطناعي الذي أصبح قوة محورية في تحولات هذا القطاع. يتعدّد المعرض، الذي يُعدّ واحدا من أكبر الأحداث التقنية في العالم، في مدينة برشلونة الإسبانية، بمشاركة مئات الشركات الكبرى والمتخصصين في مجال الاتصالات، بالإضافة إلى حضور أعداد ضخمة من المهتمين بالتكنولوجيا الحديثة.

وعلى مدار أربعة أيام، من المتوقع أن يزور المعرض أكثر من 100 ألف متخصص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذين سيحظون بفرصة للاطلاع على أحدث الابتكارات في مجال الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة. ويجمع المعرض هذا العام أكثر من 2700 عارض و1200 متحدث، ليمنح المشاركين فرصة للاستماع إلى محاضرات وورش عمل من خبراء الصناعة. فهذه التجمعات تشمل أيضا استخدام الذكاء الاصطناعي لترجمة الفعاليات بلغات متعددة، مثل الإسبانية والفرنسية والكورية والصينية، وهو ما يعكس الاهتمام الكبير بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين التجربة التفاعلية للمشاركين.

وتعد المشاركة الواسعة لشركات الاتصالات العالمية من أبرز ملامح المعرض هذا العام. فشرركات مثل سامسونغ، هواوي، نوكيا، أورانج، وشاومي ستعرض أحدث تقنياتها، إلى جانب أسماء كبيرة في مجال التكنولوجيا مثل غوغل، أمازون، ميتا، ومايكروسوفت، التي توسعت في السنوات الأخيرة لتشمل مجالات أبعد من الهواتف الذكية.

يبرز أيضا عدد من الشخصيات البارزة في الصناعة مثل ستيف وزنيك، المؤسس المشارك لشركة أبل، والمهندس السابق في غوغل راي كورزويل، وعالم الذكاء الاصطناعي الألماني يورغن شميدهور، الذي يعتبر أحد آباء الذكاء الاصطناعي الحديث. وأصبح الذكاء الاصطناعي حجر الزاوية لمعظم المنتجات والإعلانات التقنية في معرض برشلونة هذا العام.

ويحسب نائب رئيس شركة "فورستر" توماس هوسون، سيكون الذكاء الاصطناعي حاضرا بقوة في جميع جوانب المعرض، ويعود الفضل في ذلك إلى دور شركات الاتصالات الرئيسية التي تساهم في تطوير هذه التقنية من خلال مكائنها المحورية في النظام البيئي الرقمي.

ويتوقع أن تشهد المعرض العديد من الإعلانات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، حيث ستعرض شركة "هونور" الصينية أداة لمكافحة التزييف العميق، بينما ستكشف شركة "تيليفونيكيا" الإسبانية عن تطبيقات جديدة مرتبطة بالصحة. إلا أن النقاشات حول الذكاء الاصطناعي في المعرض لا تقتصر على الابتكارات التقنية فحسب، بل تمتد إلى

لضمان الامتثال لتلك القوانين، مما سمح بإطلاق "سورا" أخيرا في هذه المناطق. "وسورا" أداة تكنولوجية تتيح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو عالية الجودة بناء على مدخلات متنوعة مثل النصوص أو الصور أو مقاطع الفيديو القصيرة التي يتم تحميلها من قبل المستخدم. وتعد هذه الأداة بمثابة تحول في صناعة المحتوى الرقمي، حيث تمكن أي شخص من إنتاج مقاطع فيديو احترافية دون الحاجة إلى خبرة تقنية متقدمة.

كما توفر "أوبن إيه أي" خطة اشتراك "بلاس" التي تتيح للمستخدمين إنشاء ما يصل إلى 50 مقطع فيديو شهريا بدقة قياسية، مع مدة تصل إلى 20 ثانية لكل فيديو. وبالإضافة إلى ذلك، هناك خطة "برو" التي توفر مزايا إضافية للمشتركين الذين يرغبون في المزيد من الخيارات والمحتوى الأكثر تخصيصا.

وفي سياق إطلاق "سورا"، أكدت "أوبن إيه أي" أنها قد درجت مجموعة من الضمانات لمنع سوء الاستخدام، مثل التأكد من صحة البيانات والتأكد من تضمين العلامات المائية المرئية في الفيديوهات التي يتم إنشاؤها. وعلاوة على ذلك، تم تقييد استخدام التقنية في إنشاء مقاطع فيديو تحتوي على صور لأشخاص حقيقيين بشكل مؤقت، في محاولة للحد من مشاكل مثل التزييف العميق، الذي قد يُستخدم لخلق محتوى ضار أو مضر.

هذه الإجراءات جاءت في إطار قلق واسع النطاق بشأن الاستخدامات غير الأخلاقية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى، بما في ذلك تقنيات مثل التزييف العميق التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاق مقاطع فيديو مضللة.

الخوارزميات والفيديو



العالم ينتظر أحدث الابتكارات

التي أشعلت بالرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على الصين. ويشير بن وود إلى أن هناك حالة من القلق المستمر بشأن هذه الرسوم والعقوبات الأميركية، التي تؤثر على أوروبا والشركات الصينية على حد سواء. وفي الوقت نفسه، تزايدت التوترات الجيوسياسية التي ألقت بظلالها على تطوير تقنيات جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث كان لظهور روبوت المحادثة الصيني الذي طورته شركة "ديب سيك" دور كبير في إعادة خلط الأوراق في سياق الذكاء الاصطناعي.

ورغم هذه التحديات، يُعد السوق الأوروبي مجالا واعدا يمكن أن يستفيد من هذه التوترات التكنولوجية.

الهاوتف الذكية، حيث تم بيع 1.24 مليار جهاز بزيادة بلغت 6.3 في المئة عن العام السابق. وتظهر هذه الأرقام مرونة السوق في مواجهة العوامل الاقتصادية الكبرى، مما يعكس التفاؤل بشأن المستقبل القريب على الرغم من وجود مخاطر متعلقة بالتعريفات الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على الصين في عهد الرئيس دونالد ترامب. وتؤكد نبيلة بوبال، مديرة الأبحاث في "إي دي سي"، أن هذا النمو القوي يبرز قدرة القطاع على التكيف مع الظروف الاقتصادية المعقدة.

وبعيدا عن المسائل المتعلقة بالتكنولوجيا والابتكار، يشهد المعرض أيضا نقاشات حادة حول التمويل الشبكي والتوترات التجارية المستمرة،

المواقف المتزايدة من التوترات في هذا المجال، كما أشار مدير الأبحاث في شركة "سي سي إس إنسايت" بن وود. فقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا أساسيا في معظم إعلانات المنتجات، لكنه يعاني من مشكلة كبيرة تتمثل في صعوبة تحديد الفوائد الملموسة للمستهلكين، وهو ما يثير الشعور بالإرهاق بين بعض المراقبين والصحافيين، الذين يرون أن الابتكارات في الذكاء الاصطناعي لا تزال بعيدة عن تحقيق "ثورة حقيقية" في الحياة اليومية. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية والضغوط الجيوسياسية، يبدو أن سوق الهاوتف الذكية في حالة انعاش بعد فترة من الركود. فقد شهد العام 2024 نموا ملحوظا في مبيعات

المواقف المتزايدة من التوترات في هذا المجال، كما أشار مدير الأبحاث في شركة "سي سي إس إنسايت" بن وود. فقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا أساسيا في معظم إعلانات المنتجات، لكنه يعاني من مشكلة كبيرة تتمثل في صعوبة تحديد الفوائد الملموسة للمستهلكين، وهو ما يثير الشعور بالإرهاق بين بعض المراقبين والصحافيين، الذين يرون أن الابتكارات في الذكاء الاصطناعي لا تزال بعيدة عن تحقيق "ثورة حقيقية" في الحياة اليومية. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية والضغوط الجيوسياسية، يبدو أن سوق الهاوتف الذكية في حالة انعاش بعد فترة من الركود. فقد شهد العام 2024 نموا ملحوظا في مبيعات

الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل وسائل تعلم اللغات

للمتعلمين تجارب تعليمية غامرة ويعزز نتائج التعلم.

وعلى سبيل المثال، يمكن لغرفة انغماس معرفي مزودة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تجعل الطلاب الأجانب الذين يريدون تعلم اللغة الصينية في خارج الصين يشعرون وكأنهم في مطعم صيني أو حديقة أو فصل تدريب فن تاي تشي في الصين. وعلاوة على ذلك، فإن ممارسة الحوار باللغة الصينية مع روبوتات الدردشة بالذكاء الاصطناعي في الجو الثقافي الصيني الغامر لطلاب الأجانب في الغرفة، تتيح فرصة إتقان اللغة الصينية بشكل طبيعي، مع تعزيز تجربتهم مثل ما يوجد في بيئة الألعاب الإلكترونية الافتراضية بشكل ملحوظ.

وعلى الرغم من الفوائد العديدة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المساعدة في تعلم اللغات، إلا أن هناك احتمال وجود معلومات وهمية وخاطئة في الموضوعات التي تشملها نماذج الذكاء الاصطناعي الضخمة لتعلم اللغات.

ولهذا السبب، هناك حاجة إلى تنفيذ عمليات التحقق الصارم من صحة الموضوعات التي يتم إدخالها إلى محتوى نماذج الذكاء الاصطناعي لتعلم اللغات وفحص المحتوى القائم في النماذج الضخمة المستخدمة في تعلم اللغات، بالإضافة إلى المراجعة والتصحيح بشكل منظم للمواد التعليمية المولدة من قبل الذكاء الاصطناعي.

بدوره أشار ليو يوي، باحث في جامعة بكين، إلى أنه من المهم توضيح صلاحيات الذكاء الاصطناعي والتعرف على أوجه القصور فيه، وذلك لتحسين قدرة المتعلمين على التحكم بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن تنشئ ملفات تعريف المتعلمين بكفاءة، وتحلل وضع المتعلمين التعليمي واهتماماتهم وميولهم، ثم تولد برامج تعليمية مخصصة وقابلة للتكيف بناء على أساسيات المتعلمين وأفضل أساليب تعلمهم، بالإضافة إلى مساعدة المتعلمين على تصحيح أخطائهم في الوقت المناسب من خلال ردود الفعل في الوقت الفعلي، وهو ما يقلل صعوبة تعلم اللغة الصينية للأجانب بشكل كبير.

الذكاء الاصطناعي يمكنه اختراق القيود الجغرافية وتوليد موارد تعلم لغوية عالية الجودة ومخصصة تتوافق مع الثقافة المحلية

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يخلق الأشخاص الرقميّن للمعلمين الافتراضيين أو "رفقاء التعلم الافتراضيين"، ما يخترق نمط التدريس التقليدي - "معلم واحد أمام عدد من المتعلمين" - لتحقيق أساليب تعليم جديدة متمثلة في نمط "معلم واحد مع معلم واحد" أو نمط "عدد من المعلمين يدرسون متعلما واحدا معا".

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يحسن جودة موارد التدريس بالاعتماد على بنية نموذجية ذكية مخصصة، مع تقليل التكلفة والعنبة التقنية للتصميم. ويمكن للذكاء الاصطناعي مع تطبيق تكنولوجيا الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز أن يخلق بيئات لغوية افتراضية شبيهة بالظروف الواقعية، ويوفر

بكين - تعمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المتمثلة في الذكاء الاصطناعي التوليدي على إعادة تشكيل وسائل تعلم اللغات بطريقتها الفريدة. وفي الوقت الحاضر، هناك العديد من المنصات الذكية والنماذج الضخمة لتعلم اللغات، مثل بايل ودولابنج ونموذج "إيه أي تاييان" الضخم لفهم نصوص اللغة الصينية القديمة، والذي أطلقته جامعة بكين للمعلمين، حيث تظهر الإمكانيات الكبيرة والقيمة الفريدة للذكاء الاصطناعي في تعزيز عملية رقمنة تعلم اللغات وتعزيز الميراث الثقافي والابتكار. ويمكن لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي اختراق القيود الجغرافية والموارد في تعميم اللغات الشفوية والكتابية الوطنية العامة في أي دولة من الدول الموجودة في العالم، وتوليد موارد تعلم لغوية عالية الجودة ومخصصة تتوافق مع الثقافة المحلية بكفاءة ونوعية.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضا استخدام تكنولوجيا الأشخاص الرقميّن الافتراضيين "لاستنساخ" المعلمين المتميزين و"نقلهم" من المناطق المتطورة إلى المناطق النائية، كما يمكن للمعلمين الذكاء الاصطناعي التدريس والتفاعل حتى يتمكن المتعلمون، على نحو متواصل، من تلقي دروس تعليم لغوي عالية الجودة.

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يدمج دروس تعلم اللغات، بشكل عميق، مع ظروف المتعلمين الواقعية المتمثلة في مستواهم اللغوي الحالي وخبرتهم في الحياة وخلفياتهم الثقافية، ما يحقق تحسنا ملامة التعلم وجاذبيته. وفي تعليم اللغة الصينية في البلدان والمناطق خارج الصين، يمكن

«أوبن إيه أي» تطلق «سورا» في أوروبا

باريس - في خطوة كبيرة نحو توسيع نطاق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، أعلنت شركة "أوبن إيه أي" الأميركية، العملاقة في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي تشمل حماية الخصوصية وحقوق الأفراد.

سورا أدوات متقدمة لإنشاء مقاطع فيديو بناء على مدخلات مثل النصوص أو الصور أو مقاطع الفيديو القصيرة

وقد أوضح التمان في تصريحاته أن هذه القوانين قد تؤدي إلى تأخير إطلاق بعض المنتجات المستقبلية في أوروبا، وقد تمنع حتى إطلاق بعض الأدوات في بعض الحالات. إلا أن "أوبن إيه أي" عكفت على تضمين جميع الضمانات اللازمة



الخوارزميات والفيديو

كيفية تفادي خطر الإصابات عند الجري بسرعة

دقيقة أو دقيقتين للتعافي، مع زيادة المدة تدريجياً.

ويمكن تعزيز السرعة من خلال تحسين تقنية الجري بإضافة التلال إلى مسارات التدريب، وزيادة تحمله.

وتتمكن أيضاً إضافة أنشطة مثل السباحة، وركوب الدراجة، وتمارين القوة إلى روتيني التدريب الرياضي.

وينبغي أخذ أيام راحة عند الشعور بأي ألم أو تصلب.

ووفقاً للعدد من الدراسات، فإن الجري يحسن كفاءة القلب ويزيد سعة الرئتين، ما يقلل معدل ضربات القلب وضغط الدم.

وعلى عكس الاعتقاد الشائع، لا يؤدي الجري الركبتين، بل يقوي العظام والمفاصل. وقد أظهرت دراسات أن الجري المنتظم يقلل خطر الإصابة بتسعة أنواع من السرطان. كما أنه يساعد على خفض التوتر، ويحسن المزاج، ويقلل أعراض الاكتئاب والقلق.

ويمكن أن يضيف الجري المنتظم سنوات إلى حياة الفرد، حيث أظهرت دراسة أن 75 دقيقة من الجري أسبوعياً قد تضيف 12 عاماً إلى متوسط العمر الافتراضي.

■ الرجال: 7:14 دقائق لكل ميل / 4:30 دقائق لكل كيلومتر.

■ النساء: 8:17 دقائق لكل ميل / 5:09 دقائق لكل كيلومتر.
● 50 إلى 60 سنة:

■ الرجال: 7:50 دقائق لكل ميل / 4:52 دقائق لكل كيلومتر.

■ النساء: 9:11 دقائق لكل ميل / 5:42 دقائق لكل كيلومتر.

الجري يحسن كفاءة القلب ويزيد سعة الرئتين، ما يقلل معدل ضربات القلب وضغط الدم، كما لا يؤدي الجري الركبتين

ويوضح نيل ليفي، مدرب الجري في مدرسة "نورث شور هاي سكول"، أن هذه الأوقات واقعية، لكنها تتطلب تدريباً منتظماً لـ 4 أو 5 أيام في الأسبوع، وليس مجرد جري عشوائي.

ويوصي كارونا بالتبديل بين الجري لمدة دقيقتين أو 3 دقائق والمشي لمدة

نيويورك - يشير خبراء الصحة إلى أن هناك خطراً يتربص بممارسي الجري، يعرف باسم "حلقة الإصابات".

ويقول الخبراء إن "حلقة الإصابات" تحدث عندما يدفع الشخص نفسه بقوة أو بسرعة تفوق قدراته، ما يؤدي إلى إصابات تعيق تقدمه وتجعل أهدافه المتعلقة باللياقة تبدو بعيدة المنال.

ويضيفون أن هذا الخطر لا يهدد المبتدئين فقط، بل حتى المحترفين الذين يحاولون الحفاظ على سرعاتهم السابقة مع تقدمهم في العمر.

ويشرح جيوسبيجي كارونا، مدرب الجري في "لايف تايم سكي" بمانهاتن، أن السرعة والمسافة المناسبة للبدء تعتمد على عدة عوامل، مثل الجنس، والعمر، ومستوى اللياقة، وحتى نوع الطعام الذي تتناوله قبل الجري.

ويضيف أن سرعة 5:35 إلى 6:15 دقائق لكل كيلومتر (ما يعادل 9-10 دقائق للميل) تعتبر جيدة للعدائين الهواة.

أما العداء التنافسي فيهدف إلى تحقيق أقل من 4:20 دقائق لكل كيلومتر (أقل من 7 دقائق للميل)، بينما يحقق العداء المحترف (النخبوي) أقل من 3:10 دقائق لكل كم (أقل من 5 دقائق للميل).

تعكس هذه الأوقات متوسط سرعة العداء المتوسط لكل كيلومتر بناءً على الفئة العمرية والجنس. وهذه الأوقات تعد مرجعية ويمكن أن تختلف قليلاً حسب مستوى اللياقة الفردية.

● 20 إلى 30 سنة:

■ الرجال: 6:37 دقائق لكل ميل / 4:07 دقائق لكل كيلومتر.

■ النساء: 7:49 دقائق لكل ميل / 4:51 دقائق لكل كيلومتر.
● 30 إلى 40 سنة:

■ الرجال: 6:47 دقائق لكل ميل / 4:13 دقائق لكل كيلومتر.

■ النساء: 7:49 دقائق لكل ميل / 4:51 دقائق لكل كيلومتر.
● 40 إلى 50 سنة:



لا ينبغي الجري بقدرة تفوق الطاقة

صيام الماء يحفز هرمون النمو

طبي في كاليفورنيا، والذي يوضح وجوب شرط الراحة أو عدم ممارسة الرياضة، "كي لا يحتاج الجسم إلى سرعات حرارية أكثر".

الباحثون وجدوا ارتفاعاً في مستويات هرمون النمو بشكل ملحوظ أثناء الصيام، لدى المشاركين الذين يفتقدونه

وأصبح صيام الماء من أحدث موجات الرجيم التي يروج لها رياضيون سابقون ورجال أعمال من أجل فقدان الوزن.

وفي يونيو الماضي، أعلن رجل الأعمال الأمريكي راسل أوكونغ، في تغريدة شهاده 5 ملايين متابع على إنستغرام، من خلال عدم تناول أي شيء سوى الماء لمدة 40 يوماً.

وقالت المدربة الأسترالية كريستين كراوتش، في مقال بمجلة "نيوزويك" الأمريكية، "إن صيام الماء لمدة 25 يوماً، ساعدها على خسارة 20 رطلاً (أكثر من 9 كيلوغرامات)"، وأضافت "شعرت بخفة في جسدي، وكان هضمي سلساً، وبشرتي أكثر نقاءً ونعومة، وعيناي أكثر إشراقاً بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى زيادة الطاقة والوضوح العقلي، والإحساس بالهدوء والسلام".

مستويات الهرمون الأساسية لديهم منخفضة.

كما انخفضت مستويات الصوديوم، والدهون الثلاثية، والوزن، بينما ارتفعت مستويات الهيموغلوبين.

ولم تتأثر مستويات هرمون النمو البشري، عامل النمو الشبيهة بالإنسولين -1، بصيام الماء.

وأظهرت الدراسة أن صيام الماء لمدة 24 ساعة يمكن أن يحفز زيادة كبيرة في هرمون النمو، خاصة لدى الأفراد الذين يعانون من مستويات منخفضة منه. ومع ذلك، لم يثبت أن هذه الزيادة تقلل بشكل مباشر من المخاطر القلبية الأيضية.

وتشير النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من نقص في هرمون النمو قد يستفيدون بشكل أكبر من صيام الماء. وتدعو الدراسة إلى إجراء المزيد من الأبحاث لاستكشاف الفوائد الأيضية لصيام الماء على المدى الطويل، مع توسيع نطاق العينات لتشمل فئات عمرية وجنسية وعرقية متنوعة. كما يمكن أن تركز الدراسات المستقبلية على تأثيرات الصيام المتكرر ولكن بجرعات منخفضة على صحة القلب والأيض.

ويمكن أن تمتد حمية "صيام الماء" أو رجيم الاكتفاء بشرب الماء فقط، مدة 40 يوماً.

ويعتمد هذا النوع من الحمية على الامتناع التام عن جميع أشكال التغذية، باستثناء الماء، مع الراحة التامة، من 5 إلى 40 يوماً، وفقاً للدكتور الآن غولدهامر، مدير أحد مراكز صيام الماء تحت إشراف

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة حديثة عن تأثير صيام الماء، أي الامتناع عن الطعام مع تناول الماء فقط، لمدة 24 ساعة على وزن الجسم، وإفراز هرمون النمو البشري، ومؤشرات فسيولوجية أخرى.

وأظهرت النتائج أن صيام الماء يزيد من إفراز هرمون النمو بشكل مستقل عن فقدان الوزن، لكنه لم يثبت بشكل مباشر تقليل المخاطر القلبية الأيضية.

وعلى الرغم من أن الصيام المتقطع (وهو التناوب بين فترات الصيام والأكل) أظهر فوائد صحية متعددة، مثل فقدان الوزن وتحسين عوامل الخطر القلبية الأيضية، فإن الدراسة الجديدة ركزت بشكل خاص على صيام الماء، حيث يمنع المشاركين عن الطعام لمدة 24 ساعة مع تناول الماء فقط.

وتشير الدراسات إلى أن فوائد الصيام قد تكون ناتجة عن فقدان الوزن أو عن آليات مستقلة، خاصة عند الصيام لأكثر من 20 ساعة، وإحدى هذه الآليات هي التحول الأيضي الذي يحدث أثناء الصيام، حيث يتم استخلاص الطاقة من الكيتونات المشتقة من الأحماض الدهنية بدلاً من الجلوكوز. كما يمكن أن يعزز الصيام المسارات المناعية، ويقلل الالتهابات، ويقيوي الميكروبيوم.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يحفز الصيام الطويل إفراز الصوديوم عبر البول وزيادة مستويات الهيموجلوبين دون تركيز الدم، مما قد يحسن قدرة حمل الأكسجين ويقلل من خطر فشل القلب.

وفي الدراسة الحديثة، قام الباحثون بتحليل بيانات من تجربة سريرية عشوائية شملت 30 مشاركاً، تتراوح أعمارهم بين 18 و70 عاماً، بمتوسط عمر 44 عاماً. وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة صامتة لمدة 24 ساعة مع تناول الماء فقط في اليوم الأول وتناولت الطعام بشكل طبيعي في اليوم الثاني، بينما اتبعت المجموعة الثانية نظامها الغذائي المعتاد في اليوم الأول وصامتة في اليوم الثاني. وتم قياس مستويات هرمون النمو، العوامل الأيضية، والعلامات الحيوية قبل وبعد الصيام.

ووجد الباحثون ارتفاعاً في مستويات هرمون النمو بشكل ملحوظ أثناء الصيام، خاصة لدى المشاركين الذين كانت

تمارين القوة تقلل خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري

كتلة العضلات تلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على جسم صحي



تمارين مفيدة لتقوية العضلات

القلب، علماً أن تراكم الدهون في الجسم هو أحد الأسباب الأكثر شيوعاً لزيادة فرص الإصابة بأمراض القلب والسكري القلبية. وقد أثبت الباحثون أن تمارين القوة، كتمارين الضغط ورفع الأثقال، تساعد على حرق الدهون وبناء كتلة الجسم عن طريق خفض الكوليسترول السيئ (بروتين دهني منخفض الكثافة)، ورفع الكوليسترول الجيد (بروتين دهني عالي الكثافة)، وهو ما يساهم في تقوية عضلة القلب والحد من مخاطر الإصابة بالنبويات القلبية بنسبة تتراوح بين 40 و70 في المئة.

ويُنصح بممارسة تمارين القوة ثلاث مرات في الأسبوع، مع مراعاة أخذ قسط من الراحة يومياً بعد كل تمرين.

والقلب مثله مثل سائر عضلات الجسم، بحاجة إلى التمارين ليحافظ على صحته وقوته. وتشير أغلب الدراسات إلى أهمية ممارسة الرياضة بانتظام وقرنها مع نظام غذائي صحي لتعزيز صحة القلب والأوعية الدموية.

وتساهم ممارسة الرياضة في تحسين صحة القلب من خلال:

● خفض خطر الوفاة الناجمة عن أمراض القلب.

● المساعدة على تعزيز فعالية وكفاءة وظائف القلب والشرايين.

● الحد من أعراض الذبحة الصدرية وفشل القلب.

وحسب موقع مايو كلينك ينبغي للتمارين الرياضية أن تشمل تدريبات لمجموعات العضلات الكبيرة، ويمكن التنوع في الروتين المتبع لممارسة الرياضة من خلال أداء أكثر من نشاط بدني، ومن ذلك مثلاً:

● تمارين الأيروبيك: وهي أنشطة بدنية تساعد على التنفس بعمق أكثر وتزيد من وتيرة أو سرعة التنفس ونبضات القلب، وتسمح باستعمال وتمارين مجموعات العضلات الكبيرة بشكل متكرر لفترة زمنية طويلة، ومن أمثلة هذه التمارين: المشي وركوب الدراجة.

● تدريب القوة العضلية: يمكن ممارسة هذا النوع من التمارين يوماً بعد يوم، حيث أنه لا غنى عن إدراج هذا التمرين في برنامج اللياقة البدنية المتبع، إذ أنه يساعد على تحسين اللياقة العضلية من خلال تمارين العضلات أو مجموعات العضلات.

● تمارين التمدد والإطالة: يساعد هذا النوع من التمارين في المحافظة على المرونة أو تحسينها، فضلاً عن إعداد الجسم وتجهيزه للنشاط البدني. وتتمكن أهمية الحرص على ممارسة تمارين التمدد والإطالة في دورها في الوقاية من ظهور الآلام الناجمة عن الشد العضلي بعد الانتهاء من أداء النشاط البدني.

● تمارين التبريد: تسمح هذه المرحلة، وينصح الأطباء بممارسة 150 دقيقة من التمارين الهوائية متوسطة الشدة في كل أسبوع، أو 75 دقيقة من التمارين الهوائية الشديدة أسبوعياً. وتعد تمارين القوة، ومنها رفع الأثقال أو تمارين المقاومة، أساسية في بناء عضلات الجسم كافة وتقويتها، وبخاصة عضلة

يؤكد خبراء الصحة على أهمية تمارين القوة في الحماية من أمراض القلب والحفاظ على صحة العضلات، مشيرين إلى أن تمارين القوة تعد أداة فعالة لمكافحة تدهور الكتلة العضلية، حيث تساعد في الحفاظ على الأنشطة اليومية مثل النهوض من الكرسي، وتقلل من خطر الكسور. كما تلعب العضلات دوراً في تقليل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

● لندن - تعد تمارين تقوية العضلات، خاصة بعد التقدم في السن، ضرورية لإبطاء معدل فقدان العظام والعضلات المرتبط بالشيخوخة، وفقاً لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية.

وسلط أحد الأطباء الضوء على الفوائد الكبيرة لتمارين القوة، التي تشمل تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري من النوع الثاني.

وقال الدكتور سود عبر حسابه الشهير على تيك توك (الت دكتور سود) "تلعب كتلة العضلات دوراً حاسماً في الحفاظ على جسم صحي، خصوصاً مع تقدمنا في السن. بدءاً من سن الثلاثين نفقد حوالي 3-5 في المئة من كتلة عضلاتنا كل عقد، وهو ما قد يؤدي إلى ضعف الحركة والوهن، ما يزيد من خطر السقوط".

وأشار سود إلى أن تمارين القوة تعد أداة فعالة لمكافحة هذا التدهور، حيث تساعد في الحفاظ على الأنشطة اليومية مثل النهوض من الكرسي، وتقلل من خطر الكسور. كما أن العضلات تلعب دوراً في تقليل خطر الإصابة بأمراض مزمنة مثل مرض السكري وأمراض القلب.

وأضاف "تزداد أهمية هذا الأمر مع تقدمنا في العمر، لأن العضلات لا تقتصر على دعم الحركة فقط، بل تساعد أيضاً في تعزيز عملية التمثيل الغذائي وتحسين المرونة العقلية والمحافظة على استقلالنا".

ومن جانبها توصي هيئة الخدمات الصحية الوطنية البالغين بضرورة العمل على تقوية جميع مجموعات العضلات الرئيسية، بما في ذلك الوركان والركبض (أو الهورلة) والظهر والصدر والبطن والذراعان والكتفان، مرتين على الأقل في الأسبوع.

وتوضح أن "مدة الجلسات التدريبية غير محددة بدقة، لكن الجلسة النموذجية قد تستغرق أقل من 20 دقيقة، ويجب أداء التمارين إلى الحد الذي يصعب فيه القيام بتكرار آخر دون مساعدة".

ولا يشترط أداء تمارين القوة في صالة الألعاب الرياضية، رغم أن رفع الأثقال واستخدام أشرطة المقاومة قد يكونان خيارين جيدين، كما توجد أنشطة أخرى تقوي العضلات تشمل اليوغا وركوب الدراجات والمشي على التلال وصعود السلالم، بالإضافة إلى أعمال البيتنة.

وبحسب خبراء مايو كلينك تعتبر تمارين القوة جزءاً مهماً من برنامج اللياقة العام.

ويضيف الخبراء أنه قد يكون للجمع بين تمارين القوة والتمارين الهوائية العادية أثر كبير على صحة الفرد؛ فمهما يمكنه بناء قوته وتحسين تجانس عضلاته وتعزيز جودة حياته وزيادة ثقته بنفسه. لكنه أيضاً قد يتعرض للإصابة إذا استخدم أساليب خاطئة في التمرين.

تمارين القوة لا يشترط أداؤها في صالة الألعاب، رغم أن رفع الأثقال واستخدام أشرطة المقاومة خياران جيدان

والجدير بالذكر أن تمارين الكارديو مستوحاة من مصطلح "كارديو فسكيلار" الذي يعني القلب والأوعية الدموية، وذلك بسبب تأثير هذه التمارين المباشر على القلب والأوعية الدموية.

● تمارين التبريد: تسمح هذه المرحلة، وينصح الأطباء بممارسة 150 دقيقة من التمارين الهوائية متوسطة الشدة في كل أسبوع، أو 75 دقيقة من التمارين الهوائية الشديدة أسبوعياً. وتعد تمارين القوة، ومنها رفع الأثقال أو تمارين المقاومة، أساسية في بناء عضلات الجسم كافة وتقويتها، وبخاصة عضلة



صيام الماء من أحدث الحميات

نساء اليمن ينافسن رجاله على تعاطي القات

منظمات مجتمعية تدق ناقوس الخطر محذرة من تأثير القات على النساء

عقب ازدياد تعاطي النساء اليمنيات القات بعد الحرب دقت جمعيات نسوية عديدة ناقوس الخطر محذرة من ظاهرة استهلاك النساء للقات وعواقبها بعد أن أصبح عادة اجتماعية في عموم اليمن ويات عند فئة أخرى نوعاً من البريستيغ ومؤشراً على المكانة الاجتماعية.

صنعاء - تزايد استهلاك نساء اليمن القات في السنوات الأخيرة بشكل كبير ووصلت نسبة المتعاطيات إلى 70 في المئة في بعض المناطق، وهو ما يُعد مؤشراً مقلقاً يهدد ببروز آثار اجتماعية ونفسية خطيرة.

وبات لافتاً في مدن اليمن تواجد بعض النساء في أسواق القات لشراء هذه العشية، بعد أن كان المجتمع يحظر تواجد العنصر النسائي في هذه الأسواق ويعتبر ذلك معيباً.

وفي محاولة للترويج عن النفس وربما الحضور الاجتماعي تتخذ نساء اليمن مجالس يومية لمضغ القات، ما قد يضاعف من أضرار القات في المجتمع اليمني الذي يعيش أوضاعاً اقتصادية واجتماعية بالغة الصعوبة.

وأشارت الباحثة في دراسات المرأة في اليمن، الدكتورة منى العتيبي، إلى أن انتشار تعاطي القات بين النساء وصل في بعض المناطق اليمنية إلى نسبة 70 في المئة، ووصلت النسبة بين الذكور إلى 95 في المئة. وقالت إحدى الشابات التي تقوم ببيع القات للنساء إنها من خلال اختلاطها بصديقات وجارات وزميلات لها في مكان إقامتها لاحظت أن الكثيرات يرغبن في تعاطي القات ولكن لا يوجد من يشتري لهن القات، خاصة أن وقوف النساء لشراء القات في الأسواق لا يحظى بنظرة جيدة في المجتمع لذلك جاءت الفكرة لإطلاق مشروع بيع القات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. واستطاعت الشابة تحقيق ربح جيد مستفيدة من تزايد استهلاك النساء للمادة.

ويشرح الطبيب اليمني حميد حسين زياد، القائم على مبادرة "يمن بلا قات" ومؤسس العديد من المستشفيات في اليمن ومنها مستشفيات للأمراض النفسية والعصبية، أسباب الظاهرة المتزايدة قائلاً "يعتقد البعض في اليمن ممن ربط مضغ القات بالمناسبات الاجتماعية أنه يعزز الروابط المجتمعية بحكم أن الناس يمضغونه في المجالس، لكن العكس هو الصحيح؛ فالإنسان يصبح انطوائياً بعد فترة طويلة من تعاطيه القات لأنه حين يصل إلى مستوى معين من الإدمان لا يتقبل الآخرين وحتى لا يتقبل الزوج زوجته ولا الزوجة زوجها".

وتكشف الطبيبة في تصريحات لموقع "نويتشه فيله" عن خطة إستراتيجية للمؤسسة للقضاء على تعاطي القات بالتدرج في اليمن والتحصير لمؤتمر التمكين الاقتصادي بهدف إيجاد حلول وبدائل للقات، سواء كان ذلك لزراع القات أو للمتعاطي أو للبايع أو للمشتري أو اللوسيط.

وتتمنى الكثير من الفتيات والنساء الإقلاع عن تعاطي القات؛ فهو يؤثر سلباً على صحتهم وعاداتهن اليومية والنوم إضافة إلى أنه يهدر النقود.

ويلاحظ الطبيب حميد حسين زياد أن أكثر الفئات العمرية التي تتعاطى القات من الجنسين تتراوح بين سن الرابعة عشرة وسن الرابعة والثلاثين وتصل إلى سن الأربعين، وقال "لاحظنا إحصائياً في دراسة أجريناها عبر مستشفى للأمراض النفسية والعصبية أن قسماً من المتعاطيات تكون ما بين سن الرابعة عشرة إلى سن الثلاثين".

ويومض القات بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل، وتعتبره منظمة الصحة العالمية من الأعشاب المخدرة بسبب الآثار السلبية الناجمة عن مضغه، وتم مؤخرا حظره في العديد من بلدان العالم. وأضافت حسنة أن "الظروف النفسية الصعبة في البلاد والفراغ المستمر من بين العوامل التي أجبرتها هي وأخريات على مضغ القات"، وأشارت إلى أنه أصبحت هناك بعض المحلات التي تباع القات للنساء، بعد أن كان يبيعها حكرًا على الرجال.

وبالرغم من كل الأضرار التي يسببها القات والجهود المبذولة للحد من ظاهرة تعاطيه، إلا أن المتعاطيات يومية في ازدياد وبكميات كبيرة جداً ومن كل المستويات والطبقات الاجتماعية والفئات العمرية والجنسية، وبحسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة يُقدر عدد من يتعاطون القات بشكل يومي على مستوى العالم بنحو 15 مليون شخص، وفي اليمن تشير بعض التقديرات إلى أن 90 في المئة من الرجال في اليمن يتعاطون القات يوماً طيلة ثلاث ساعات إلى أربع ساعات، وقد تناهز نسبة الإناث اللاتي يتعاطينه 50 في المئة أو أكثر من ذلك في أنحاء اليمن، وتشير نتائج



مشاكل بالجملة



أيام صعبة

وأضافت العريقي أن "أسباباً كثيرة جعلت الفتاة تمضغ القات، مثل المشاركة الجماعية في المجتمع وتحسيس الأمهات بناتهن على العمل كي يزدن نشاطاً ويقمن بأعمال البيت في وقت أسرع، أو عن طريق ما تراه الفتيات من النساء واتخاذهن قدوات لهن لممارسة هذا الفعل، وكذلك تبرير الأهالي بان الإدمان على القات أفضل من الأشياء الأخرى خاصة وأن المجتمع يتعاطى القات".

وتابعت "نتيجة لعدم توفر متنفسات لدى الفتاة تعتبر القات مخرجاً ومنقذاً ومنقذاً لها من ساعات الفراغ الطويلة، بالإضافة إلى ظن الأسرة أن البيت أفضل لها أن تجلس لمضغ القات بدلاً من انشغالها بأشياء أسوأ كالخروج مع الصديقات والمطالبة بالمال للتسوق باستمرار، وغير ذلك".

وبشأن الأضرار النفسية حذرت العريقي من أن "تعاطي القات في سن مبكرة يجعل الفتاة مدمنة عليه باستمرار مع مرور الوقت، ويؤثر عليها باقتراح بعض الحلول لهذه الظاهرة قائلة "يجب توفير وسائل ترفيهيه للفتيات وبأسعار تتناسب مع أكثر فئات المجتمع عدداً، وتوعية الأهالي بمخاطر القات، وبناء أهداف لدى الفتيات في الأسرة والمدرسة والعمل على تطويرها بأكبر من مجال".

ويعزو خبراء ومختصون هذه الظاهرة إلى عوامل نفسية واجتماعية متعددة في بلد يعاني مشاكل كثيرة. وتقول الخبيرة الاجتماعية والنفسية بشرى العريقي إن "ظاهرة تعاطي القات انتشرت في الأونة الأخيرة بشكل كبير بين الفتيات اليمنيات، وتبدأ لدى البعض منهن بعد سن البلوغ أو إكمالهن الثانوية العامة، أو المشاركة في المناسبات مع والدتهن، أو من خلال التجربة مع الصديقات والاعتقاد على تعاطي القات، أو تعرضهن للزواج المبكر، ويصبحن بعد ذلك مشاركات في المجالس النسوية لتعاطي القات بشكل كبير".

ويشرح الطبيب اليمني حميد حسين زياد أن مضغ القات بدأ بالانتشار في أوساط النساء حتى قبل الحرب والتغيير المجتمعي، وقال "في الريف تشارك النساء في زراعة وقطف القات، ما جعله في متناول اليد". وبالمناسبة إلى المدن صار مضغ القات نوعاً من "البريستيغ" ومؤشراً على المكانة الاجتماعية.

وحذر الطبيب من العواقب على الموظفين الذين يصرفون رواتبهم في أول أسبوع على القات ثم يضطرون بعد ذلك إلى الانخراط في مجال الفساد المالي في أماكن عملهم بتلقي الرشوة التي تسمى "حق القات" أو الاستدانة أو حتى بيع مقتنيات البيت وأثاثه.

كما شدد على خطورة العواقب الصحية للقات التي قد تؤدي في حالة الإدمان الشديد إلى أمراض نفسية أو حتى إلى مرض انفصام الشخصية، إضافة إلى المبيدات الحشرية المستخدمة أثناء زراعة القات والتي تدخل في تركيبة القات ولا ينفع غسله قبل مضغه في هذه الحالة" وقد تؤدي إلى الإصابة بالسرطان. واتفقت جميع البعثات المتعاطيات للقات على مخاطر القات من حيث إهمال النساء لأطفالهن في الشوارع وهو ما قد يؤدي إلى حوادث سير أو حتى إلى نزاعات بين الأطفال تطوّر إلى خلافات بين الكبار قد تؤدي في بعض الحالات إلى القتل، أو إهمال من الناحية

نسبة انتشار تعاطي القات بين النساء وصلت في بعض المناطق اليمنية إلى نسبة 70 في المئة، ووصلت النسبة بين الذكور إلى 95 في المئة. وقالت إحدى الشابات التي تقوم ببيع القات للنساء إنها من خلال اختلاطها بصديقات وجارات وزميلات لها في مكان إقامتها لاحظت أن الكثيرات يرغبن في تعاطي القات ولكن لا يوجد من يشتري لهن القات، خاصة أن وقوف النساء لشراء القات في الأسواق لا يحظى بنظرة جيدة في المجتمع لذلك جاءت الفكرة لإطلاق مشروع بيع القات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. واستطاعت الشابة تحقيق ربح جيد مستفيدة من تزايد استهلاك النساء للمادة.

ويشرح الطبيب اليمني حميد حسين زياد، القائم على مبادرة "يمن بلا قات" ومؤسس العديد من المستشفيات في اليمن ومنها مستشفيات للأمراض النفسية والعصبية، أسباب الظاهرة المتزايدة قائلاً "يعتقد البعض في اليمن ممن ربط مضغ القات بالمناسبات الاجتماعية أنه يعزز الروابط المجتمعية بحكم أن الناس يمضغونه في المجالس، لكن العكس هو الصحيح؛ فالإنسان يصبح انطوائياً بعد فترة طويلة من تعاطيه القات لأنه حين يصل إلى مستوى معين من الإدمان لا يتقبل الآخرين وحتى لا يتقبل الزوج زوجته ولا الزوجة زوجها".

وتكشف الطبيبة في تصريحات لموقع "نويتشه فيله" عن خطة إستراتيجية للمؤسسة للقضاء على تعاطي القات بالتدرج في اليمن والتحصير لمؤتمر التمكين الاقتصادي بهدف إيجاد حلول وبدائل للقات، سواء كان ذلك لزراع القات أو للمتعاطي أو للبايع أو للمشتري أو اللوسيط.

وتتمنى الكثير من الفتيات والنساء الإقلاع عن تعاطي القات؛ فهو يؤثر سلباً على صحتهم وعاداتهن اليومية والنوم إضافة إلى أنه يهدر النقود.

ويلاحظ الطبيب حميد حسين زياد أن أكثر الفئات العمرية التي تتعاطى القات من الجنسين تتراوح بين سن الرابعة عشرة وسن الرابعة والثلاثين وتصل إلى سن الأربعين، وقال "لاحظنا إحصائياً في دراسة أجريناها عبر مستشفى للأمراض النفسية والعصبية أن قسماً من المتعاطيات تكون ما بين سن الرابعة عشرة إلى سن الثلاثين".

ويومض القات بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل، وتعتبره منظمة الصحة العالمية من الأعشاب المخدرة بسبب الآثار السلبية الناجمة عن مضغه، وتم مؤخرا حظره في العديد من بلدان العالم. وأضافت حسنة أن "الظروف النفسية الصعبة في البلاد والفراغ المستمر من بين العوامل التي أجبرتها هي وأخريات على مضغ القات"، وأشارت إلى أنه أصبحت هناك بعض المحلات التي تباع القات للنساء، بعد أن كان يبيعها حكرًا على الرجال.

وبالرغم من كل الأضرار التي يسببها القات والجهود المبذولة للحد من ظاهرة تعاطيه، إلا أن المتعاطيات يومية في ازدياد وبكميات كبيرة جداً ومن كل المستويات والطبقات الاجتماعية والفئات العمرية والجنسية، وبحسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة يُقدر عدد من يتعاطون القات بشكل يومي على مستوى العالم بنحو 15 مليون شخص، وفي اليمن تشير بعض التقديرات إلى أن 90 في المئة من الرجال في اليمن يتعاطون القات يوماً طيلة ثلاث ساعات إلى أربع ساعات، وقد تناهز نسبة الإناث اللاتي يتعاطينه 50 في المئة أو أكثر من ذلك في أنحاء اليمن، وتشير نتائج

أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

القوات يوصف بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

القوات يوصف بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

القوات يوصف بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

القوات يوصف بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

القوات يوصف بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

القوات يوصف بأنه منشط عشي يحصر أغلب سكان اليمن على تعاطيه في أوقات ما بعد الظهيرة إلى الليل

ارتفاع وتيرة أخطاء التحكيم يدخل الدوري التونسي النفق المظلم

هل يكون التحكيم الأجنبي الحل الأمثل لتخفيف حدة التوتر في الكرة التونسية



الصالفة الأجنبية تطوق الأزمة

الماضي، أي أن انعدام الثقة في الحكم المحلي، كان واضحا من قبل وصول الدولي الجزائري السابق إلى مهامه، وهو ما سيجعل مهمة الأخير صعبة من أجل السيطرة على الوضع وإعادة الثقة للدوري، والتي ستشهد تنافسا مشتعلا، من أجل التتويج باللقب.

وتولّى الجويني رئاسة لجنة الحكام في الاتحاد التونسي لكرة القدم وباقي أعضاء اللجنة، وتعيين إدارة جديدة، ضجة قوية في الوسط الرياضي المحلي لتطوق على السطح قضية جديدة اعتبرها الكثيرون عقبة أخرى في طريق استقرار أوضاع اللعبة في البلاد.

وتولّى الجويني رئاسة لجنة الحكام في يناير الماضي، قبل أن يتقدم باستقالة بعد شهور قليلة ليخلفه الدعوي في خطوة اعتبرها الكثيرون أنها لن تغير من واقع التحكيم طالما استمرت نفس الظروف.

ومنذ أكتوبر 2023، شهدت كرة القدم التونسية سلسلة من الأزمات بعد الفشل في إجراء انتخابات الاتحاد المحلي مرتين، الأولى في التاسع من مارس والثانية في 11 مايو من العام 2024 وذلك بعد وجود مشاكل بالجملة في ملفات المرشحين ما أدى إلى إسقاط كافة القوائم وإعلان تأجيل الانتخابات لأجل غير مسمى.

وغاب التحكيم التونسي عن نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2024 في كوت ديفوار باستثناء المساعد خليل الحساني وحكم الفيديو هيثم قيراط مقابل غياب تام لحكام الساحة. فالمساعي حثيثة ومستمرة من الهيئة المكلفة بإدارة شؤون الاتحاد المحلي لتوفير الموارد المالية اللازمة وصرف مستحقات الحكام.

وأصبحت قضية المستحقات المتأخرة للحكام عن المواسم الثلاثة الأخيرة، والتي بلغت أكثر من 3 ملايين دينار (نحو مليون دولار أميركي)، خطرا يهدد الموسم الجديد للدوري الممتاز.

وفي محاولة لحل الأزمة، بحث وزير الرياضة مع الاتحاد ملف تطوير التحكيم إلى جانب إيجاد حلول لتغطية تكلفة تقنية حكم الفيديو خلال مباريات دوري الموسم الحالي.

معروف للذين قاما بتحكيم مبارياتي الترجي والنجم الساحلي. من جهته، تكفل إبراهيم نورالدين بإدارة مباراة البنزرتي والملعب التونسي الحاسمة على درب التأهل لمرحلة التتويج من الدوري التونسي. ولم يرتكب هؤلاء الحكام أي خطأ خلال كل هذه المباريات المهمة، في حين تواصل الأداء المهزوز للحكام التونسيين في المسابقة المحلية.

وفي السياق ذاته، اعتبر الحكم الدولي التونسي الأسبق أمين برك الله أن الحكام المصريين استفادوا من أزمة غياب الثقة في التحكيم التونسي. وقال بخصوص هذه المسألة "الوضع في كرة القدم التونسية أصبح خطيرا للغاية، في ظل انعدام الثقة بالتحكيم المحلي، إذ أصبحت مسألة تقبل أخطاء الحكام التونسيين غير ممكنة".

وواصل "هناك اتهامات تلاحق رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء بأنه يتحكم في تعيينات الحكام وفقا لإملاءات معينة ووفقا لخباياته وحساباته، وتبعاً لذلك أصبح كل خطأ تحكيمي يدخل تحت طائلة سوء نية".

وتابع "أمام هذه الوضعية الصعبة وجد الرجل القوي لكرة القدم التونسية نفسه مجبرا على الاستعانة بالحكام المصريين لتفادي الضغط الجماهيري والإعلامي، فضلا على شراء السلم الاجتماعي والتبرؤ من تهمة خدمة فرق على حساب أخرى".

وأضاف "التحكيم المصري يعيش بدوره أزمة داخلية نتيجة الثقة المهترئة بالحكام المحليين، غير أن مقبولية التحكيم الأجنبي في تونس مهما كانت جنسيته جعلت منه حلا لضمان السلم الاجتماعي".

والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

ضمن الورقات اليومية العادية، التي يتعامل معها، ولا بد أن يفهم أنه مدعو لبسط العدل والحفاظ على السلم الأهلي في البلاد، وأن ما خلفه حكم اليوم خطير على مدرجات الملعب، ويجب أن يحاسب عليه فوراً، لذلك ستتخذ الإدارة القرار المناسب لمستقبل النادي في الدوري، إذ يبدو واضحا وجليا أن كل حكم يتم تعيينه لمبارياتنا يكون قراره جاهزا قبل صافرة البداية".

وكان الحيمودي قد وجه رسالة شديدة اللهجة لكل حكام الدوري التونسي، وذلك خلال مؤتمره الصحفي، الذي عقده يوم الخميس الماضي، قائلا "لن أقبل أي اتصال من أي طرف كان، لقد اجتمعت بالحكام، وأكدت لهم أن كل من سيحاول الاتصال بي سيعرض نفسه للعقوبة، الذي يحتاجني من أجل تجاوز أي مشكلة طارئة يمكنه أن يوجه لي رسالة رسمية عبر البريد الإلكتروني، لست صديق أي أحد، أنا مسؤول عن الجميع، في إطار الاحترام المتبادل".

ويعتبر أغلب المحللين أن مشاكل التحكيم التونسي لا تقتصر على جمال الحيمودي، بل هي نتيجة مشكلات عديدة تواجه هذا القطاع، غياب تقنية الحكم الفيدوي المساعد "فار"، وعدم توفر الظروف الجيدة للحكم المحلي، على غرار التجهيزات والمستحقات المالية.

فرصة البروز أكد الجزائري جمال الحيمودي على ضرورة العمل على رفع عدد الحكام التونسيين الناشطين في مختلف الأقسام من 650 حكما إلى 1200 حكم، مع إيلاء الجودة الأهمية اللازمة في التكوين والتأهيل.

وشدد الحيمودي، خلال مؤتمر صحفي على أهمية الدفع نحو تمكين الحكام الشبان من فرصة البروز وإدارة المباريات الهامة في بطولتي الدوري الممتاز وبوري الدرجة الثانية، مشيراً إلى أن ذلك سيساعد إيجابيا على التحكيم التونسي الذي يتطلع للعودة إلى الظهور في كبرى التظاهرات الدولية، مثل مونديال 2030 في إسبانيا والبرتغال والمغرب ومونديال 2034 في السعودية.

وأكد الحكم الجزائري السابق أن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

يحتاج إلى تدخل عاجل من قبل إدارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، خاصة وأن معدل أعمار الحكام التونسيين يتراوح بين 39 و41 عاما، مما

شهدت الجولات الأخيرة من مسابقة الدوري التونسي لكرة القدم هفوات تحكيمية في جميع المباريات، ما تسبب في حالة من الغضب في صفوف معظم الأندية. وتعيش الكرة التونسية أجواء متوترة للغاية، في ظل الاتهامات التي طالت عدة أطراف مؤثرة في صفوف المكتب الجديد للاتحاد التونسي لكرة القدم.

تونس - تعيش كرة القدم التونسية على وقع أجواء مشحونة وتوتر كبير عقب الأخطاء التحكيمية المتكررة والتي ظهرت في جل المباريات الأخيرة. وتضرب الدوري التونسي موجة انتقادات لأدعة للحكام المحليين، مما أجبر الاتحاد التونسي لكرة القدم على الاستعانة بالتحكيم الأجنبي.

وارتفاع وتيرة الأخطاء تزامن مع انتخاب مكتب تنفيذي جديد في الاتحاد التونسي، تولّى خلافة لجنة التسوية التي قامت بإدارة شؤون الكرة التونسية خلال الفترة السابقة، بتكليف من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والمكتب التنفيذي الجديد اعتبرته عدة أطراف امتدادا للمكتب السابق، الذي حكم الكرة التونسية لفترة تزيد على العقد من الزمن، بقيادة الرئيس السابق وديع الجريء.

وعودة الأسماء القديمة لم تلق صدى إيجابيا في صفوف الرأي العام الرياضي في تونس، بحكم مسؤوليتها التاريخية عن انهيار منظومة التحكيم في الماضي القريب، على حد رأي الكثيرين.

وتسود حالة من التاهب في صفوف الأندية والجماهير، خوفا من تواصل مسلسل الأخطاء التحكيمية في المراحل الحاسمة من المسابقة. وتعتقد عدة أطراف أن الحل الوحيد لإنهاء أزمة التحكيم في الدوري التونسي، ولو بشكل مؤقت، هو الاستعانة بالصالفة الأجنبية، وهذه الخطوة تبدو صعبة التحقق على أرض الواقع في ظل الموقف المتصلب للمشرف العام الجديد على قطاع التحكيم الجزائري جمال الحيمودي، الذي يتمسك بمنح فرصة كاملة للحكام المحليين خلال النصف الثاني من الموسم الحالي.

وكان الحكم الدولي الجزائري الأسبق رفض طلب فريق الترجي والملعب التونسي بالاستعانة بحكام أجنبي خلال مواجهة الأخير

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.

والتابع "والتابع "الواضح أن تركيز "الفار" في مباريات دوري التونسي لم يحل المشكلة، وهو ما حدث كذلك في الموسم

المصريين نحو عودة إشعاع التحكيم التونسي على الصعيد الدولي، ما يستوجب معالجة هذه المشكلة بالتوجه نحو التشبيب، لاسيما أن اللياقة البدنية العالية هي المقياس الأساسي لجاهزية الحكم. كما كشف أنه سيتم في الأيام القادمة التي تلي شهر رمضان إجراء اختبار بدني للحكام لتقييم جاهزيتهم في إدارة المباريات، مُستدفا في هذا الشأن على أن التحكيم يبقى العمود الفقري للمسابقات الرسمية في تونس. وأوضح أن انعدام ثقة الأندية، خصوصا الناشطة في الدوري الممتاز في الحكم التونسي ورغبته الملحة في الاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات الهامة، مثل لقاءات الدوري بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي، وهو أمر مقلق تستوجب معالجته من جانب جميع الأطراف المتداخلة في اللعبة.



مهمة صعبة

المعركة متواصلة

هانزي فليك: برشلونة تحدى التوقعات بلعبه على ثلاث جبهات

مواجهة صعبة أمام ريال سوسبيداد لتثبيت الأقدام في «الليغا»



ينافس فريق برشلونة الإسباني على ثلاث جبهات، وهي بطولة الدوري الإسباني (الليغا)، ومسابقة كأس الملك، فضلا عن ترشحه لربع نهائي رابطة الأبطال الأوروبية، وسط تأكيد من مديره الألماني هانزي فليك بأن الفريق تحدى كل التوقعات بعد نتائج مخيبة للأمل في الموسم الماضي.

برشلونة (إسبانيا) - رأى المدرب الألماني لفريق برشلونة الإسباني، هانزي فليك أن فريقه تحدى التوقعات هذا الموسم باللعب على ثلاث جبهات، حيث يتصدر ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم وتاهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا ونصف نهائي الكأس المحلية.

وحل المدرب الألماني بدلا من تشافي هرنانديس الصيف الماضي، بعد موسم مخيب للأمل خرج منه برشلونة خالي الوفاض محليا وقاريا.

لكن الآن، يتصدر فريق فليك الدوري الإسباني بفارق الأهداف أمام ريال مدريد حامل اللقب، ويلعب في نصف نهائي كأس إسبانيا ضد أتلتيكو مدريد (تعادلا 2-2) في ثمن نهائي دوري الأبطال الأربعاء في مباراة الذهاب.

برشلونة يتصدر ترتيب الدوري الإسباني ويلعب نصف نهائي كأس إسبانيا وثمان نهائي دوري أبطال أوروبا

وتابع "في ألمانيا أو إنجلترا يهتمون بالجدول الزمني أكثر، لكن هنا الوضع مختلف، الجدول كما هو، ومن المؤكد أنه ليس من السهل تنظيمه. علينا إدارة هذه المباريات، لكنني لست الشخص الذي سيصلح المشكلة".

ويشأن إمكانية استمرار تشيزني مع الفريق الموسم المقبل، أكد "أنا لا أقدم العروض للاعبين، لأن هذا عمل بيكو. أنا أركز على الفريق الذي لدي حاليا، أنا سعيد مع تير شتيجن، لكن هذا سؤال لديكو، وليس لدي ما أضيفه".

وسئل مدرب برشلونة عن الهدية التي يود أن يقدمها الباريسا بمناسبة عيد ميلاده الستين، رد قائلا "ليس لدي أي طلبات. أنا بصحة جيدة، ولدي عائلة رائعة. أعمل في نادٍ كبير. أنا سعيد".

وأوضح "لا يمكنني التأكيد أكثر على أهمية التركيز على المباراة المقبلة، نحن في حالة جيدة ويجب أن نثبت ذلك، لا

ونتيجة منافسته على ثلاث جبهات، يجد برشلونة نفسه أمام جدول مزدحم يتضمن استضافته الأحد لريال سوسبيداد في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري، لكن فليك رفض التذمر قائلا "الفريق يقوم بعمل رائع حقاً، إنهم مركزون، لا أعاذر. التركيز منصب فقط على المباراة التالية".

وأكد هانز فليك، أنه ينوي إجراء تغييرات على تشكيل الباريسا أمام ريال سوسبيداد، خلال المباراة المقرر إقامتها بينهما ضمن منافسات الجولة 26 من الليغا.

وقال فليك، في المؤتمر الصحفي التقديمي للمباراة "ريال سوسبيداد فريق جيد جداً. يدافعون بشكل جيد ويعرفون

فكر تكتيكي مختلف في إسبانيا

فريق بالميراس لمدة خمسة أعوام. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) أن روكي البالغ من العمر 20 عاما سيعود إلى بلاده بعدما شارك في 16 مباراة مع برشلونة، وسجل هدفين، عقب انضمامه مع فريق أتلتيكو بارانابنسي في صيف 2023، وانضم للفريق في منتصف الموسم التالي.

وكان روكي أعير هذا الموسم لفريق ريال بيتيس وسجل سبعة أهداف في 33 مباراة، وشارك روكي في مباراته الدولية الأولى مع المنتخب البرازيلي في مارس 2023 في مباراة دولية أمام المغرب.

قائد، وأنا سعيد بجميع اللاعبين في هذا المركز".

والسبب ذكرت صحيفة "سبورت" الإسبانية، تعرض اندرياس كريستنسن مدافع برشلونة، لإصابة جديدة خلال التدريبات، وسيعود مجددا إلى العيادة الطبية دون أن يتمكن من خوض أي مباراة منذ حصوله على التصريح الطبي.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن كريستنسن يعاني من مشكلة عضلية في القدم اليمنى.

وفي السياق ذاته، فرط فريق برشلونة في المهاجم البرازيلي فيتور روكي إلى

بفعله". وأردف "الأهداف التي يتلقاها الفريق في بداية المباريات لا تقلقني.. لأنه عند تحليل الأمر يجب النظر إلى مباريات أخرى أيضا. اعتقد أننا لعبنا واحدة من أفضل مباريات الموسم مؤخرا. بذلنا طاقة كبيرة لمدة 75 دقيقة، وربما كان هذا سبب استئصالنا لهدفي أتلتيكو في نهاية المباراة".

وتابع "سعيد لأن لدي هذا النوع من التحدي (كثرة المدافعين). لأن ما يحتاجه هو امتلاك 4 لاعبين في هذا المركز. لا يزال علينا الانتظار قليلا لرؤية كريستنسن. أراوحو تعرض لإصابة، لكنه

نخشى أي خصم، وتركيزنا منصب على أنفسنا".

ويشأن المفاضلة بين كاسادو ودي يونغ، علق فليك "إنه سؤال جيد وصعب. اعتقد أن فريكي تحسن كثيرا في الأشهر الأخيرة. أما كاسادو، فعندما تحتاج إلى المزيد من الاستقرار الدفاعي، فإنه يوفر ذلك. هو دائما يركز على الدفاع".

وأضاف "مع فريكي نحصل على المزيد من الاستحواذ والهدوء في بعض المواقف. كاسادو لا يزال شابا ولديه المجال للتحسن، لكنه يقدم موسما جيدا حتى الآن ويمكنه أن يكون فخورا بما

أسينسيو وراشفور يتأقلمان مع أسلوب أستون فيلا

إيثان هورفات حارس مرمرى كارديف سيتي، وفي الشوط الثاني، نجح أسينسيو في افتتاح التسجيل في الدقيقة 68، بعد تمريرة من زميله ماركوس راشفور، قبل أن يعزز تقدم فريقه بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 80 بعد تمريرة عرضية من الجاميكي ليون بيبي.

ورفع اللاعب الإسباني، الذي عزز صفوف "الفيلانز" في الميركاتو الشتوي، حصيلته التهديفية خلال مشاركته في 6 مباريات مع الفريق في جميع المسابقات، وقال إيمري للصحافيين "إنهما يتأقلمان مع تشكيلة الفريق الأساسية، يتمتعان بالكثير من المهارات التي تضيف لتشكلتنا الأساسية ويساعدانا كما يفعلان حاليا. إنهما يسجلان الأهداف ويقدمان تمريرات حاسمة لزملائهما ويلعبان ضمن تشكيلتنا الأساسية ويشعران بالراحة.

برمينغهام (إنجلترا) - أكد أوناي إيمري مدرب أستون فيلا الإنجليزي أن المهاجمين ماركوس أسينسيو وماركوس راشفور يتأقلمان سريعا مع أسلوب الفريق في اللعب ويكتسبان مزيدا من الثقة بعد أن تعاونا مرة أخرى ليقودا فيلا لبلوغ دور الثمانية في كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بالفوز 2 - صفر على كارديف سيتي، وتالق الوافد الجديد أسينسيو، القادم من باريس سان جيرمان، بتسجيله هدفي اللقاء، ليمنح لاعبي المدرب أوناي إيمري تذكرة العبور إلى دور الثمانية في كأس الاتحاد لأول مرة منذ عشر سنوات.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين الفريقين رغم هيمنة صاحب الضيافة على مجريات اللعب، فيما أهدر لاعبوه العديد من الفرص بفضل تالق الأميركي

بانانية فقط في أنفسهم، بل يفكرون في الصالح العام، تماما كما يفعل المدرب".

ولم يسجل دييالا في تسع مباريات بالدوري الأوروبي قبل مباراة بورتو. وأفاد رانييري عشية المباراة "وفقا لقانون الأرقام، يتعين أن يتغير ذلك".

وكان بيلغريني أحد أكثر لاعبي روما الذين يواجهون انتقادات هذا الموسم قبل أن يسجل هدفا افتتاحيا رائعا في مباراة الديربي، التي فاز بها روما على لاتسيو 2 - صفر الشهر الماضي.

وحسّن رانييري أرقامه إلى خمسة انتصارات في خمس مباريات ديربي كمدرب لروما. وكانت انتصاراته الأخرى في الديربي خلال فترته الأولى كمدرب لروما من 2009 إلى 2011. كما درب نادي مدينته مسقط رأسه بشكل مؤقت في عام 2019.

وكانت آخر خسارة لفريق روما بالدوري الإيطالي أمام كومو يوم 15 ديسمبر بعد شهر من تعيين رانييري. وأوضح رانييري أن "كومو فريق رائع ولديهم المدرب سيسك فابريجاس الذي سيصبح خلال السنوات القليلة المقبلة واحدا من أفضل المدربين في أوروبا".

وتغلب كومو على نابولي، الذي كان يتصدر الدوري الإيطالي الأسبوع الماضي وتم ترشيح فابريجاس ليكون خليفة محتملا لرانييري في روما.

وينص عقد رانييري على أنه سيبقي مستشارا خاصا في روما بعد هذا الموسم وسيساعد في اختيار مدرب دائم.

بيلغريني، وإعادة بولو دييالا لمستواه التهديفي، والعودة للأساسيات.

وقال رانييري عقب الفوز على مونزا بأربعة أهداف لصفر يوم الاثنين الماضي "لدينا لاعبون عظماء وهم يظهرهم هذا. سعيد لأننا بدأنا نستعيد دعم جماهيرنا".

وقبل أن يسجل دييالا هدفين في المباراة التي فاز فيها روما 3 - 2 على بورتو في الدوري الأوروبي الأسبوع الماضي، تحدث رانييري عن نهج تدريبي ساعده، من بين إنجازات أخرى، على قيادة ليستر سبتي لتحقيق لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في 2016 بطريقة غير متوقعة.

آخر خسارة لفريق روما بالدوري الإيطالي كانت أمام كومو يوم 15 ديسمبر الماضي بعد شهر من تعيين كلاوديو رانييري

وأكد رانييري "في كرة القدم، سواء حاليا أو في الماضي، الشخصية والروح هما الأساس. يجب أن يكون لدى اللاعب هذه الصفات، وإلا لن يتمكن من إظهار كامل إمكانياته. أريد هذه النوعية من اللاعبين".

وأضاف "أريد فريقا مليئا بالقادة، لأن القادة يفكرون مثل المدربين. هم لا يفكرون

رانييري ينتشل روما الإيطالي من أزماته ويصحح وضعه

روما - احتاج الإيطالي كلاوديو رانييري لحوالي شهر واحد فقط لتصحيح وضع فريق روما الإيطالي لكرة القدم.

ويعد أن تولى تدريب فريق يعاني من الغوضى في منتصف نوفمبر الماضي، قاد رانييري فريق روما إلى سلسلة من 10 مباريات دون هزيمة في الدوري الإيطالي، وتاهل إلى دور الـ16 في الدوري الأوروبي، مما أثار دعوات لاستمراره في منصبه بعد انتهاء فترة توليه المؤقتة.

وكان روما يتواجد أمام منطقة الهبوط بفارق أربع نقاط، عندما تولى رانييري تدريبه، ليكون المدرب الثالث هذا الموسم بعد دانيلي دي روسي، وإيفان يوريتش، اللذين تمت إقالتهم. والآن يحتل روما المركز التاسع، وأصبح قريبا من احتلال أحد المراكز التي تؤهله للعب في البطولات الأوروبية في الموسم المقبل.

خلال إعادة الثقة في قائد روما لورينزو

خبرة واسعة في «الكاشيو» الإيطالي



أسينسيو عزز صفوف أستون فيلا في الميركاتو الشتوي ورفع حصيلته التهديفية إلى 4 أهداف خلال مشاركته في 6 مباريات مع الفريق في جميع المسابقات، وقال إيمري للصحافيين "إنهما يتأقلمان مع تشكيلة الفريق الأساسية، يتمتعان بالكثير من المهارات التي تضيف لتشكلتنا الأساسية ويساعدانا كما يفعلان حاليا. إنهما يسجلان الأهداف ويقدمان تمريرات حاسمة لزملائهما ويلعبان ضمن تشكيلتنا الأساسية ويشعران بالراحة.

صباح العرب

الحبيب الأسود
كاتب تونسيأهلا هلال
رمضان

مجرد مشاهدة راصدي هلال رمضان وهم يعتمدون في عملية التحري على أحدث التلسكوبات المستوردة من الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا، يعود بنا إلى ماضي الأجداد وأجدادنا عندما كانوا يعتمدون على الرؤية الشرعية بالعين والتي يتولاها أشخاص متميزون بحدة النظر وجودة البصر.

يروى ابن بطوطة تفاصيل ما شاهده من احتفال الناس بهلال رمضان عند وصوله إلى منطقة "ابيار" وهي اليوم إحدى قرى مركز كفر الزيات التابع لمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، فيقول: "لقيت بابيار قاضيها عز الدين الميحي الشافعي، وهو كريم الشامل كبير القدر، حضرت عنده مرة يوم الركية، وهم يسمون ذلك يوم ارتقاب هلال رمضان، وعادتهم فيه أن يجتمع فقهاء المدينة ووجوهها بعد العصر من اليوم التاسع والعشرين لشهر شعبان بدار القاضي، ويقف على الباب نقيب المتعممين، وهو ذو شارة وهيئة حسنة، فإذا أتى أحد الفقهاء أو الوجوه، تلقاه ذلك النقيب، ومشي بين يديه قائلاً: بسم الله، سيدنا فلان الدين فيسمع القاضي ومن معه فيقومون له ويجلسه النقيب في موضع يليق به، فإذا تكاملوا هنالك، ركب القاضي وركب من معه أجمعون، وتبعهم جميع من بالمدينة من الرجال والنساء والصبيان وينتهون إلى موضع مرتفع خارج المدينة، وهو مرتقب الهلال عندهم، وقد فرش ذلك الموضع بالبسط والفرش، فينزل فيه القاضي ومن معه فيرتقبون الهلال، ثم يعودون إلى المدينة بعد صلاة المغرب وبين أيديهم الشمع والمشاعل والفوانيس، ويوقد أهل الحوانيت الشمع بحوانيتهم، ويصل الناس مع القاضي إلى داره، ثم ينصرفون. وهكذا فعلهم في كل سنة".

ومما يروى عن عهد السلطان محمد الناصر بن قلاوون أن رمضان جاءهم في الشتاء، فالتبست على الناس رؤية الهلال بسبب غيوم السماء، فاجتمعوا على عدم الصيام، لكن على الرغم من ذلك استطاعت زوجة المفتي أن ترى الهلال من فوق سطح منزلها، وكان بصرها قويا، فرأته عبر السحاب، ولما أخبرت زوجها بذلك صدقها وذهب إلى السلطان قلاوون ليخبره أن زوجته رأت الهلال، واستدعاه السلطان وأحلفها اليمين، فصدقها الحضور وأعلنت رؤية هلال رمضان رسمياً من جديد وصام الناس.

وبعد ذلك تقرر توظيف زوجة المفتي رسمياً في منصب شاهد رؤية هلال رمضان، وهو ما لم تحظ به امرأة قبلها أو بعدها. وأورد ابن إياس في كتاب "بدائع الزهور في وقائع الدهور" ما جرى في مصر حين اختلف أهلها في صوم رمضان نظراً لتضارب رؤية الهلال حيث قال: "الناس في مصر المحروسة صاموا يوم السبت، بينما صام أهالي الإسكندرية ودمياط يوم الجمعة، ولم يعلم الناس بهذا إلا بعد انقضاء أيام العيد".

ومما يذكر أن دولا عربية عدة كانت تعتمد على الحسابات الفلكية في تعيين بداية شهر الصيام ومن بينها تونس في عهد بورقيبة ولبانيا في عهد القذافي قبل أن يعود بها ورقة السلطة إلى الرؤية بالعين المجردة من باب التمسك بالعادات والتقاليد ومجافة العلم وترذيل ابتكاراته وصناعاته، ولكن في لحظة الجد يتم الاعتماد على التلسكوبات التي صنعها نفس من صنعوا الأقمار الصناعية وحدوا الخرائط الفلكية.

الشاي يُحلي السهرة في الصحراء المغربية



رشفة الكرم

توافد السياح من مختلف أنحاء العالم للاستمتاع بجو رمضان الصحراوي المميز. وتعتبر طقوس تقديم الشاي في الصحراء المغربية جزءاً لا يتجزأ من التبادل الثقافي بين الزوار والسكان المحليين، حيث يساهم الشاي في خلق روابط اجتماعية وثقافية من خلال لحظات الاستمتاع بهذا المشروب التقليدي. وعليه، فإن الشاي يصبح أكثر من مجرد طقس اجتماعي، بل هو عنصر من عناصر بناء الهوية الثقافية والدينية لأهل الصحراء.

في المجتمع الصحراوي، ففي لحظات الإفطار، بعد يوم طويل من الصيام في حرارة الصحراء، يجتمع أفراد الأسرة والجيران حول المائدة لتناول الشاي، فهذه لحظات تعزز من الروح المعنوية للصائمين وتضفي أجواء من السكينة والهدوء. في رمضان، يستقبل العديد من الزوار الذين يتوافدون إلى الصحراء المغربية بتجربة إفطار تقليدية تبدأ بكاس من الشاي. هذا التقليد لم يقتصر على أهل الصحراء فقط، بل أصبح جزءاً من التجربة السياحية التي تعكس عمق التقاليد الصحراوية الأصيلة. ويزداد

إعداده فوق "الجمر"، وهو الفحم الذي فختت ناره فصار قريبا من الرماد. أما ثالث القواعد، فهي "الجماعة"، والتي لا يرى الصحراويون فائدة للشاي من دونها، وهي التجمعات سواء كانت عائلية أو بين الأصدقاء، نساء ورجالاً. ولا تخلو هدايا الزفاف في المناطق الصحراوية من معدات الشاي التي يتفنن الصانع التقليدي في ابتكارها وتنوع تجهزته وفق الجودة والتمن ويحرص ضيوف الزفاف على تقديم هدايا تراثية ومن بينها أواني الشاي ولوازم إعداده. طقوس الشاي تساهم أيضاً في تعزيز الروح الجماعية والتضامنية

طقوس الشاي المغربي ليست مجرد مشروب، بل حكاية شعب يؤمن بأن اللحظات الإنسانية تصنع بالتمهل والامتنان، وفي عالم يتسارع، يظل هذا الطقس تذكيراً بأن الكرم وجه سيم يشبه المغاربة في الصحراء.

الرباط - يعد الشاي أحد العناصر الأساسية في الحياة اليومية في المغرب، إذ يرمز إلى الكرم والضيافة ويشمل جميع المناسبات الاجتماعية. وعندما يحل شهر رمضان المبارك، تكتسب طقوس تقديم الشاي في مناطق عديدة من المملكة المغربية طابعاً خاصاً، خاصة في الصحراء التي يصبح فيها الشاي أكثر من مجرد مشروب؛ إنه طقس ثقافي وروحي يعكس ارتباط السكان الصحراويين بعاداتهم وتقاليدهم في شهر الصيام.

تاريخ الشاي المغربي طويل ومعقد، إذ دخل إلى المغرب في القرن الثامن عشر، ليصبح جزءاً من الثقافة المغربية بعد توسع طرق التجارة. ومع مرور الزمن، أصبح الشاي بالنعناع رمزاً للضيافة المغربية، إذ يُقدّم أولاً للضيوف في كل المناسبات، سواء كانت عائلية أو رسمية. ويختلف تحضير الشاي من منطقة إلى أخرى، إلا أن الشاي الصحراوي يبقى مميزاً، إذ يتم تقديمه بكاس صغيرة تحتوي على كمية قليلة من السائل، في إشارة إلى الاقتصاد في الماء في بيئة الصحراء القاسية.

ويبدأ سكان المنطقة في تحضير الشاي بالنعناع مع اقتراب موعد الإفطار، بحرص شديد، حيث يتم اختيار مكونات ذات جودة عالية، مثل "شاي الدرجة" الأخضر الذي يتميز بنكهته بالنعناع الطازج والسكر.

تحضير الشاي في الصحراء يتسم بالبطء والدقة، مما يعكس التقدير الكبير لهذه العادة، خاصة في شهر رمضان. في هذا السياق، تصف فاطمة، إحدى سيدات الصحراء، طريقة التحضير قائلة

صاحب أفلام ناجحة «مسرور» بجائزة أسوأ مخرج

وأثار فيلم "ميغالوبوليس" الذي عُرض في مهرجان كان في مايو، ردود فعل متباينة، إذ وصفه بعض النقاد بأنه "تحفة فنية حديثة حقيقية"، في حين وصفه آخرون بأنه "كارثة". وتصدر أحداث الفيلم في نيو روما، وهي مدينة ضخمة متخيلة تقع عند تقاطع نيويورك وروما القديمة وغوثام سيتي (مدينة "باتمان")، حيث يخوض رئيس البلدية المسن الذي يؤدي دوره جيانكارلو إسبوزيتو، معركة مع رئيس لجنة تخطيط المدينة الذي يؤدي دوره آدم درايفر والراغب في إعادة بناء المدينة.

وقد أعرب كويولا عن أسفه لأن الفن أصبح "يقيم كما لو كان مصارعة محترفة"، منتقداً تيريد هولبود، "وهي صناعة تخشى المخاطرة إلى الحد الذي قد يجعلها، على الرغم من الخزان الهائل من المواهب الشابة المتاحة تحت تصرفها، غير قادرة على صنع صور مثيرة للاهتمام وحيوية بعد خمسين عاماً". وأضاف "يا له من شرف أن أكون إلى جانب مخرج عظيم وشجاع مثل جاك تاتي الذي أفقر نفسه بالكامل ليصنع فيلم "بلاك تايم" أحد أكثر الأفلام الفاشلة تقديراً في تاريخ السينما".

التي يملكها في كاليفورنيا لإنتاج "ميغالوبوليس"، وهو فيلم لمحمي ضخم انقسم النقاد عند عرضه العام الماضي. "رائزي" لأسوأ مخرج هذا العام، منتقداً بشدة عدم تقبل هولبود لأي "مخاطرة". واستثمر المخرج الحائز جوائز أوسكار، صاحب الكثير من الأفلام الناجحة من بينها خصوصاً "ذي غادفانز" و"أبو كاليبس ناو"، 120 مليون دولار من ماله الخاص وياب بعض الكروم

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أبقى المخرج الأمريكي فرانسيس فورد كويولا الجمعة "مسرور" بقبول جائزة "رائزي" لأسوأ مخرج هذا العام، منتقداً بشدة عدم تقبل هولبود لأي "مخاطرة".

واستثمر المخرج الحائز جوائز أوسكار، صاحب الكثير من الأفلام الناجحة من بينها خصوصاً "ذي غادفانز" و"أبو كاليبس ناو"، 120 مليون دولار من ماله الخاص وياب بعض الكروم

لينا صوفيا في موقف مخرج ضمن مسلسل «كامل العدد»

المسلسل هو عمل كوميدي يعالج قضايا حياتية واجتماعية بأسلوب خفيف وممتع، ويستعرض حياة شخصيات مختلفة تتفاعل مع بعضها البعض في إطار من الكوميديا والدراما البسيطة التي تعكس الواقع المصري بشكل مباشر. وهو من إخراج خالد الخلفاوي، وتأليف رنا أبو الريش ويسر طاهر، ويشترك في البطولة مع لينا صوفيا يوسف عمر وعدد من النجوم.

وعندما تنتهي من الامتحان وتغادر إلى الخارج، تصدم بيوسف وهو ينظر إليها ويفتخر بعينه، مما يسبب لها إراجاء شديداً. كما تتوالى أحداث الحلقة الأولى من المسلسل حيث يظهر غير والد فريدة، "شريف سلامة"، عليها، ففي أحد المشاهد، يذهب سيف إلى منزلهم ليقدّم هدية وداع لشريف، قبل سفره لخارج مصر للمشاركة في بطولة كرة القدم. ومع اقتراب فريدة من سيف لتسلم عليه، يقوم والدها بإبعادها ويحضرها وكأنه يحاول حمايتها منه.

القاهرة - كشفت الحلقة الأولى من مسلسل "كامل العدد" عن تعرض فريدة (التي تؤدي دورها لينا صوفيا)، لموقف مخرج مع زميلها في الجامعة، الذي يجسد شخصيته النجم الصاعد يوسف عمر. حيث يفاجئها يوسف بالجلوس بجوارها ويطلب منها مساعدته في الامتحان، رغم أنها لم تتلق به من قبل. ترفض فريدة مساعدته،

وتجاوزت قيمة بيع الصندوق الفاخر الذي لم يُعلن عن اسم مشتريه الآسيوي، الرقم القياسي السابق الخاص بهذا النوع من المزايدات والبالغ نحو 103 آلاف دولار. وقال جيسون الذي حضر من بكين للمشاركة للمرة الأولى في المهرجان "أحب السيجار كثيراً. فبعد يوم شاق في العمل، تجلس وتدخن سيجاراً وتتسرع بالاسترخاء". وأشار تشانغ فان تشن (39 عاماً)، وهو مدير شركة للتكنولوجيا في شنغهاي، إلى "تزايد عدد الأشخاص الذين بدأوا يدخنون السيجار في شنغهاي وهونغ كونغ وعدد كبير من المدن" الصينية، مؤكداً أن شعبية السيجار "تزايدت في الصين".



17 مليون دولار مداخل مهرجان السيجار في كوبا

هافانا - حقق مزاد أقيم مساء الجمعة في مهرجان السيجار الدولي الخامس والعشرين في العاصمة الكوبية هافانا هذا العام ما مجموعه 17 مليون دولار. وفي نهاية المزاد الذي شهد بيع عشرة مرطبات سيجار، بيعت القطعة الرئيسية مقابل 4.77 مليون دولار، وهو سعر قياسي جديد يسجله مهرجان "ديل هابانو" الذي يجمع سنوياً محبي السيجار وممثلي مبيعات ومؤثرين وصحافيين مختصين من مختلف أنحاء العالم. ويحتوي المرطب المصنوع من خشب الأبنوس والمزِين باللؤلؤ والذهب والكريستال، على 400 سيجار "بيهيكي كوهيبا"، وهو النوع الأكثر تميزاً، والذي يحتفل المهرجان هذا العام بمرور خمسة عشر عاماً على ابتكاره.